جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية. عمران و مهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
تسيير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
كوثر غرزي

يوم: 28/09/2020

ديناميكية المجال الضاحوي – دراسة حالة ضاحية عين البيضاء – مدينة ورقلة

لجنة المناقشة:

محمد الأمين شريف	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
سامية بودريعة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
عمارة هيمة	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2019 - 2020

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية. عمران و مهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
تسيير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
كوثر غرزي

يوم: 28/09/2020

ديناميكية المجال الضاحوي – دراسة حالة ضاحية عين البيضاء – مدينة ورقلة

لجنة المناقشة:

محمد الأمين شريف	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
سامية بودريعة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
عمارة هيمة	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2019 - 2020

الإهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله _صلى الله عليه و سلم_ أما بعد

نختم بهذه المذكرة فصل آخر من فصول الحياة التي لا يمكن أن نعيشها دون تجاوز الصعوبات و العقبات التي تأتي في طياتها، لنشعر بحلوها و مرها و نتعرف على أناس سخرهم الله عز وجل في طريقنا لإرشادنا و إعانتنا في رحلتنا الجامعية.

و بهذا أهدي هذا العمل المتواضع الذي منحني الله عز و جل القدرة على إتمامه إلى:

الذين لن أستطيع رد جميل تربيتهم و عظيم صبرهم علي

والدي و والدتي العزيزان أطال الله عمرهما و أدام صحتهما.

العائلة الكريمة التي ساندتني و لا تزال من كبيرها إلى صغيرها حفظهم الله.

رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم: مروة، نور اليقين، ريما (سارة) و كل من سنحت لي الفرصة في الدراسة معها و التعرف عليها.

لكل الأساتذة الكرام الذين حالفني الحظ في أخذ و لو القليل من زادهم المعرفي و الذين أعتذر لهم عن كل ما بدر مني من فعل أو قول مخل بمقامهم و الذي بالتأكيد لم يكن بقصد.

الأستاذة المشرفة: سامية بودريعة، وأعضاء اللجنة الكرام

لكل من مد لي يد العون من بعيد أو قريب في إتمام هذا العمل المتواضع.

إلى من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي.

إلى كل من حمل في قلبه و لو قليل من المحبة و الاحترام اتجاهي.

شكرا جزيلا

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة:

تعتبر المدينة ذلك المصطلح الذي لم يتم لحد الساعة وضع تعريف محدد له يشمل عدد سكانها، منشآتها، مساحتها و غيرها من المعايير التي يمكن تحديدها بها، غير أن هذا لا ينكر وجودها و إمكانية معرفتها من خلال النظر لها فقط، فهي مصطلح يختلف مفهومه من دولة إلى أخرى و يمكن القول من منطقة إلى أخرى أيضا، فعوامل نشأتها و تطورها تختلف باختلاف هذه الأخيرة (المنطقة)، فهي عند المشرع الجزائري" كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية و اقتصادية و اجتماعية وثقافية"، مما يجعلها حسب هذا المفهوم كل تجمع حضري يوفر متطلبات سكانه دون حاجة الانتقال لمدينة أخرى، وهذا لا ينكر أن مع تطور المدن لم يقتصر توفيرها لمتطلبات العيش على حدودها فقط و إنما انتقل إلى المجال المحيط بها(إقليمها) وما يحتويه من ضواحي، مجالات شبه حضرية، أرياف و حتى المناطق المبعثرة التابعة لها.

إن إقليم المدينة هو ذلك المجال المحيط بها لكنه غير متصل بها تماما، فنجد فراغات بينهما غير أن المدينة تأثر فيه و يؤثر فيها فالعلاقة بينهما متبادلة، فإقليم المدينة لا يعبر عن مجالها الريفي فقط فلكي نصل من المدينة إلى المجال الريفي نجد عدة مناطق اختلف الجغرافيون في تحديد إن كانت حضرية أو ريفية، فسكانها هم سكان المدينة الذين لجؤوا لهذه المناطق هربا من نتائج تطور المدينة الاقتصادي، كما أنهم يعملون في المجالين الصناعي و الزراعي، و قد اعتبرت بعض هذه المناطق ضواحي للمدينة.

فقد تنوعت الضواحي بتنوع وظائفها إلى زراعية، صناعية، ضواحي نوم وغيرها من الوظائف، و بُعدها عن المدينة إلى قريبة، متوسطة و بعيدة، غير أن هنالك ضواحي عرفت بتاريخها و فترة ظهورها و غيرها من العوامل المتعددة، ما يجعلها منطقة يمكن أن تخدم نفسها و المدينة التابعة لها كما يمكنها أن تكون معتمدة اعتمادا كليا على المدينة كضواحي النوم، فحركية سكان هذه المناطق تعتمد على ما توفره الضاحية و ما تفتقر له من متطلبات الحياة بما في ذلك العمل، الشبكات التحتية و الطرق، التجهيزات الضرورية للحياة اليومية بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المدينة في حالات الضرورة.

وهذه الحركية بين المدينة و إقليمها بشكل عام و بين المدينة و ضاحيتها بشكل خاص، و التي لا تقتصر على مدينة واحدة فقط و إنما تشمل جميع المدن والتي يكمن الاختلاف في وضوحها من عدمه هي ما يمكن القول أنه موضوع هذه الدراسة ، الأمر الذي جعل مدينة ورقلة كغيرها من المدن التي يمكن القول أنها تحتوي على معظم أنواع الضواحي إذا لم تكن كلها، من الضاحية الصناعية أو البعيدة كسيدي بن عبد الله إلى الضاحية الزراعية أو القريبة عين البيضاء، و التي تتمحور حولها هذه المذكرة حيث تم خلالها محاولة معرفة الديناميكية الحضرية لضاحية عين البيضاء نحو مدينة ورقلة و حركية مدينة ورقلة نحو الضاحية المذكورة سابقا، ليقتصر الأمر على طرح التساؤل الآتي: **ما مدى تأثر ضاحية عين البيضاء بمدينة ورقلة، و تأثيرها على المدينة؟**

الفرضيات:

- أن تكون ضاحية عين البيضاء تعتمد على ما تملكه من تجهيزات و مرافق دون الاعتماد على مدينة ورقلة.
- أن تكون ضاحية عين البيضاء هي مصدر الخضر و الفواكه بنسبة لمدينة ورقلة ككل و بالتالي تعتبر ضاحية زراعية بصفة كلية.
- أن تكون العلاقة بين مدينة ورقلة و ضاحية عين البيضاء علاقة متبادلة و ليس اعتمادا كليا من طرف المدينة أو الضاحية على الأخرى، ما يمكن أن يجعل مسؤولية المدينة تفوق قدرتها على توفير متطلبات العيش لسكانها و سكان إقليمها فيؤدي إلى إعاقة عمل هذه المرافق و التجهيزات.

أهمية الدراسة و الهدف منها:

- التعرف على المدينة و إقليمها .
- نزع اللُبس عن مصطلح الضاحية بالتطرق لمختلف التعاريف المتعلق به.
- معرفة العلاقة المتبادلة بين المدينة و مكونات الإقليم.
- محاولة معرفة نوع هذه العلاقة في المدن الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع:

- ارتباط الموضوع بتخصص تسيير المدن و تخصص تسيير التقنيات الحضرية.
- كون الموضوع جديد على مستوى الجامعة
- نزع اللُبس عن مصطلح الضاحية بمعرفة تاريخ ظهورها و معايير تعريفها و تحديد نوعها في مختلف الدول.
- محاولة معرفة مختلف وجهات النظر حول إقليم المدينة و كيفية تحديده.

المنهجية المتبعة:

من أجل محاولة فهم موضوع هذه المذكرة بشكل دقيق و مفصل قدر الإمكان تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي في معالجة هذه الدراسة، ومن أجل تحقيق أهداف هذه المذكرة تم المرور على المراحل التالية:

- **مرحلة البحث النظري:**

التي تم الحرص فيها على التطرق لمختلف المصطلحات و المفاهيم التي يمكن من خلالها فهم الموضوع و التحكم في عناصره بشكل أفضل، و ذلك من خلال مراجعة الكتب، المجلات، مذكرات دكتوراه و ماجيستر، جرائد رسمية للقوانين، و ذلك من أجل محاولة التطرق قدر الإمكان لكل ما له علاقة بهذا الموضوع.

و قد تم من خلال هذه المرحلة تقسيم الفصل الأول و الذي يعتبر الفصل النظري إلى مبحثين، المبحث الأول عبارة عن المصطلحات و المفاهيم المرتبطة بالموضوع، و المبحث الثاني تم التعمق فيه للعلاقات الموجودة بين كلٍ من المدينة و الإقليم و الريف و الحضر في محاولة لربط العناصر الأساسية للموضوع.

- **مرحلة البحث الميداني:**

تم خلال هذه المرحلة محاولة التعرف على الضاحية المعنية بالدراسة من كل الجوانب الطبيعية، السوسيو اقتصادية، التجارية ...، مرورا بتعريف المدينة الأم، من خلال جمع المعلومات الضرورية لهذه المناطق و ذلك بزيارة مختلف المصالح المعنية، توزيع استبيان لملء نقص المعلومات أو قِدَمِها.

- **المصالح و الإدارات التي تم زيارتها:**

مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية (ولاية ورقلة).

الديوان الوطني للإحصاء (ولاية قسنطينة).

الديوان الوطني للإحصاء (ولاية ورقلة).

- **توزيع الاستبيان:**

من أجل تغطية النقص الذي يمكن مواجهته في المعلومات الإدارية أو عم تطابقها مع الواقع بسبب فرق السنوات، لجئنا إلى توزيع استبيان على سكان ضاحية عين البيضاء، و قد تم أخذ نسبة 10% من إجمالي السكان على مستوى المنطقة، و لكن بسبب جائحة كورونا Covid 19، تمت محاولة توزيع 10% من إجمالي الأسر في المنطقة و المقدرة ب 1537أسرة، حيث تم توزيع 100 استبيان كحد أدنى على نقاط مختلفة ضمن المجال لجمع مختلف الآراء و وجهات النظر، لكن عدد الاستبيانات المعاد جمعها كان عددها 89 عينة.

و قسمت هذه المرحلة إلى فصل أول و فصل ثاني حيث اشتمل الفصل الأول على مبحثين، تطرق المبحث الأول لتعريف مدينة ورقلة تعريفا شاملا، و تطرق الفصل الثاني لتعريف الضاحية المعنية بالدراسة ضاحية عين البيضاء، أما الفصل الثاني فكانت على مستواه العملية التحليلية للاستبيان و ذلك بالاستعانة بمختلف الأشكال والرسومات البيانية لتوضيح نتائجه.

العوائق و الصعوبات:

- جائحة كورونا COVID 19 و كل ما نتج عنها من منع الاحتكاك مع الإدارات و السكان.
- خوف السكان من إعطاء أجوبة على بعض أسئلة الاستبيان إذا لم تكن كلها.
- عدم تحيين المعلومات على مستوى التقارير المقدمة من طرف الإدارة ما جعل تنسيقها مع الوقت الحالي صعبا بعض الشيء.

الفصل الأول

المقدمة:

تمثل المدينة وحدة متميزة وقائمة بذاتها، تتميز بالديناميكية والتغير والتطور، فهي انعكاس لمعطيات المجتمع الحضري وأفراده، وهذه الديناميكية لا تشمل المدينة فقط بل تصل إلى مجال المحيط بها، وهذا الأخير يتشكل من عدة مجالات كل منها يتميز بخصائص ومميزات خاصة غير أنها أحيانا تتقارب في خصائصها ما يجعل من الصعب التفريق بين كل جزء بشكل حتمي، ولهذا يمكن القول أن هذا الفصل هو محاولة للتطرق للمفردات الممكنة والتي ستساهم في شرح موضوع الدراسة وفهمه بشكل أفضل.

المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات

1. الديناميكية الحضرية:

إن مفهوم الديناميكية مفهوم مستقاة من الفيزياء و يعني الحركة و التطور، و على خلاف ما هو سائد عند الأغلبية، فالتطور لا يعني بالضرورة حركة أحادية الإتجاه من أدنى إلى أعلى و من الأصغر إلى الأكبر، بل قد تعني إنحدار و تقهقر، و تتنوع الدينامية بين ما هو مجالي و ما هو اجتماعي و اقتصادي حضري إلى غير ذلك.[1]

أما الديناميكية الحضرية فهي تصور للتغيرات في هيكل الفضاء الحضري خلال الزمن الذي يجسد الآلاف من العمليات التي تحدث في المدن و على مدى مقاييس زمنية مختلفة و لكنها عادة متشابكة من تأثير دورة الحياة في الأبنية و السكان إلى الحركة في الفضاء و الزمن كانعكاس لتفاعلات الفضاء، فهي تمثل التفاعل الفضائي من خلال حركة البضائع، الناس، والمعلومات بين المواقع الفضائية المختلفة، عادة يشار إليها كمصادر و مقاصد نظريا و عمليا تشبه قوانين الجاذبية في الفيزياء.

كما عرفت الديناميكية الحضرية **إجرائيا** بأنها سلوك مميز للأنظمة الحضرية و منها المدن، فهي تعبر عن حقيقة ما يجري من تغييرات داخلية على المستوى الحضري الأصغر(من خلال النمو أو التفاعل...الخ) للعناصر الحضرية، بتأثير القوى الحضرية الخارجية و الداخلية أحيانا لتولد نوعا من الحراك المكاني(نمو حضري خارج حدود المدينة أو داخلها) و الذي يمكن ملاحظته على المستوى الحضري الأكبر.[2]

2. التحضر و الحضرية:[3]

يرى "**جون برجل**" أن التحضر بمثابة عملية (Process)، في حين تعتبر الحضرية الحالة أو الظروف القائمة، و من ثم يرى أن التحضر يمثل الجانب الدينامي، في حين تمثل الحضرية الجانب الثابت و المستقر.

كما يمكن النظر إلى التحضر كعملية ذات وجهين: أحدهما يعني زيادة نقاط التركز، و الثاني يعني زيادة حجم التركزات القائمة بالفعل.أما التحضر من الناحية الكيفية فإنه يعد عملية معقدة و غير متجانسة، ولذلك فإن البعض يميل إلى استخدام مصطلح "الحضرية" لوصف هذا الجانب الكيفي.

---

[1] منشان فوزي: **الديناميكية المجالية و الأشكال الحضرية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، 2016، ص3.

[2] سناء ساطع عباس و كميلة أحمد عبد الستار: "**ديناميكية النمو الحضري في العراق**"، مجلة المخطط و التنمية، العدد(26)، 2012، ص241.

[3] سعيد ناصف:**علم الاجتماع الحضري المفاهيم والقضايا والمشكلات**، كلية الآداب– جامعة عين شمس، ط(01)، 2006، ص13

3. النمو الحضري[1]:

يشير إلى زيادة كثافة السكان بما يتعدى 2000 نسمة في الكيلومتر مربع، وكبر حجم المدينة بما يزداد عن 10000 نسمة واشتغال الأفراد في الإنتاج، وتوزيع التكنولوجيا و المهن التجارية والصناعية والخدمات، ووجود درجة عالية من تقسيم العمل والتعقد الاجتماعي، وتنظيم التفاعل الاجتماعي، وترتبط التنمية بنمو الدولة، ونمو وتنسيق الضبط الاجتماعي الذي لا يقوم على الاتجاهات الاجتماعية الايكولوجية والثقافة التي تؤدي إلى تنمية المدن، ويُعنى النمو الحضري كذلك بالتغيرات الموجهة التي تعتري المدينة، و تشمل هذه التغيرات المساكن وبناء العمارات الشاهقة وإنشاء الشوارع والأحياء وغرس الأشجار.

4. مراحل النمو الحضري:

تعتبر المدن وفق النظرة الكلاسيكية للعلم مجموعة أجزاء يمكن أن تعمل بربطها مع بعضها البعض، حتى عام 1961 عندما أثار (جايكوب) للمرة الأولى فكرة أنه ينبغي معاملة المدن كمشاكل للتنظيم المعقد، لذا رفع شعار"أن الكل لا يساوي مجموع الأجزاء"، و من خلال هذه الفكرة تم تفصيل التغير في سلوك النظم الحضرية من خلال مراحل نمو المدن المتمثلة في:

- **الاستمرارية (Continuity):**

إن عمليتي نمو المدن واضمحلالها مختلفان جوهريا، فالنمو ينطوي على تحول الأرض من غير الحضرية إلى حضرية، بينما لا يحوي الاضمحلال بالضرورة على هذا النحو.

بمرور الزمن تبدأ المدن بالانكماش و التضاؤل في أحجامها، على الرغم من استمرارية نموها التي تعني التغير البطيء نسبيا، وعلى مستوى المقاييس الناعمة للنمو يمكن ملاحظة تحولات متفرقة، يمكن قياسها بالاعتماد على استعمال الأرض (Land use)، والإشغال (Occupancy)، وكثافة الاستعمال (Density)، ويكون التغيير إما بطيئا أو سريعا،تدريجيا أو فجائيا. ففي مستوى الأنماط الشكلية المكانية للمدينة بأكملها يكون التغيير بطيئا، ويقاس بأخذ المعدل العام للتغيير. أما على مستوى الفعاليات الداخلية للمدينة فيكون التغيير واضحا وسريعا.[2]

[1] زناتي جلول: **النمو الحضري وانعكاساته على المحيط العمراني**، ط (01)، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص18-19.

[2] سناء ساطع عباس و كميلة أحمد عبد الستار: مرجع سابق الذكر، ص243- 244.

- **التحول(Transformations):**

نتيجة الاستمرارية بالنمو بطريقة الأجزاء إلى الكل، سيتولد خطأ(Error)، أو الضوضاء (Noise)، في الهياكل الحضرية للمدينة، فيحطم هذا أي نوع من أنواع التناظر (Symmetry)، فتتغير خصائص النمو للأجزاء بحثا عن الاتزان الجديد الذي يتحقق بخلق تناظر جديد و لكن على مستوى هياكل أعقد ذات مقياس أكبر، ثم تستمر الخلايا الحضرية بالنمو على هذا المستوى من النظام إلى أن تجد تغييرا آخر، ترتقي به إلى مستوى حضري أعلى لسد العجز الحاصل نتيجة الاستمرار بالنمو على وتيرة واحدة في المستوى الواحد. هذا التغيير يمثل الحد الحرج للخلايا الحضرية فهي عاجزة عنده عن تنظيم نفسها ذاتيا وفق شروط النمو المستمر، فتلجأ إلى التحول أو القفز إلى مستوى آخر، ثم تقوم من جديد بتنظيم نفسها ذاتيا وفق قوانين النمو المستمر.[1]

- **الظهور(Emergence):**

يعتمد الظهور على حجم المدينة، وعلى الفترة الزمنية التي يحدث فيها، إذ يعد الظهور ظاهرة نسبية، يستدل عليه تبعا للتغيرات التي تحدث (قبله وبعده) في النظام الحضري، ويصبح بمرور الزمن تغيرا تدريجيا لمستوى آخر في نفس النظام الحضري. ويؤدي الظهور دوراً في تشكل التكتلات الحضرية من خلال قانون (الاكتفاء من خلال الموقع)، الذي يعتمد على التساند ما بين الأنظمة الحضرية في التكتل الحضري الواحد، حيث ترتبط الأنظمة الحضرية مع بعضها البعض مشكلة تكتلاً لمجاورة حضرية محاطة من جميع جهاتها بمجاورات حضرية أخرى. فعندما يجد أحد الأنظمة الحضرية في التكتل الحضري الواحد، سنداً مجاوراً آخر في المجاورة المقابلة، سيتحرك نحوه عن طريق مد روابط حركية باتجاهه، ليشكل تكتلاً حضريا آخر، في مقابل ذلك تقوم مجموعة الأنظمة الحضرية في التكتل القديم بإلغاء الروابط مع النظام المنفصل عنها، محاولة منها للعودة إلى الاتزان عن طريق إعادة تنظيمها ذاتياً، لمنع التكتل من الانهيار، فتنتقل إلى مستوى آخر من النمو.[2]

[1] سناء ساطع عباس و كميلة أحمد عبد الستار: مرجع سابق الذكر، ص244.

[2] المرجع السابق، ص244- 245.

5. الأشكال الجديدة للنمو الحضري:[1]

- **تعمير الهوامش:**

وهو مصطلح يطلق على تعمير المناطق القريبة من محيط المدينة، و الذي يقصد به تشكل أحياء جديدة للمدينة وذلك على هوامش النسيج العمراني لها دون ترك مجالات شاغرة ما بين التوسع الجديد و المركز الحضري القديم، كما يشمل هذا المعنى مجموعة المراكز الثانوية التي يتم دمجها ضمن النسيج العام للمدينة أثناء توسعها.

حسب كل من "شاري و بوار و روكس" فإن: تعمير المنطقة الريفية تختلف تماما عن ظاهرة تعمير الهوامش و التي تعني النمو المتواصل للمجال المحيط بالمدينة، و التي تختلف كذلك على ظاهرة تعمير الضاحية الحضرية و التي يقصد بها التعمير المستمر و الممتد على حساب ضواحي التجمعات الحضرية.

- **تعمير الضواحي (الضاحية الحضرية):**

يتم هذا التوسع عادة على كامل المجال المحيط بالمدينة، حيث يترك مجالا شاغرا (فراغا) ما بين النسيج العمراني القديم و الجديد.

وحسب برجر(Berger) يعتبر هذه الظاهرة ضمن منظور الحركة (الديناميكي) كعملية النمو الحضري للمدن، حيث اعتمد تصوره على اعتبار المجال الحضري كمركز مسير للعلاقة المتبادلة بين المجال الريفي و الحضري، أين يعتمد المجال الريفي كليا على المجال الحضري، و ضمن هذا المخطط المنظم هراركيا، الضاحية الحضرية ما هي إلا كنتائج للمجال الحضري.

وحسب كل من "كايسر و شاكتمان" (Kayser and Schektman) و اللذان حاولا تحديد هذه الضاحية الحضرية بدقة: حيث أن هذا المفهوم تميز المستوى الثالث للمجال شبه الحضري، أين تتنافس الوظائف الحضرية مع الزراعة و النشاط الفلاحي و كذا وظائف المجتمع الريفي. في حين تنتشر المباني ذات الطابع الحضري.

- **تعمير المنطقة الريفية:**

ويقصد بها توطين السكان الحضر في الأوساط الريفية، والذي ما يكون عادة عند مداخل القرى و بداية المجال الريفي، و تتميز المباني التي يتم توطينها في هذه الحالة بوجود حدائق محيطة بها، و كذا اتصالها مباشرة بشبكة الطرق المؤدية إلى المدينة، يتواجد هذا النمط بكثرة في البلدان الغربية.

---

[1] بيبيمون وليد: **ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية**، أطروحة ماجيستر، جامعة باتنة، معهد الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية، 2011، ص24- 25.

- **المدن الجديدة:**

"ولكن فقط في بدايات القرن 20، و فقط في بريطانيا الكبرى، وجد مصطلح حديث"المدينة الجديدة" والذي جعلنا نتيقن من الحاجة إليه لامتصاص جزء من نمو المدن و تشييد مدن كاملة ليست فقط على المخططات العمرانية، و لكن هي كذلك على المخطط الوظائفي و الخدماتي".

المدن الجديدة هي مفاهيم لسياسة التهيئة و التعمير، هذه السياسة تسعى إلى تنظيم النمو الحضري من خلال ربط الوظيفة السكنية و الوظائف الأخرى من أنشطة خدماتية واقتصادية لضمان استقلالية المدينة الجديدة و أدائها لدورها الحضري.

لقد تم تطبيق أول سياسة للمدن الجديدة في بريطانيا، أين تجسدت ضمن ما يعرف هناك بمصطلح "New town" يتم تعميمها عبر معظم دول أوروبا، فرنسا، إسبانيا...وغيرها.

6. المدينة:

يمكن تعريف المدينة وفق عدة أسس و معايير، التي يمكن أن تكمل بعضها البعض أو تتناقض فيما بينها:

التعريف القانوني حيث عرفها المشرع الجزائري في المادة الثالثة من القانون التوجيهي للمدينة المؤرخ في 20 فبراير سنة 2006بأنها: [1]" كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية و اقتصادية واجتماعية و ثقافية".

التعريف الإحصائي الذي يركز على حجم هذه المدينة من جهة و كثافتها من جهة أخرى وهو يختلف من بلد إلى آخر حسب خصائص كل دولة.

التعريف الإداري فيحددها بمراسيم تعين لها واجبات وتمنحها حقوقاً تميزها عن الريف؛ غير أن هذا التعريف لم يعرف في جميع الدول بل اقتصر على بعضها فقط.

التعريف التاريخي الذي يعتمد على ماض المدينة من آثار وقلاع وقد اعتبر هذا التعريف أساساً شكليا غير موضوعي في تعريف المدينة.

التعريف اللاندسكيبي حيث اعتبر المدينة حقيقة مادية مرئية يمكن تحديدها بالإحساس الخارجي؛ [2] فتعرف المدينة بمظهر مبانيها و كتلتها و طبيعة شوارعها ومؤسساتها و مصانعها وكذلك بالبروفيل(Urban profile).

---

[1] القانون رقم 06- 06 ، المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير 2006 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية رقم 15، بتاريخ 12 مارس 2006 ، ص 18.

[2] جمال حمدان: **جغرافية المدن**، ط(02) منقحة، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت.ن)، ص09

التعريف الوظيفي حيث يعتمد فيه على عزل الزراعة من الوظائف التي تقوم عليه المدينة؛ فحسب بيرجل أن كل حلة تركز نشاطها على الاستهلاك المحلي هي غير مدنية، و رغم كل هذه الأسس و المعايير في تعريف المدينة غير أنها تبقى مرتكزة على جانب واحد و غير شاملة.

غير أنه يمكن القول أنه إذا كانت المدينة تعرف باعتبارها ذلك التجمع البشري الضخم في إطار رقعة جغرافية محددة في ظل علاقات حضارية و سكنية معينة في داخلها، وعلاقات أخرى بينها و بين المناطق المحيطة بها، فإن أول مساوئ التكدس البشري في إطار الرقعة المحددة يظهر في التناقض بين اتجاهين:

الأول منهما يتمثل في جذب المدينة لسكان المناطق المجاورة لها أو البعيدة عنها سعيا للحصول على فرص عمل أفضل. و**الثاني** يظهر في عودة نسبة من هؤلاء السكان عند التقاعد إلى المناطق الريفية أو الساحلية خصوصا في الدول المتقدمة تحرراً من مشكلات البيئة الحضرية مثل الضوضاء وأخطار الأمراض والحصول على الطعام ومياه الشرب والتخلص من الفضلات[1].

7. نظريات نمو المدن[2]:

ظهرت عدة نظريات حاول أصحابها المساهمة في توجيه النمو العمراني، وجاءت أغلبها بتعميمات لم يتم البرهنة على صدقها في الانطباق على حالات أخرى مختلفة عن مكان نشأتها بالولايات المتحدة الأمريكية. وأهم هذه النظريات هي:

أ) نظرية الحلقات المركزية:

جاء بنظرية الحلقات المركزية (أرنست برجس) في عام 1925. فقد وجد أن البنية الداخلية للمدينة وتوسعها نحو الضواحي والأرباض يتركب وظيفيا من خمس مناطق دائرية الشكل. وتحيط الواحدة منها بالأخرى مفترضا أن هذه المناطق تختلف في اتساعها (شكل رقم 1). و" تتميز كل منطقة عمرانية عن المنطقة الأخرى من حيث استخدامات الأرض، والحالة الاجتماعية للسكان...وغيرها من الخصائص العامة."

[1] عيسى علي إبراهيم: **جغرافية المدن**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص79.

[2] خلف الله بوجمعة: **تخطيط المدن و نظريات العمران**، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص 57- 65.

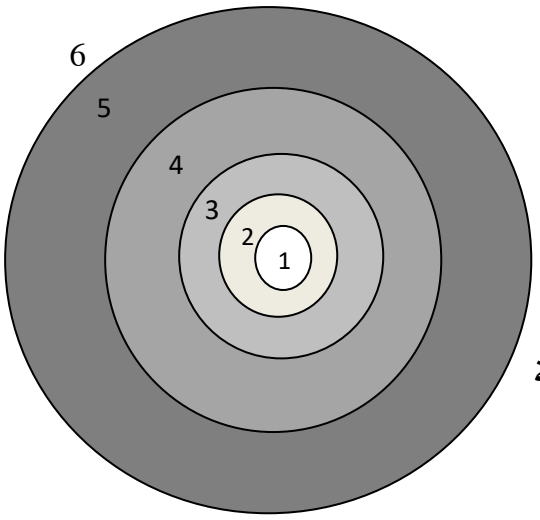

شكل رقم 1: نظرية الحلقات المركزية لأرنست برجس

تنمو هذه المدينة و تتطور على شكل مسار يبدأ من الداخل باتجاه الخارج بسبب الضغط المتولد من نمو المنطقة التجارية و الصناعية على منطقة السكن، ورغبة سكان المناطق السكنية الابتعاد عن مركز المدينة الصاخب و خاصة حينما يرتفع مستوى معيشتهم. وقد صور (برجس) زحف المناطق على بعضها البعض بعملية غزو مستمرة إلى جميع الجهات. وتشمل هذه الدوائر مناطق استعمالات الأرض في المدينة.

وما يؤخذ على هذه النظرية أنها افترضت أن يكون التوسع العمراني متساويا، وبنفس السرعة من مركز المدينة نحو أطرافها متجاهلة كثيرا من العوامل المؤثرة. كما أنها اقترحت الشكل الدائري المثالي من حيث المساحة، وهو ما لا يتماشى مع الواقع.

ب) **نظرية شابو (Gchabot) :**

تختص نظرية (شابو) التي ظهرت في سنة 1952 بإقليم المدينة. وهي تبين كيفية استعمال الأراضي المقسمة على ثلاث مناطق رئيسة في شكل حلقات متتالية كمايلي:

- **منطقة A (الضاحية القريبة):** وهي منطقة ذات كثافة منخفضة. وتشكل امتدادات المدينة.
- **منطقة B (الضاحية الوسطى) :** وهي منطقة لا تعد جزءا من المدينة، ولكنها تعتمد عليها مباشرة في أغلب الخدمات. كما أنها ترتبط معها برحلات غير يومية.
- **منطقة C (الضاحية البعيدة):** وهي منطقة تخف فيها قوة تأثير المدينة، وتنخفض الحركة إلا في الحالات الضرورية.

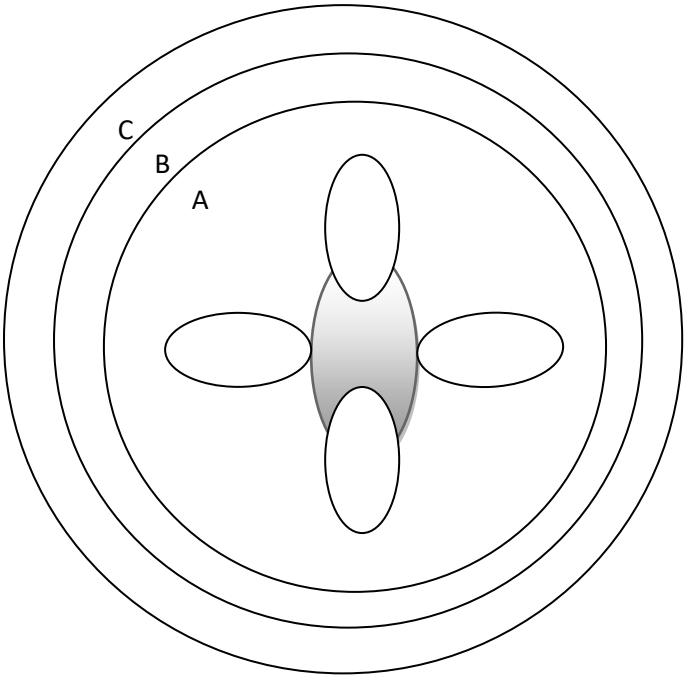

A الضاحية القريبة

B الضاحية المتوسطة

c الضاحية البعيدة

شكل رقم 2: نظرية شابو

ج) **نظرية فيكتور قريون (V.Gruen) :**

ظهرت نظرية (فيكتور قريون) في عام 1964. وقد أفصح عنها في كتابه المعنون " قلب مدننا " (The heart of our cities). وأوضح الكاتب في كتابه استعمالات الأرض الحضرية وفق مجموعة من المناطق كمايلي:

- **مركز المدينة الكبرى الرئيسي (A):** وهو عبارة عن منطقة مركزية مخصصة للأعمال والتجارة. ويعد هذا الجزء أكبر المناطق من حيث التركز الحضري. وتتنوع فيه النشاطات التجارية والثقافية والسكنية والإدارات.
- **مركز ثانوية (B):** وهي تحتوي على الأنشطة الثانوية.
- **إطار قلب المدينة (C):** وهي المنطقة التي تحيط بالمراكز الثانوية حيث تتركز بعض الأنشطة.
- **المناطق الواقعة ضمن حدود المدينة (D):** وهي مناطق تمتاز بتداخل استعمالات الأرض. وتتواجد فيها العمارات السكنية، والمتاجر والمراكز الإدارية والثقافية.
- **مناطق عمرانية خارج حدود المدينة (E):** هذه المناطق تمتاز باحتوائها على الكثير من الخدمات.

- **منطقة الضواحي (F):** تستغل منطقة الضواحي في الغالب لبناء المساكن الراقية بنمطيها الحضري والريفي.
- **إقليم المدينة (G):** ويشمل المنطقة الواقعة خارج حدود المدينة، والتي تعتمد اعتمادا كليا على هذه الأخير في مجمل الخدمات.

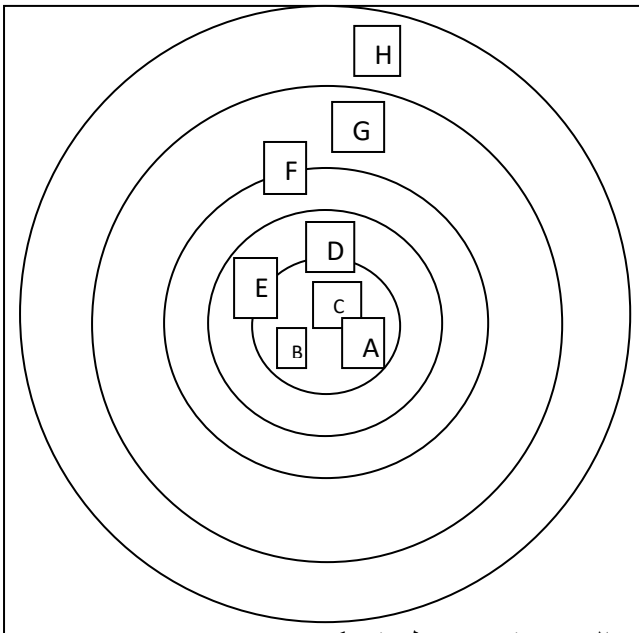

A	قلب المدينة الكبرى
B	مراكز ثانوية للمدينة
C	إطار قلب المدينة
D	حدود قلب المدينة
E	المساحة العمرانية إلى الحدود
F	المساحة العمرانية خارج الحدود
G	المساحة العمرانية خارج الحدود
H	إقليم المدينة الكبرى

شكل رقم3 : طبيعة استعمالات الأرض الحضرية وفق نظرية فيكتور قريون

د) **نظرية القطاعات (Secteurs):**

جاءت هذه النظرية على يد هومر هويت(H.Hoyt) عام 1939م وتميز فيها نوعان من النمو العمراني هما: النمو المحوري والنمو المركزي. فالنمو المحوري يحدث توسعا في المدينة من المركز نحو الخارج على طول امتداد خطوط المواصلات الرئيسية. أما النمو المركزي فيكون عن طريق التوسع حول مركز المدينة الرئيسي أو المنطقة التجارية وحول المراكز التجارية الثانوية التي تتوزع عادة داخل المدينة وخاصة عند تقاطع المحاور الطرقية.

وتكون النتيجة هذين النوعين من النمو اتخاذ المدينة شكلا نجميا. وهكذا صنف صاحب النظرية أنماط نمو المدينة في ثلاثة اتجاهات رئيسية هي:

- **النمط الرأسي:** وهو ينتج من إحلال المباني المرتفعة والعمارات محل المساكن الخاصة.
- **النمط القائم:** وينتج من احتلال الأراضي الشاغرة الموجودة بين المباني وتعميرها.
- **النمط الجانبي الأفقي الطارد:** وينتج عن توجيه توسع المدن نحو الخارج.

وهذا النمط يأخذ ثلاثة أشكال كمايلي:

- **الشكل المحوري (Axial):** ويتميز بامتداد المناطق السكنية على خطوط النقل
- **الشكل الثاني:** وهو شكل تتميز فيه المدن الصغيرة ذات الكثافة السكنية المنخفضة نسبيا. وبها يكون الانتشار المجالي والتوسع إلى غاية حدودها.
- **شكل التحامي:** وهو ينتج عن التحام مناطق و أنوية منعزلة مع الوحدة الرئيسية أو مع تفرعاتها المحورية.

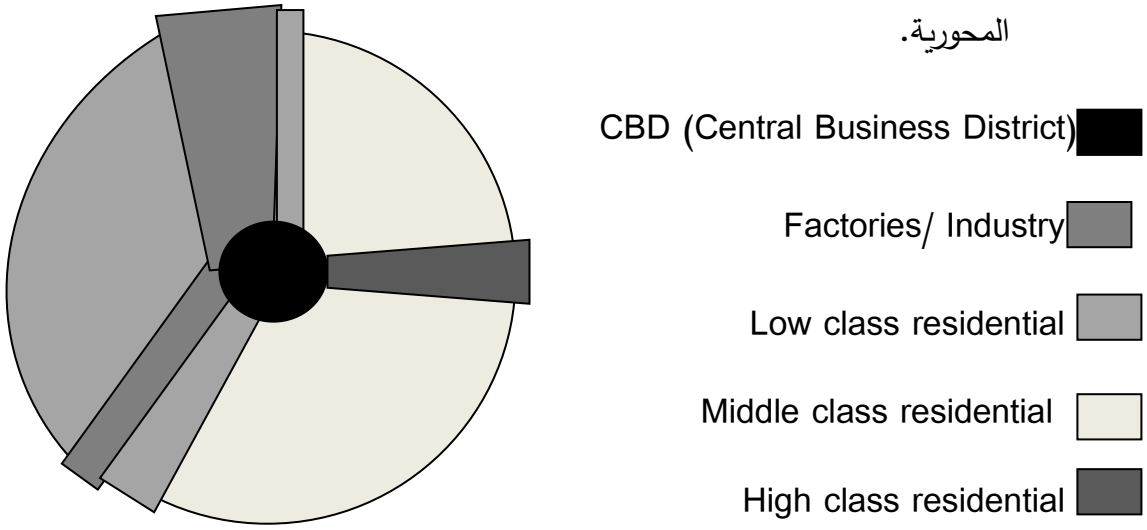

شكل رقم4 : نظرية القطاعات

هـ) نظرية الأنوية المتعددة:

ظهرت نظرية الأنوية المتعددة عام 1945م على يد كل من هارس (CD. Harris)، وإدوارد ألمان (E.Ullman). وهي تقوم على وجود عدد من الأنوية المتمايزة، وذات الوظائف المختلفة في المدينة. ويتمثل دورها في توجيه نمو المدينة وتركيبها والتحكم فيهما.

وتتزايد مختلف الوظائف حول هذه الأنوية التي تتكامل فيما بينها لتعطي في النهاية منطقة حضرية كبيرة. كما تساعد الاستعمالات السكنية ونظام النقل الداخلي للمدينة على ربط تلك الأنوية مع بعضها البعض. وتختلف المراكز عن بعضها البعض وظيفيا.

هناك المنطقة التجارية المركزية أو النواة الرئيسية التي تلتقي عندها طرق المواصلات، والمنطقة السكنية التي تم تقسيمها إلى أربعة أقسام يقع كل واحد منها في منطقة حضرية معينة كما يلي:

- منطقة سكنية للطبقات الفقيرة .
- منطقة سكن الطبقة المتوسطة.
- منطقة سكن الطبقة الغنية.
- منطقة الضواحي السكنية.

وتجتمع كل الأنوية عادة حول مرفق معين، قد يكون مركزا دينيا أو ثقافيا أو تعليميا، وقد يكون مصنعا أو منتزها عموميا.

8. إقليم المدينة:

إن الإقليم هو عبارة عن مساحة من الأرض ذات وحدة جغرافية متشابهة في المظهر العام رغم التنوع في الأجزاء المكونة لها، وقد اختلف الباحثون في تحديد المقصود بكلمة إقليم، والإقليم يتميز بديناميكية تظهر مع مواكبته لأهداف التنمية ووسائلها وتغيرها من وقت لآخر.[1]

وينطبق هذا المصطلح على المنطقة الجغرافية التي تضم مركزا رئيسيا لفرص العمل في إقليم ما و المناطق التي تحيط به وتحصل في نفس الوقت على حاجاتها من الخدمات من هذا المركز. وقد كان ماكيندر(1902) من أوائل من استخدموا تعبير إقليم المدينة ليشير إلى أن إقليم مدينة لندن يضم معظم أجزاء جنوب شرق إنجلترا.[2]

9. الضواحي:

أ) تعريف الضاحية:

اختلف تعريف الضواحي عبر العصور حسب تجربة كل مدينة وخصائص ظهور الضواحي فيها و نذكر من هذه التعاريف:

حيث عرفها المعجم الجغرافي بأنها:" منطقة يعيش فيها السكان حياة المدن تماما ولكنها ليست جزءاً من المدينة، حيث تبعد عنها قليلاً والضاحية قلما تتحدد على أساس المنطقة المبنية من المدينة و إنما على أساس الوظيفة وسهولة الاتصال وهي ثلاثة أنواع: الضاحية القريبة، والوسطى والبعيدة." [3]

كما تعتبر الضاحية مجالا ثالثا من حيث الشكل و المضمون، و فضاء انتقاليا، يربط بين المجال الحضري و الريفي و يعيش تحت نفوذ المدينة الأم. و تمتد الضاحية بين المجال الحضري و الريفي ، و بذلك تتبوأ ملتقى تأثيرات متباينة، تؤدي إلى تشكل مشهد انتقالي له خصائص، ترتبط ديناميته بالطابع

---

[1] علي لطفي رضا خليل: **اتجاهات التطور العمراني في ضواحي نابلس و العلاقات المكانية**، أطروحة ماجيستر، جامعة فلسطين، كلية الدراسات العليا، 2005، ص43-44.

[2] عيسى علي إبراهيم: المرجع سابق الذكر، ص261-262.

[3] آمنة أبو حجر: **المعجم الجغرافي**، ، ط (01)، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن (عمان)، 2009، ص470.

الحضري خصوصا. فضاحية المدينة في "الوقت الراهن ليس المفصل الترابي الرابط بين الرقعة الحضرية والريف المحيط بها فحسب، بل العتبة المجالية التي يتم عبرها تداخلهما الوظيفي."[1]

ب) نشأة الضواحي و نموها:

إن الضواحي ليست مفهوما حديثا كما يعتقد البعض، حيث تعود أصولها لما قبل الميلاد كما أوضحت هذه الرسالة اللوحية المصنوعة من الطين إلى ملك الفرس من أحد أول الساكنين في الضواحي عام539 ق.م:" إن منزلنا في نظري هو الأجمل في العالم، فهو قريب جدا من بابل مما يجعلنا نتمتع بكل المميزات التي توفرها المدينة، وبعيد عن كل الضجيج و الغبار الموجود فيها".[2]

و عادت الضواحي للظهور بشكل كبير عقب الثورة الصناعية. ومن الأمثلة الأولى لها ضواحي الشوارع في منتريل– كندا في أواخر 1800م، ليويلين بارك (Llewellyn Park) نيوجرسي الذي أنشأ سنة 1853م، و المناطق الخاصة بسكان الطبقة الضعيفة خارج روما– إيطاليا في 1920م.[3] حيث أصبحت الضواحي هي الحل للهروب من المشاكل التي ظهرت في المدن بالإضافة إلى سعر الأراضي المنخفض على مستواها، ومع تطور وسائل النقل ووفرتها زاد الإقبال عليها إذ أصبح من السهل التنقل يوميا من مكان الإقامة إلى مكان العمل، و كان القرن العشرين أهم فترة للضواحي، ففي الولايات المتحدة مثلا كان عام 1970م أول مرة يتجاوز تعداد السكان في الضواحي تعداد السكان على مستوى المدن المركزية و المدن غير المتروبولية، حيث ضمت الضواحي 74,9 مليون ساكن في حين بلغ عدد سكان المدن المركزية 62,2 مليون، و63,2 مليون في المدن غير المتروبولية.[4]

[1] محمد لعوان وإبراهيم أقديم: **التهيئة الضاحوية السيرورة والرهانات والمخاطر والتوقعات**، (ب،ط)، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس (المغرب)، 2011، ص39.

[2] Robert C.Weaver: **THE SUBURBANIZATION OF AMERICA, [**N.edt], the U.S.Commission on Civil Rights, 1977, N(03), p:03.

[3]Colen Stief: **The History and Evolution of Suburbs,** August 15/ 2018, February 17/2020, ThoughtCo.com.

[4]Robert C.Weaver : Op.Cit, p03.

ج) تصنيف الضواحي:[1]

يوجد العديد من الدراسات التي حاولت تصنيف الضواحي، وتختلف هذه الدراسات بحسب المعايير التي توضع و تتبع فيمكن الاعتماد على شكل المباني، أو العمر والمرحلة التي أنشئت فيها، أو الطبقة الاجتماعية للقاطنين أو وسائل النقل من وإلى الضاحية.

ففي مدينة لندن كان هناك كثير من الكتابات عن الضواحي سعت لتطوير مقاييس تصنيف الضواحي ففي البداية صنفت إلى ستة أنواع هي:

الضاحية الداخلية التاريخية– الضاحية المخططة– وضاحية السكن الاجتماعي– وضواحي البلدات– وضاحية وسائل النقل العامة– وضاحية تعتمد على السيارات الخاصة.

وقد وجد أن هذا التصنيف مفيد لوصف تنوع الضواحي ولكنه محدود من الناحية السياسية. فهناك بداية عدم تطابق في الحجم بين مختلف الفئات.

ومن ثم قسمت ضواحي لندن بالاعتماد على معايير متنوعة (شكل المباني– المكان– العمر– الطبقة الاجتماعية– ووسائل النقل من وإلى الضاحية) إلى:

المدينة الحدائقية– ضواحي سكك الحديد الفيكتورية– ضواحي الياقة الزرقاء– ضواحي المسافرين– ولايات القطاع العام– الاعتماد على السيارات.

أما **في أمريكا**، فاعتمد تصنيف الضواحي على الحقبة الزمنية التي أنشئت فيها الضاحية، وقسمت الضواحي إلى ستة أنواع هي:

- الضواحي الأولى (1850 م وما قبلها): وهي امتداد للمدينة على شكل صفوف كثيفة من المنازل على الحافات الحضرية التي تؤدي بشكل مفاجئ إلى الحقول والمزارع المفتوحة وتضم أصحاب الدخل المتوسط
- ضواحي البلدات والقرى (1850– 1890): هي ضواح مستقلة بذاتها ومفصولة عن مركز المدينة وهي ذات طابع ريفي وتسمى الجوار الحضري.
- ضواحي السيارات (1890–1930): مع وجود السيارات مما أسهم في انتشار الضواحي السكنية وامتدادها؛ وتتميز بشوارعها الممتدة التي تتوزع على جانبيها المحلات التجارية.

[1] علا عبد الرزاق غدا و رولا أحمد ميا: **الضواحي السكنية،حل تخطيطي لمواجهة النمو السكاني أم مشكلة حضرية جديدة**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، العدد(02)، 2013، ص574–575–576.

- ضواحي منتصف القرن (1930– 1970): تميزت بطابع معماري مختلف عن المدن الحضرية التقليدية والضواحي التي سبقتها، فالمنازل ذات طابع ريفي مؤلف من طابق واحد مع حديقة خارجية تحيط بالمنزل؛ وتميزت بوجود مراكز تجارية ضخمة.
- ضواحي المدن الجديدة (1970– 2010): وهي الضواحي التي يغلب عليها طابع التمدن من حيث سوق العمل والتعاملات التجارية بينها وبين المدينة، إذ أصبحت هذه الضواحي مدنا من حيث التوظيف ولكن ليس من ناحية الشكل.
- ضواحي الأقاليم (2010 وما بعدها): وهي الضواحي الممتدة بعيداً عن المركز الحضري مع إمكانية توسعها في الاتجاهات جميعها حول المدينة الأصلية وترابطها مع المدينة شبكة ضخمة من المواصلات، وتتميز مبانيها بالضخامة.

وفي كثير من الأحيان تصنف الضواحي تبعا لوظائفها إلى خمسة أنواع :

- الضاحية القريبة (الضاحية المزرعة): تمتاز بقربها من المدينة، ولا يوجد بها مخازن أو محلات كبرى لأنه من السهل التسوق من المدينة، ويعد هذا النوع من الضواحي امتداد للمدينة في زحفها، ومن أهم وظائفها تزويد المدينة بحاجتها من الخضار والفواكه، ومن العوامل التي ساعدت على وجود مثل هذا النوع من الضواحي وجود المزارع التي تنتهي إليها بقايا المدن الكبرى، بحيث يمكن الإفادة من مياه الصرف الصحي بعد تنقيتها في الري.
- الضاحية الوسطى (ضاحية النوم): تأتي هذه الضاحية بعد الضاحية القريبة، وهي عبارة عن منطقة لا تعد جزءاً من المدينة، ولكنها تعتمد عليها اعتماداً مباشراً، وتمتد على طول طرق المواصلات والخطوط الحديدية الرئيسية خارج المدن الكبرى في حدود 30كم، ومن أهم مميزات هذه الضواحي هو السكن الهادئ إذ أن معظم منازلها على شكل فيلات، أو مبان من طابق واحد أو طابقين، ويقوم سكان هذه الضواحي برحلة العمل اليومية إلى المدينة المجاورة، بحيث تكون المدينة مكانا للعمل والضاحية مكاناً للسكن المريح، وهذه الضواحي ليست مجرد منطقة سكنية وحسب، بل هي مكان للتنزه في نهاية الأسبوع بالنسبة إلى سكان المدينة وتزدهر فيها السياحة في الصيف خاصة.
- الضاحية البعيدة(الصناعية): نتيجة الثورة الصناعية والبدء بإنشاء المصانع خارج المدينة، أدى إلى نشأة ما يسمى بالضاحية الصناعية، فضلا عن ذلك كان من الضروري أن تبعد هذه الصناعات عن المدن والتجمعات العمرانية ولأسباب تتعلق برخص الأراضي خارج المدن وإمكانية التوسع بها، ولتجنب زيادة المشكلات البيئية–الصحية في المدينة، وتسهيلا لعملية انتقال المواد الخام والسلع إلى المصانع.
- الضواحي الصناعية السكنية: صاحَبَ نشوء الضواحي الصناعية ظهور مناطق سكنية لعمال المصانع، تعتمد في معظم خدماتها وتجارتها على المدينة المركزية.
- الضواحي المتنوعة: تتكون من خليط من الضواحي الصناعية والسكنية غالبا.

د) الضواحي في الجزائر:

يوجد **نوعين من التصنيف** في الجزائر:

حيث اعتمدت الجزائر بعد الاستعمار على **التنصيف الإحصائي** للمجتمعات و الذي تعتمد فيه على مجموعة من المعايير المتعلقة بعدد سكان ، مساحة و نشاط منطقة معينة بالإضافة إلى معايير أخرى (كالسمات الحضرية، الرتبة الإدارية.....و غيرها) ليتم تصنيف المنطقة المطلوبة، ومن خلاله نجد أنه تم التطرق للمصطلح الضواحي ابتداءا من إحصاء سنة 1977 ليتم بعد ذلك تغيير تعريفها و معايير تحديديها من خلال الإحصاءات الموالية، فنجد مايلي:[1]

إحصاء سنة	تعريف الضواحي	معايير تصنيفها
1977	مناطق تضم إما المناطق السكنية أو مناطق النشاطات القريبة من الحواضر الكبرى.	- تكون فيها نسبة أكثر من 75% أنشطة غير زراعية من مجموع السكان الكلي. - كما يمكن لسكانها العمل في مجتمعات الضواحي الأخرى أو المدينة الأساسية أو في الضاحية نفسها.
1987	تشكل مناطق للإقامة أو النشاط بالقرب من العواصم الإقليمية الرئيسية، وتتسم هذه المناطق بخصائص حضرية.	- عدد السكان - النشاط الاقتصادي(يجب أن لا تتجاوز نسبة العاملين في الزراعة 25%) - السمات الحضرية من المسح البلدي لعام 1985 (وجود مستشفيات أو مراكز صحية ، دور السينما، شبكة الصرف الصحي...)
1998	تشكل المناطق السكنية المجاورة، التي تمثل امتداد من حيث السكان و في بعض الأحيان من حيث أنشطة الحواضر الأربعة الكبرى. كما أنها تجمعات قريبة جدا من المدن الحضرية الأربعة.	- حجم التكتل أو التجمع: قد تكون المنطقة الحضرية موجودة تحت عتبة 5000 ساكن، و مع ذلك تتطلب دراسة أكثر تفصيلا و المزيد من الدراسات الميدانية، كما أنها قد لا تظهر بأنها حضرية في المستوطنات التي يزيد عدد سكانها على 10000 نسمة.

[1] La Direction Technique Chargée des Statistiques Régionales ,l Agriculture et de la Cartographie: **ARMATURE URBAINE** ,[s.ed], Office National Des Statistiques, ALGER, 2011.

		- الرتبة الإدارية: حيث أن العزلة المفروضة أو المتخذة لا تعكس دائما مدى حضرية المنطقة من عدمها. - النشاط (زراعي أو غير زراعي): حيث يرى بأن الصفة السائدة في المدينة هي أن الأشخاص الدين يعيشون على مستواها لا يمارسون الزراعة إلا بنسبة قليلة (أقل من 25% من مجموع السكان). - و تتعلق النقطة الأخيرة بتوحيد المعايير في جميع أنحاء الإقليم الوطني، رغم أنها تتميز بالتنوع جغرافيا (الساحل، السهوب، الصحراء...) و مناخيا.
2008	تم الحفاظ على نفس التعريف السابق	- نفس المعايير السابقة - بالإضافة إلى أن يكون عدد سكانها يتراوح ما بين 5000 إلى 50000نسمة.

من إعداد الطالبة

أما التصنيف الثاني فيتمثل في التصنيف القانوني المكون من:

القانون 20/01 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة

القانون 06/06 المؤرخ في 2006/02/20 المتعلق بتوجيه المدينة

و هذا الأخير كان غائبا فيما يخص التطرق للضواحي، حيث تم من خلاله التطرق للتعريف أهم المصطلحات المتعلقة بالمدينة و المجال الحضري و تتمثل هذه المصطلحات في:

القانون	المصطلحات التي شملها القانون
القانون 20/01	- برنامج الجهة لتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة. - الحاضرة الكبرى. - المساحة الحضرية. - المدينة الكبيرة.

	– المدينة الجديدة . – المنطقة الحساسة.
القانون 06 /06	– المدينة. – المدينة المتوسطة. – المدينة الصغيرة. – التجمع الحضري. – الحي.

و بالتالي يمكن القول أن التصنيف القانوني لم يتطرق لمصطلح الضواحي من خلال تعريفاته أو معايير تصنيف هذه المناطق، ما يجعل التصنيف الإحصائي المرجع المتخذ في تحديد هذه المناطق.

المبحث الثاني: إقليم المدينة

1. أسس التمييز بين الريف والمدينة:

لا تظهر الفروق واضحة بين المدينة والريف إلا في أقصى درجات كل منهما، حيث يوجد في العادة استمرارية، ولا يوجد انتقال مفاجئ من أحدهما للآخر.[1] و بالرغم من عدم التوصل إلى تعاريف ثابتة وشاملة لكل من المدينة والريف على حدة إلا أنه تم الاتفاق على مجموعة من الأسس التي يمكن أن تساهم مجتمعة على تحديد الفرق و من أهم هذه الأسس مايلي:

أ) الأساس الإحصائي:

يعتمد هذا الأساس على **اثنين** من المتغيرات السكانية، يرتبط أولهما بالحجم(أي العدد الإجمالي للسكان) ويرتبط ثانيهما بالكثافة.[2]

أولا بالنسبة للحجم: تضم المدينة عددا من السكان أكبر من القرية وبكثافة أعلى، إلا أن الحد الأدنى الذي إذا قل العدد عنه في ذلك المستوطن يعد قرية أو مستوطن ريفي، وإن زاد عن ذلك يعد مدينة أو مستوطن حضري حيث يتفق عليه بعض، ولم يكن واحدا في جميع دول العالم، فهو نسبي متباين من بلد إلى آخر.

أما معيار كثافة السكان أو كثافة المسكن: فلا يبدو أفضل من معيار الحجم فلا يوجد حد كثافي تنتهي عنده القرية أو تبدأ عنده المدينة، إلا أنه وجد أن هناك بعض القرى الكبيرة التي تزيد فيها كثافة السكان أو المساكن عن 1000 نسمة /كم² ومع ذلك تبقى الصفة الريفية أو القرية لها طابعها المميز.[3]

ب) الأساس الإداري:

هناك وجهتا نظر في هذا الأساس فهناك من يقول أنه " يعتمد على قرار أو إعلان حكومي رسمي يحدد المحلات العمرانية التي تعتبر مدنا وتلك التي تعتبر ريفا، و في بعض الدول يصدر

---

[1] أحمد علي إسماعيل: **دراسات في جغرافية المدن**، ط (04)، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص17- 18.

[2] المرجع سابق الذكر، ص19.

[3] عثمان محمد غنيم وآخرون: **جغرافية المدن**، ط (01)، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص24.

مرسوم خاص لكل محلة تحمل صفة المدينة، يحدد واجبات السكان و حقوقهم، وثمة أقطار أخرى تأخذ بنظام الإدارة المحلية أو الحكم المحلي.[1]

وهناك من يقول أن تسمية المدينة قد جاءت من صفتها الإدارية والتي تتمثل في وجود مجلس إداري أو قضائي، يستمد من الأساس أهميته من أن السلطات الإدارية (الحكومية) هي التي تصنف المستوطنات على أنها مدينة أو مركزا إداريا أو قرية أو مركز ريفي أو غيرها، فيكون للأولى ممثلها الإداري وتلحق بها دوائر معينة، ويعاب على هذا الأساس أن السلطات الإدارية تندفع في الغالب وراء اعتبارات خاصة بها، فتعطي أهمية خاصة للمراكز الحدودية أو الثانية مثلا، فتتخذ بعض القرى مراكز إدارية.[2]

ج) الأساس التاريخي:

وهو يرتبط بنشأة المدينة ودورها في التاريخ، ولكننا نجد أن كثيرا من المدن التاريخية أصبحت اليوم أطلالا، وكل ما تبقى منها هو أجزاء مهدمة من قلاعها وأسوارها ولعل كثيرا منها قد أصبح اليوم محلات متواضعة قليلة السكان، وذلك إما نتيجة لتغير العلاقات المكانية أو التغير في وسائل النقل والمواصلات هذا إلى جانب بعض العوامل الطبيعية مثل نوبات الجفاف أو الزلازل والبراكين التي قد تؤدي إلى اضمحلال مدن تاريخية، كما أن ظهور الحدود السياسية في العصر الحديث قد أدى إلى انكماش مدن كانت لها أهميتها في الماضي.[3] ويعد هذا الأساس هو الأضعف في التميز بين المدن والقرى، لأن هناك الكثير من المدن ومنها مدنا ضخمة لكنها بلا تاريخ كالمدن النفطية العربية، ومدن الذهب في جنوب إفريقيا، والمدن الأمريكية الحديثة.[4]

د) الأساس اللاندسكيبي أو الشكلي:

ويعتمد هذا الأساس على الملاحظة المباشرة، فالمدينة تختلف في مظهرها وشكلها الخارجي عن الريف، و بها من التنظيم المكاني ما يفرق بينها و بين الريف، ففي المدينة توجد منطقة

[1] أحمد علي إسماعيل: المرجع سابق الذكر، ص24.
[2] عثمان محمد غنيم وآخرون: المرجع سابق الذكر، ص26.
[3] أحمد علي إسماعيل: المرجع سابق الذكر، ص26- 27.
[4] عثمان محمد غنيم وآخرون: المرجع سابق الذكر، ص27.

مركزية تتركز فيها الحياة والنشاط، وهذه هي نواة المدينة ممثلة في حي الأعمال المركزي أو القلب التجاري، وعادة تكون في المدينة ميادين وساحات، وتكون مبانيها أكثر ارتفاعا من مباني القرية، ولذلك يختلف خط الأفق في كل منهما فهو في المدينة متعرج بدرجة أكبر ،بينما هو في القرية كالقوس المنتظم، أما في المدينة فإن أطرافها الخارجية و ضواحيها تكون هادئة الارتفاع، ثم ما يلبث خط الأفق أن يرتفع بالدخول إلى وسطها، حيث يبلغ أقصى ارتفاعه في القلب التجاري وتكثر في افقها التعرجات الحادة والزوايا على عكس أفق القرية.[1] ومما يؤخذ على هذا الأساس أنه يعود إلى أساس الشخص وما تبصره العين، وشكل المدينة ما هو إلا نتيجة وليس سببا، وقد يكون الشكل مرآه صادقة للوظيفة، ولكن ليس في كل الأحيان ولا يمكن تعميمه.[2]

هـ) الأساس الوظيفي:

وهو يتعلق بالوظيفة أو الوظائف التي تمارسها المحلات العمرانية، لذلك يعتبر أكثر الأسس تقبلا لدى الجغرافيين، وكما يرى "بوينس" فإن أهمية المدينة لا تتوقف على المساحة التي تشغلها أو عدد السكان الذين يقيمون بها، ولكنه يستند بالدرجة الأولى على الوظائف التي تمارسها. ويلاحظ "ماكس فيبر" أن تعدد الأنشطة الاقتصادية هو الركيزة الرئيسية في التفرقة ويركز على وجود السوق الدائم للتبادل في المدينة، علاوة على وجود الأسواق الموسمية والمعارض، وفي سوق المدينة يظهر إنتاج ظهيرها المباشر لأن التجارة وظيفة أساسية وقديمة للمدينة، وأما من حيث العلاقة بين المدينة والزراعة فهو يلاحظ وجود المدن شبه الريفية Sem rural Cities وهي التي تؤدي خدمات تسويق ومواصلات وقد ينتج بعض سكانها غذاءهم. وعلى الرغم من أن بعض المدن متخصصة وظيفيا مثل مدن التعدين أو مدن الاستشفاء أو غيرها فإن المدينة تكون عادة متعددة الوظائف بعكس الريف الذي تسوده الزراعة.[3]

ورغم تعدد أسس التمييز بين المدينة والريف إلا أنه أصبح من الصعب التفرقة بينهما بشكل مطلق، فنتيجة تطور وسائل النقل وتوفرها بالإضافة إلى التحضر السريع الذي لحق بالريف أصبح الآن لا يوجد فرق بين المدينة والريف الأمر الذي أدى إلى صعوبة التحديد فما يراه شخص ريفا يمكن أن يكون في نظر شخص آخر مدينة، ومن هنا يمكن أن يكون الفرق بينهما أمرا نسبيا فقط وغير مطلق.

---

[1] أحمد علي إسماعيل: المرجع سابق الذكر، ص27- 28.

[2] عثمان محمد غنيم وآخرون: المرجع سابق الذكر، ص26.

[3] أحمد علي إسماعيل: المرجع سابق الذكر، ص23- 24.

2. التقارب بين الريف والمدينة:[1]

من الظواهر المعاصرة المرتبطة بالمجتمعات المحلية الحضرية والريفية ظاهرة التقارب بين الحضر و الريف، وبين القرية والمدينة وهي التي تعالج في سياق تريف المدينة أو النمو شبه الحضري. وذلك لأن من علامات النمو الحضري في الحقبات الأخيرة نمو المناطق المحيطة بالمدن الكبرى في بعض المجتمعات المتقدمة، وزيادة السكان في تلك المناطق بشكل ملحوظ. وبذلك يذهب البعض إلى أن الزيادة الكبرى في سكان الحضر ترجع لزيادة سكان تلك المناطق المحيطة بالمدينة، والتي يزيد سكانها بمعدل 35% في حين أن سكان المدينة يزيدون بمعدل 14% فقط في الولايات المتحدة ومع زيادة هذه المناطق واتساع نطاقها بحيث أنها تمتد في اتجاه الريف، نجد أن الريف ينمو ممتداً في اتجاه الحضر وذلك ما خلق المناطق شبه الحضرية والتي لا تكون حضرية ولا تكون ريفية لأن خصائصها لم تكتمل بعد في اتجاه أي من التحضر أو التريف. وهي سواء كانت صغيرة أم كبيرة فإنها تتضمن بعض أنماط المجتمع الصناعي والتجاري، بالإضافة لأنماط أخرى من المهن بما فيها الطابع الزراعي. وبذلك نجدها تتميز ببعض الخصائص العامة: منها الدخل المرتفع، الزواج في سن مبكرة، ارتفاع معدل المواليد، وظهور بعض مجالات الأعمال والتجارة في نطاقها. إضافة لذلك فإن قدوم المهاجرين من الريف إلى المدينة وانتشار الثقافة الحضرية بالمناطق الريفية قد ساعد على تقليص الفروق الشديدة القائمة بين الثقافة الحضرية والثقافة الريفية.

و في ضوء هذا يمكن استخلاص مجموعة من العوامل التي تعمل على دعم هذا الاتجاه وتحقيق التقارب والالتقاء بين الحضر والريف، وهذه العوامل تتمثل في:

- سهولة الاتصال بين القرى والمدن نتيجة لتحسن سبل المواصلات وتعبيد الطرق.
- الهجرة المستمرة من الريف إلى المدينة وتزايد عدد المهاجرين.
- ظهور المناطق شبه الحضرية حول المدن، واتساع نطاقها وامتدادها في اتجاه الريف بالإضافة إلى امتداد الريف في اتجاهها.

[1] سعيد أحمد هيكل: **علم الاجتماع الحضري**، ط (02)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص180-182.

- الاهتمام بتحديث الريف وتحسين أحواله وإنارته والذي ساعد على استفادة الريف من تقدم وسائل الإعلام، وبالتالي تحقق الاتصال الثقافي بين الحضر والريف من خلال التليفزيون وغيرها من وسائل الإعلام.
- اهتمام الدول بتقليل الفروق بين الحضر والريف، ووضع الخطط والبرامج لتضيق هوة الاختلاف بين القرية والمدينة.

3. العلاقة بين المدينة وإقليمها:

لكل مدينة مهما كبر حجمها علاقة تبادلية مع منطقة تحيط بها، وتتباين مساحتها بحسب حجم المدينة، وهذه المنطقة تسمى إقليم المدينة (City Region) أو الظهير(Hinter Land)، ويمكن تقسيم الإقليم إلى جزأين أحدهما يقع حول المدينة مباشرة، وتكون درجة اعتماد سكان هذا الجزء على المدينة بنسبة 80% للحصول على احتياجاتهم المختلفة، ويسمى هذا الجزء بمنطقة المماس، أو نطاق المدينة، والجزء الآخر هو الذي يقع خارج النطاق اللاصق للمدينة، وفيه تكون نسبة قليلة من السكان لهم علاقات إقليمية مع المدينة، ونسبة أخرى تكون علاقاته مع المدينة ثانوية، وهذا ما يسمى بالنطاق الثاني[1].

وقد شغلت فكرة نفوذ المدن في أقاليمها أذهان الدارسين منذ ما يربو على خمسين عاما[2]، " فالمدن لا تظهر من نفسها بل يقيمها الريف لتقوم بأعمال لابد أن تؤدى في أماكن مركزية." كما قال جيفرسون، فجوهر فكرة المدينة هو أنها تخدم منطقة تابعة، والأصل في وظيفتها هو الجانب أو العنصر الإقليمي (Regional Component). فهناك تفاعل وثيق بين المدينة وريفها يتكون من مجموعة من الأفعال وردود الأفعال المتبادلة تنتهي في الواقع بخلق مركب إقليمي متميز بكل معنى الكلمة، وهذه العلاقة الجوهرية تاريخية ولكنها تطورت على العصور.[3]

ولا يقتصر دور المدينة في الإقليم على ما تقدمه من خدمات بل يشمل تأثيراتها على استخدامات الأراضي في النطاقات المحيطة بها وما يرد إليها من سلع ومنتجات من أقاليم قد تبعد عنها ألاف

[1] عثمان محمد غنيم وآخرون: لمرجع سابق الذكر، ص144.

[2] عيسى علي إبراهيم: المرجع سابق الذكر، ص261.

[3] جمال حمدان: المرجع سابق الذكر، ص320.

الكيلومترات[1]، غير أن معظم الباحثين في هذا الموضوع اتفقوا أن أساس العلاقة بين المدينة وإقليمها هو أساس وظيفي بشكل كبير، فيرى سمايلز(Smiales) أن وظائف التي تقدمها المدينة هي التي تتحكم في امتداد إقليمها مهما كان نوعها اقتصادية تتعلق بالتبادل التجاري أو اجتماعية تتعلق بالصحة والتعليم، في حين يقسم ديكنسون(Dickinson) علاقة المدينة بإقليمها إلى أربع فئات متمثلة في: التجارة المتبادلة بين المدينة وإقليمها، الروابط الاجتماعية، العلاقات السكانية، ويضم في الأخير أثر المدينة على استعمالات الأراضي في الإقليم.

ورغم تعدد وجهات النظر و الدراسات عند الجغرافيون إلا أنه يمكن تقسيم علاقة المدينة بإقليمها إلى ثلاث فئات رئيسة: العلاقات الإدارية والثقافية، العلاقات السكانية، والعلاقات الاقتصادية.

أ) العلاقات الإدارية والثقافية[2]:

العلاقات الإدارية: وظيفة المدينة الإدارية هي بالضرورة وظيفة إقليمية لا محلية، فالمدينة قاعدة لوحدة إدارية صغرت أو كبرت، والدور الإداري من أقدم أدوار المدينة، ولكن أهميته اليوم قلت، فالمدينة هي الوسيط وهمزة الوصل بين السلطة المركزية وبين النواحي الريفية المبعثرة الواسعة، وربما كانت حدود إقليم المدينة من ناحية دورها الإداري هي الوحيدة المحددة بصرامة وبخطوط معلومة.

العلاقات الثقافية: إن الخدمات الثقافية بطبيعتها لا يمكن أن تنتشر انتشارا مطلقا، ولكن يتحتم تركيزها في مراكز نووية إقليمية، فالمدينة هي للإقليم الريفي المدرسة والمعهد والجامعة، وكلما ارتفعت درجة المؤسسة التعليمية كلما ازداد تركزها في مدينة أكبر. والمدينة بعد هذا هي المسرح ودار السينما ومدينة الملاهي والنادي، فكل هذه الخدمات يصعب أن تقوم في القرى، وإذا قامت فإن القرية كحلة نووية تكون قد لعبت بذلك دور مركز الخدمات الإقليمي.

[1] عيسى علي إبراهيم: المرجع سابق الذكر، ص261.

[2] جمال حمدان: المرجع سابق الذكر، ص326-327.

ب) العلاقات السكانية[1]:

تتسم العلاقات بين المدينة وإقليمها بحركات هجرة دائمة ومؤقتة، وتتمثل هذه الحركات فيما يلي:

- هجرة السكان الدائمة من الأرياف إلى المدن.
- هجرة السكان العكسية من المدينة إلى الريف.
- حركة العمل اليومية بين مكان العمل والسكن.

ويلاحظ أن الهجرة الدائمة مرتبطة بهجرة السكان من التجمعات الريفية المجاورة إلى المدينة الأم، فهي ناجمة عن وجود عوامل طرد من الأرياف وعوامل جذب في المدينة الأم، وفيما يتعلق بعوامل الطرد في الريف تتمثل فيما يلي:

- انخفاض مستويات الدخل الفردي.
- تدني مستوى المعيشة.
- نوعية الخدمات المتاحة بأنواعها غير جيدة.
- عجز قطاع الزراعة عن توفير فرص العمل بصورة مستمرة ودائمة.
- تذبذب الإنتاج الزراعي وبالتالي تذبذب الدخول.
- ارتفاع درجة المخاطر في الاستثمار.
- ضيق السوق المحلي وضعف القوى الشرائية للسكان.

أما عوامل الجذب في المدينة المركزية أ, المدينة الأم تتمثل فيما يلي:

- توفر فرص العمل
- ارتفاع مستويات الدخل الفردي.
- ارتفاع مستويات المعيشة.
- الخدمات المتاحة ذات نوعية جيدة كما ونوعا.
- المخاطر على الاستثمار قليلة.

[1] عثمان محمد غنيم وآخرون: المرجع سابق الذكر، ص146- 148.

- السوق المحلي واسع والقوى الشرائية للسكان كبيرة.

أما هجرة السكان المعاكسة من المدينة إلى الريف فترتبط أيضا بأسباب كثيرة منها:

- الضغط على الخدمات الصحية والتعليمية في المدينة.
- مشكلة الإسكان في المدينة.
- الازدحام المروري.
- الضوضاء والتلوث.
- ارتفاع أسعار الأراضي.
- ارتفاع إيجارات المساكن.
- المنافسة الشديدة بين استعمال الأراضي السكنية واستعمال الأراضي التجارية، كل هذه الأسباب تدفع السكان للهجرة من جديد، ولكن هذه المرة باتجاه الريف حيث:
  - أسعار الأراضي معقولة.
  - إيجارات المساكن معقولة.
  - لا يوجد ضوضاء وتلوث هواء.
  - لا يوجد ضغط على الخدمات.
  - سهولة الحركة و الوصول.

وفيما يتعلق برحلة العمل اليومية من الريف إلى المدينة أو العكس، فكثير ممن يسكنون الأرياف يعملون في المدن وكثير ممن يسكن المدن يعمل في الضواحي والأرياف، ويتأثر حجم حركة العمل اليومية هذه بنظام النقل و المواصلات.

ج) العلاقات الاقتصادية:

حيث تتمثل العلاقات الاقتصادية في:

- **الزراعة:** إقليم المدينة هو إقليم تغذية وتموين، فالمدينة سوق استهلاكية غذائية ضخمة ومن ثم تفرض نفوذها في توجيه الإنتاج الزراعي في الريف المحيط، بل في دفعه وتشكيله وتحديد خصائصه، والمدينة الحديثة توثر على زراعة الإقليم بعاملين: الطلب فيها كسوق، بما يعني ذلك

من اعتبار المسافة والنقل وثانيا: أثر نمو المدينة على سعر الأرض، فنمو المدينة آجلا أم عاجلا سيبتلع الأرض الزراعية الملاصقة مباشرة للمنطقة المبنية حاليا، ولهذا يرتفع سعرها مقدما، [1] وتظهر العلاقة بشكل واضح من خلال[2]:

- يقوم الريف بتزويد المدينة بحاجتها من المنتجات الزراعية والحيوانية.
- تزود المدينة الريف بكل أدوات ووسائل الإنتاج الزراعي التي تساهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية، كالبذور المحسنة والمبيدات والمحاريث...الخ.
- تتحول الزراعة في الأرياف إلى النمط الكثيف لإشباع حاجات سكان المدينة المتزايدة، من المنتجات الزراعية والحيوانية.

- **الصناعة:** إن الدور الإقليمي للصناعة كان محدودا وفي بعض الأحيان مفقودا، ذلك نظرا لكون الصناعة وظيفة حديثة على إقليم المدينة، وذلك لكونها انطلقت في غالب الوقت من مدن متخصصة في الصناعة بلا علاقة عضوية مع ريفها، غير أن هذا لم يمنعها مع الزمن من توطيد علاقات إقليمية بدرجة أو بأخرى مع ريفها.

وقد أدى ميل الصناعة الآن إلى الانتقال من المدينة إلى أطرافها الريفية للإفادة من سعة المكان وانخفاض الضرائب وسعر الأرض، أدى هذا إلى جذب المدينة الصناعية المتخصصة باطراد إلى الإطار الإقليمي والريفي وتقوية علاقاتهما المتبادلة.[3]

غير أنه في حالات أخرى قد تبدأ الصناعة من مدينة وطيدة تلعب من قديم دور المركز الإقليمي وعاصمة الخدمات، فهنا لا يمكن للصناعة أن تتجاهل وظيفتها الإقليمية، وهكذا فيما عدا المدن المتخصصة جدا، تلعب أغلب المدن دور المصنع لإقليميها الريفي، فالخلاصة أنه رغم أن الصناعة لا تلعب دورا كبيرا في تنظيم وتحديد المدن للأقاليم الريفية، إلا أنه لا ينبغي أن نهمله أو ألا نقدره حق قدره.[4]

[1] جمال حمدان: المرجع سابق الذكر، ص340- 342.

[2] عثمان محمد غنيم وآخرون: المرجع سابق الذكر، ص148.

[3] جمال حمدان: المرجع سابق الذكر، ص355.

[4] المرجع سابق الذكر، ص355- 357.

- **التجارة:**[1] هي بلا ريب أهم أوجه للعلاقة الوظيفية بين المدينة والإقليم، ولما كان من المستحيل ماديا واقتصاديا أن تتعامل كل نقطة على سطح الإقليم مع كل نقطة أخرى وتتصل بها مباشرة، فقد أصبح التركيز ضرورة، فالمدينة هي وسيط الاتصال والتعامل بين أجزاء الريف المشتت المترامي بعضها البعض، وبينها وبين الأقاليم الريفية الأخرى ومدنها، فالدور التجاري للمدينة هو الذي جعلها بصورة مباشرة "أداة تكامل" الإقليم الريفي ويجعله إقليما وظيفيا (Functional region) بالمعنى المباشر، والجمع والتوزيع هما أوجه هذا النشاط الإقليمي، ولكن ربما كان التوزيع هو الأهم والأكثر شيوعا، ويمكن أن نحدد تجارة المدينة الإقليمية في ثلاثة أدوار:
  - دور المتجر أو سوق التجزئة.
  - دور سوق الماشية.
  - دور المستودع أو سوق الجملة.

4. شكل إقليم المدينة:

لا يمكن القول أن الإقليم يتخذ شكلا هندسيا معينا كما افترضه بعض الباحثين مثل كريستالر، إنما يتخذ أشكالا مختلفة فبعضها منتظم، وبعضها والآخر غير منتظم، بل قد تكون طولية كأن تكون على امتداد نهر أو طريق مواصلات، إلى ذلك من الأشكال، ويتم تحديد الشكل بناءً على الأسس والمعايير المستخدمة في ترسيم الإقليم.[2]

5. العوامل المؤثرة في شكل الإقليم:[3]

يأخذ إقليم المدينة الوظيفي من الناحية النظرية الشكل شبه الدائري أو الشكل السداسي، ولكنه على أرض الواقع يختلف كليا عن ذلك، والسبب في ذلك أن شكل هذا الإقليم تؤثر فيه مجموعة من العوامل التي أهمها:

- طبيعة سطح المنطقة المحيطة بالمدينة.

---

[1] المرجع سابق الذكر، ص357.

[2] عثمان محمد غنيم وآخرون: المرجع سابق الذكر، ص165.

[3] المرجع سابق الذكر، ص165.

- شبكة النقل والمواصلات.
- التنافس بين المدن.

وفيما يتعلق بطبيعة السطح، فإن وقوع المدينة في أودية طولية، يجعل الشكل العام لأقاليمها الوظيفية أقرب إلى الاستطالة، أما شبكة النقل فإن الطرق البرية تأخذ الإقليم في صورة محاور خارجة من مركز المدينة إلى الأطراف وإلى أبعد حدود، أما السكك الحديدية فتؤدي إلى بروز انبعاجات عند محطات السكك الحديدية، وفيما يتعلق بالتنافس فإن المدن الكبيرة سرعان ما تأسر المدن الصغيرة وتعيد تشكيل إقليمها الوظيفي بصورة مختلفة.

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق التطرق إليه خلال هذا الفصل أن التطور والتغير المستمر والتدريجي على مستوى المدن أو مراكز المدن أدى إلى نموها وتوسعها إلى المجال المحيط بها منشأً بذلك ضواحي، وهذه الأخيرة تعتبر طلائع المدينة في زحفها نحو الريف الأمر الذي جعل التفريق بينها وبين الريف الحقيقي أمرا يصعب الجزم فيه، فالضاحية هي همزة الوصل بين الاثنين فهي تحضر المدن وهدوء الريف في آن واحد.

الفصل الثانـي

مقدمة:

في هذا الفصل سيتم التطرق للدراسة التحليلية لضاحية عين البيضاء، و ذلك من خلال التطرق إلى الدراسة التحليلية لمدينة ورقلة التي سيتم اعتبارها مركز النشاط في المذكرة، و لمنطقة الدراسة المتمثلة في الضاحية سابقة الذكر، و ذلك من أجل معرفة الجوانب الطبيعية للمنطقة كالمناخ و التضاريس، بالإضافة إلى الجوانب السوسيو اقتصادية و غيرها مما يمد الموضوع بِصِلَةٍ.

المبحث الأول: التعريف بمدينة ورقلة

1. الموقع

الخريطة01: موقع ولاية ورقلة ضمن خريطة الجزائر

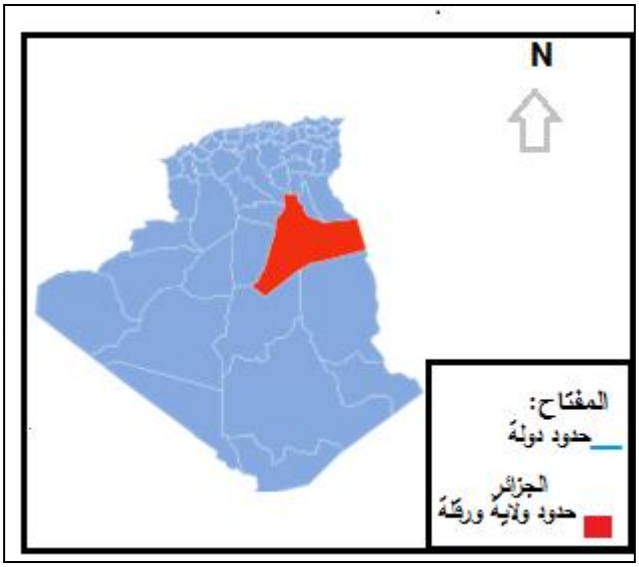

المصدر: الأنترنت + إعداد الطالبة 2020

أ) الموقع الجغرافي:

يقع المجال العمراني لدائرة ورقلة ما بين خطي عرض 31°,57 و 31°,59 شمال خط الاستواء وخطي طول 5°,19 و 5°,20 شرق خط غرينتش.

تقع مدينة ورقلة في الجهة الشرقية للمجال و هي تغطي حاليا مساحة 4355.25 هكتارا و بحظيرة سكنية تقدر ب42905 مسكنا في سنة 2016، و تعد مدينة ورقلة المركز الإداري للجنوب الشرقي الجزائري.

ب) الموقع الإداري:

يحدها من :

الشمال الشرقي بلدية أنقوسة.

الشمال الغربي ولاية غرداية.

الجنوب بلدية حاسي مسعود.

الشرق بلديتي سيدي خويلد و عين البيضاء.

الغرب ولاية غرداية.

2. التطور التاريخي لمدينة ورقلة:

أ) فترة ما قبل التاريخ:

تعد منطقة ورقلة بصفتيها واد مية و وادي ريغ من المناطق التي عمرت من طرف الإنسان منذ ما قبل التاريخ بحوالي 500 ألف سنة. فقد تم العثور على العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى هذه الحقبة من أهمها: برج ملالة و حاسي مويلح _ موقع البكرات والعرق الشرقي الكبير و غيرها،

فتنوعت البقايا الأثرية من أدوات حجرية(مكاشط_ مخارز_ رؤوس سهام) و قطع بيض النعام وقطع فخارية.

ب) الفترة القديمة:

لم تكن المنطقة في معزل عن ما كان يحدث في المغرب الأوسط آنذاك و الدليل على ذلك الدور الذي تلعبه سياسيا و اقتصاديا فبالرغم من عدم العثور على شواهد مادية عن وصول الرومان إليها إلا أن هذا لا ينفي العلاقة التجارية التي كانت تربطها بقرطاجة في تلك الفترة و قد وجد رمز تانيت آلهة الحصاد في أعلى مداخل ورقلة لتشكل في هذه الفترة طريقا جد مهم للتجارة باتجاه السودان عرف بطريق القصور نسبة إلى قصوره المنتشرة كمحطات للقوافل التجارية.

علاقة قرطاج بمدينة ورقلة:

كل من زار مدينة ورقلة لاحظ الزخارف التقليدية الموجودة على مداخل أبواب منازل القصور(هذه العلامات اختفت سنة 1997) و هذه الزخارف تشبه كثيرا تقاليد قرطاج حيث علامة تانيت لحماية النساء و المحاصيل الزراعية و بهذا فهو ميراث أسبق من المسيحية و الإسلام و هذا يشير إلى قدم و عراقة الشعب الورجلاني بتقاليده و ثقافته.

ج) الفترة الوسيطة:

عرفت قصور المنطقة أوج ازدهارها في هذه الفترة نتيجة ازدهار التجارة باتجاه بلاد السودان (تجارة التمر و الملح) و مرور قوافل الحجيج كل سنة بها و التي كان من ضمنها علماء و مشايخ لهم الفضل في نشر الدين الإسلامي و العلوم الأخرى بين أقطار بلاد المغرب و عواصم الحضارة في المشرق ناهيك على أن هذه القوافل كانت محملة بالسلع المختلفة من مختلف بقاع العالم.

ان هذه الحركية ساهمت في بروز أنوية حضارية تمثلت في بناء مدينة سدراته بمنطقة وادي مية سنة 909 م و قيام سلطنة بني جلاب بمنطقة وادي ريغ سنة1445م.

د) الفترة العثمانية:

كان حكم باي قسنطينة للمناطق التابعة خاصة البعيدة منها بالجنوب الشرقي حكما غير مباشر و ذلك بدفع اتاوات سنوية و إذا ما رفضت هذه المناطق دفع هذه الاتاوات تتعرض إلى هجمات عسكرية تأديبية مثلما حدث في كل من منطقة وادي ريغ و واد مية اللتان تعرضتا إلى أربع حملات فالأولى من طرف صالح رايس سنة 1552م و الثانية من طرف يوسف باشا سنة

1649م و الثالثة سنة 1782م من طرف صالح باي و الحملة الرابعة سنة1818م على يد أحمد المملوك.

ه) فترة الاستعمار الفرنسي:

تعرض الاستعمار الفرنسي لمقاومة عنيفة من طرف سكان المنطقة سواء بوادي ريغ أو واد مية على يد كل من شريف محمد بن عبد الله من سنة 1852م إلى سنة 1854م، و من بعده محمد بن التومي المدعو بشوشة سنة1871م لتسقط مدينة تقرت بتاريخ 05 ديسمبر 1854 م على يد العقيد ديفو و مدينة ورقلة في 02 جانفي 1872م و من هذا التاريخ بدأ التوافد للجاليات الفرنسية و شرعت فرنسا في تشييد القلاع و الأبراج منها برج الأحمر سنة1887م.

وباكتشاف البترول بحاسي مسعود سنة 1956م ازدادت أهمية المنطقة اقتصاديا سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

و مع تفجير الثورة التحريرية و رغم الحكم العسكري المطبق في المنطقة فإن أبناءها شاركوا بإرسال الأسلحة و التوجه إلى المناطق الجبلية وآخر عملية بطولية في ورقلة كانت مظاهرات 27 فبراير 1962 التي وضعت حدا لمفاوضات ايفيان رافضة تقسيم الصحراء عن الجنوب.

3. دراسة تطور النسيج العمراني:

الصورة 1 :للرموز التاريخية

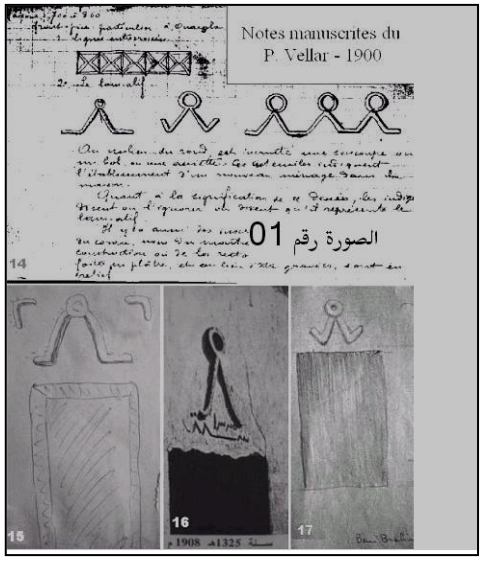

تم تطرق فيها لمجموعة من النقاط:

أ) حوض ورقلة:

هو مكان معمور منذ أكثر من مئة ألف سنة حسب شهادة الكثير من مسارح ما قبل التاريخ.

ب) علاقة قرطاج بمدينة ورقلة:

إن المتمعن في الأشكال و الرموز في القصر القديم لورقلة

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

الموجودة على الأبواب و النوافذ مثل رمز تانيت أو– هيرا– إلهة الإخصاب و المحاصيل الزراعية(صورة 01) و مازالت هذه الرموز في واجهات المرافق الحالية مثل مديرية الجامعة– ثانوية حي النصر و هذا دلالة على عراقة الإرث الثقافي و التاريخي للمنطقة فهي متحف حيث وجب الحفاظ عليه.

الصورة 2 أثار مدينة سدراته

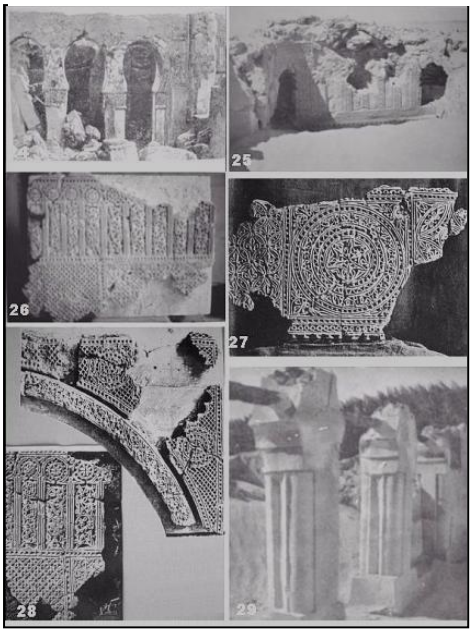

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

ج) مدينة سدراته الأثرية(المطمورة بالرمال):

في حوالي عام 909 للميلاد احتمى بها الإباضيون بعد خروجهم من تيهرت بالقرب من ورقلة، وجعلوا من سدراته مدينة لهم حيث بنيت بطابع عربي إسلامي و قد حوت مرافق قاعدية خولتها لأن تكون مدينة مزدهرة، و كانت عين الصفا تغذي المدينة بالمياه الشرب، فهي عبارة عن عين ارتوازية قوية و كانت مياها تصل حتى أنقوسة بفضل قناة وجد منها بقايا تاريخية مهدمة و كانت هذه القناة تعبر قصر ورقلة.

تهدمت مدينة سدراته مرة في عام 1077م و دمرت نهائيا عام 1274م.

د) قصر ورقلة العتيق:

يمتد قصر ورقلة العتيق على مساحة 30 هكتارا و يقع شمال مدينة ورقلة، و ما زالت الحياة تدب فيه إذ يقطنه حوالي 8000 ساكن رغم هجرة البعض لمساكنهم المهددة بالانهيار و عدد مساكنه 2300 مسكنا، وهو من القصور العريقة الضاربة في القدم و قد يتزامن مع قصور تمنطيط بتوات بولاية أدرار و قصور بني عباس بولاية بشار و قصور غدامس(ليبيا الشقيقة) حيث يرجع بعض المؤرخين نشأته إلى الفترة النوميدية في الفترة ما بين القرن السابع و العاشر قبل الميلاد، و طائفة ترجعه إلى القرون الوسطى الإسلامية و ربطته علاقات تجارية هامة مع الفينيقيين و القرطاجيين و الدليل على ذلك وجود رمز الآلهة تانيت آلهة القرطاجيين في أعلى المداخل ببعض البيوت بالقصر و قد أطلق على هذا القصر عدة تسميات منها(واحة

السلاطين) أو(سلطانة الواحات) كما وصفها ابن خلدون ببوابة الصحراء مشيرا إلى أن أصل التسمية يعود إلى قبائل واركلا أو ورجلان الزناتية البربرية الذين قدموا إلى المنطقة.

ويعد قصر ورقلة من ضمن نقاط طريق القصور المشهور الذي لعب دورا اقتصاديا مهما حتى القرن 16م ويحتوي القصر على سبعة أبواب و هي باب عزي- باب عمار- (لالة منصورة) ببني إبراهيم- باب السلطان أبو إسحاق- باب أحميد ببني سيسين- باب البستان- باب رابعة- باب الربيع ببني واقين، بالإضافة إلى المعالم الدينية التي لعبت دورا مهما في نشر الإسلام و أهمها الجامع المالكي و جامع لالة عزة الإباضي، و كذلك الزوايا من بينها زاوية سيدي عبد القادر و سيدي الحفيان و الطالب العربي....

إذ يعتبر أقدم مجمع سكاني بمدينة ورقلة لازال يقوم بنشاطاته الوظيفية و يحافظ على نمطه المعماري و العمراني القديم حيث كان تطوره بشكل إشعاعي محاط بغابات النخيل و هو الآن النواة المركزية للمحيط العمراني للمدينة.

ه) بداية المدينة الجديدة:

أول المنشآت خارج القصر في عام 1886م و1887م هي برج بني ثور المعروف بالبرج الأحمر وفي 1907م بني برج السلطة العسكرية وسمي بعد ذلك ببرج الوتر، وأصبح أول مقر للولاية بعد الاستقلال و هو يرى اليوم على يمين مدخل المستشفى العسكري الحالي، حيث عرفت المدينة التطور بعد اكتشاف البترول الذي جعلها من أكبر المدن في الجنوب و الذي بدوره ساهم في نموها بسبب جذبها لأعداد كبيرة من السكان الباحثين عن العمل أين أخذت مفهوم مدينة صناعية.

لقد عرفت المدينة في هذه المرحلة تطورا كبير و منظم وذلك حسب المخطط الفرنسي في التوسع للتجمع العمراني و في هذه المرحلة شغل مساحة تقدر بحوالي 679.75 هكتار، و بالتطور المركزي للمنطقة الاستعمارية حيث عرف مجال الدراسة المخطط الشطرنجي في تخطيط المدينة و النمو الخطي الموجه حيث اتجه التوسع جهة الجنوب من القصر باتجاه الطريق الولائي 206 حاليا(الطريق الوطني 49 سابقا) على شكل ثكنات عسكرية وأحياء للكولون و مركز التنصير(الكنيسة) وبعض المساكن الخاصة بالجزائريين.

المجال العمراني غطى مساحة تقدر ب1015.85 هكتار في الفترة ما بين 1966- 1977 أغلبها سكن فردي و فوضوي، هذا التطور تم بشكل غير منظم و اتبع فكرة ملء الفراغ العمراني الموجود بدون أي دراسة و هذا ما يترجمه الاستهلاك العقاري الكبير في هذه المرحلة و بمعدل 33,6 هكتار/عام.

المرحلة 1977- 1988:

في هذه المرحلة حظيت المدينة بأول مخطط للتعمير الموجه (PUD) في سنة (1979- 1988) أنجز من طرف مكتب الدراسات Belge C.E.R.A.U. حيث انعكست هذه الدراسة على المجال الحضري و ذلك من خلال تقدير احتياجات المدينة من حيث السكن و التجهيزات و المنشآت القاعدية بالنسبة للمدى القريب و المتوسط فقط أي لفترة زمنية محدودة بدون الأخذ بعين الاعتبار المخططات العامة لتوجهات المدينة للمدى البعيد، مما أدى إلى العشوائية في نهاية المدى المتوسط، و في هذه الفترة الحساسة شهدت المدينة تطورا كبيرا جدا فاق كل التوقعات فقد أدى هذا إلى التوسع في مختلف الاتجاهات و بمساحات كبيرة جدا و تخصيص مساحات كبيرة للمنشآت الوظيفية و الإدارية و كان هذا من نتائج سياسة التخطيط المركزي المنتهجة من طرف الدولة آنذاك، هذه المرحلة تميزت باستعمال نمط السكن الجماعي، (سياسة الدولة في هذه الفترة المخطط النموذجي)، و ظهور الأحياء الوظيفية ذات النمط الجماعي المحاط بسور يعزلها عن المحيط الخارجي كما ظهرت مرافق قاعدية مهيكلة ذات جذب كبير مثل معهد الفلاحة الصحراوية حيث كان الأول على المستوى الإفريقي.

المجال الحضري يغطي مساحة تقدر ب: 1764,60 هكتارا و تميزت بتطور عمراني كبير حيث قدر الاستهلاك العقاري في هذه الفترة ب: 74,95 هكتار/العام أي زيادة بمعدل 57,5%، و من نتائجها ظهور الفارق الكبير في نمط البناء الحديث و القديم و الاختلاف في الطابع المعماري في مجال الدراسة بسبب المخطط النموذجي الذي انتهج دون مراعاة لأدنى قيمة لخصوصيات المنطقة أو العوامل المؤثرة و المتأثرة بالمخططات الاستعجالية.

المرحلة 1988-2014:

بعد هذه المرحلة شهدت المدينة دراسة ثانية متمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بداية من سنة 1993 و صودق عليه سنة 1997 و الذي أعطى الخطوط العريضة في جهة توسع المجال العمراني و قسم المحيطات العمرانية و حدد الاحتياج للمساحات و المرافق في الأفاق الزمنية الثلاثة، غير أنه تم استهلاك المساحات العقارية قبل الآجال المحددة لها و هذا بسبب التزايد العمراني و الاستغلال العشوائي للمساحات مؤديا هذا إلى مراجعة هذا المخطط في أقل من 10 سنوات من العمل به.

الصورة 3: أول مخطط لتوسع المدينة خارج القصر

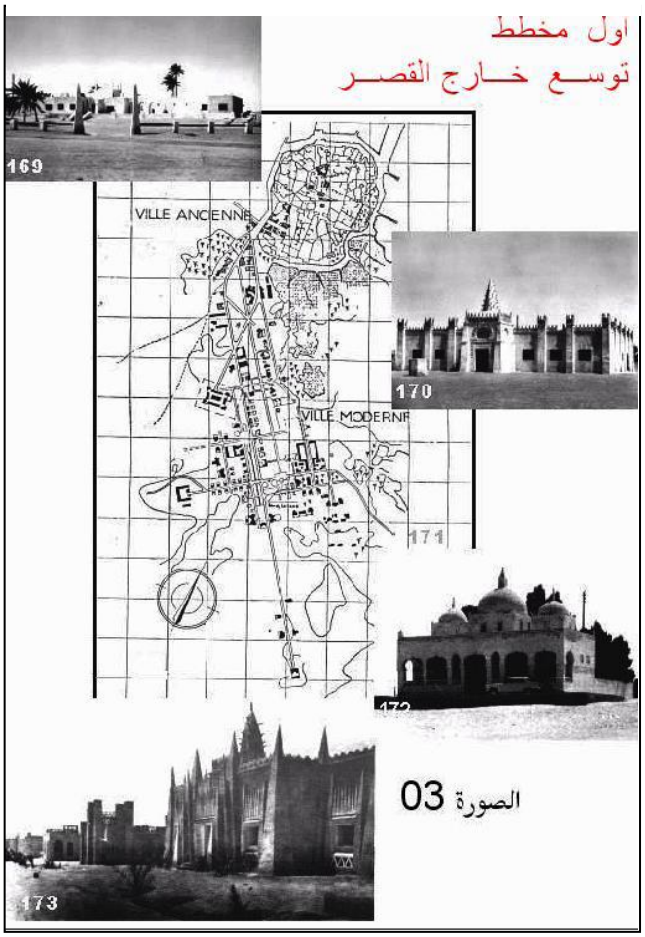

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017.

الصورة 4 : مخططات توسع المدينة في المرحلة 1912- 1970

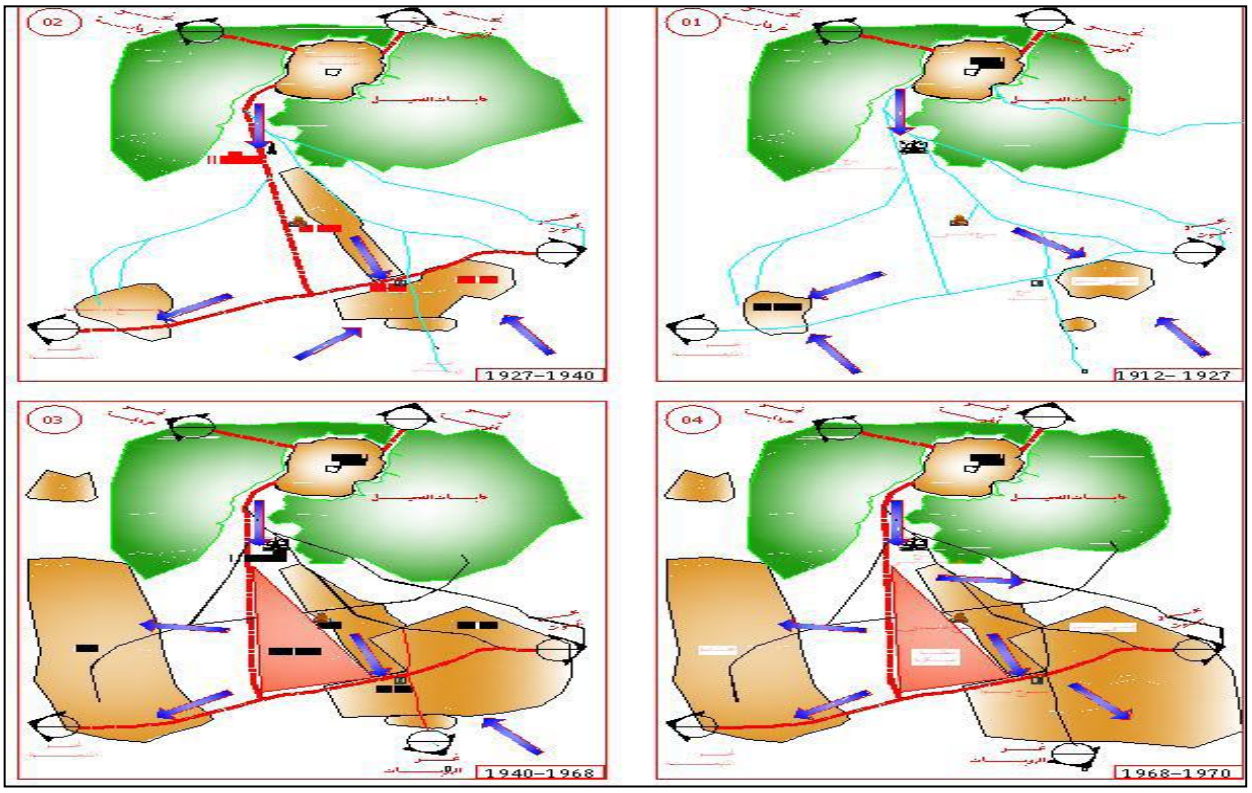

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

4. دراسة المعطيات الطبيعية:

أ) التضاريس و طبوغرافية المنطقة:

خريطة02: مقطع طبوغرافي لمدينة ورقلة

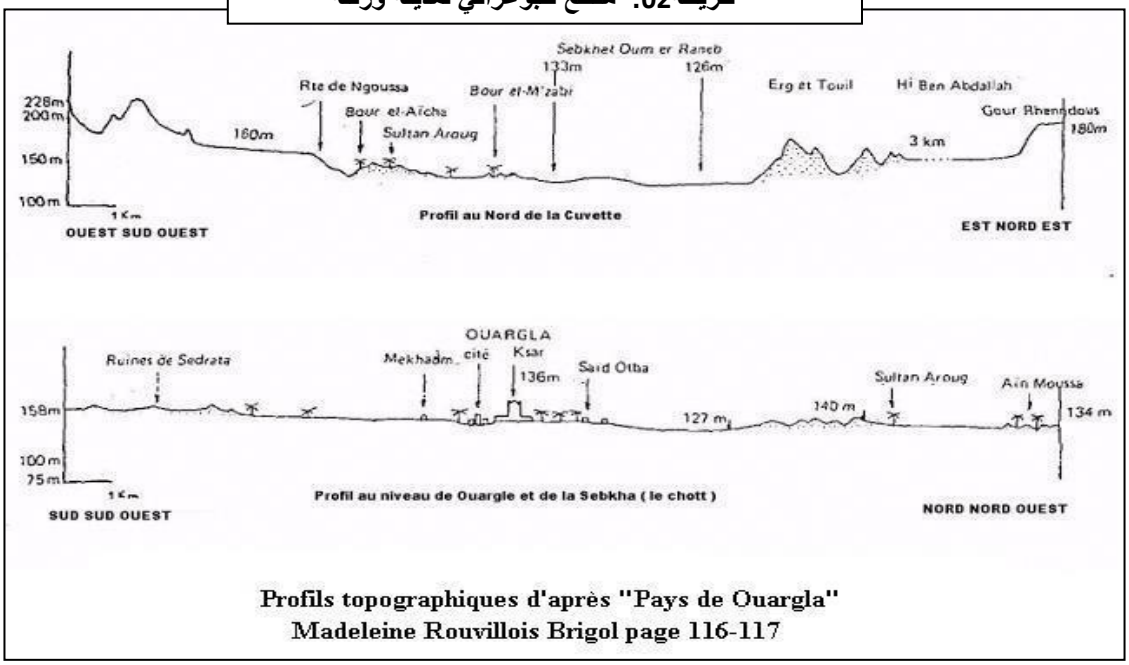

Profils topographiques d'après "Pays de Ouargla"
Madeleine Rouvillois Brigol page 116-117

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

تتموضع مدينة ورقلة على حوض يمتد على مساحة طولها 30كلم و عرضها يتراوح بين 12 إلى 18 كلم وعلى ارتفاع يتراوح بين 103 إلى 150م عن سطح البحر، من الغرب هضبة يصل علوها إلى 200 أو 230م عن سطح البحر ومن الشرق هضبة أخرى يصل ارتفاعها إلى 160م عن سطح البحر.

بشكل عام تتميز مدينة ورقلة بمظهر خارجي منبسط بحيث يتراوح ارتفاعه بين 126م و240م عن سطح البحر و أهم مظاهره:

- الحمادة و التي تغطي مساحة كبيرة من الجهة الغربية و الجنوبية.
- الكثبان الرملية و التي تغطي الجهة الشرقية و خاصة الجهة الشمالية الشرقية.
- أما في الجهة الشمالية بالتحديد فإن الحوض يؤثر على صفيحة ورقلة فيتراوح الارتفاع بين 126م و140م فيعطيها شكلا تضاريسيا نوعا ما.

ب) جيولوجية المنطقة:

إن منطقة ورقلة تقع في حوض صحراوي شاسع يعود تكوينه الجيولوجي إلى ثلاثة أزمنة كالتالي:

الزمن الثالث و هو يغطي جل المجال تمثله تكوينات البيوسين القاري و تكوينات الايوسين.

- الزمن الثاني و تمثله تكوينات الكريتاسي العلوي البحري.
- الزمن الرابع تمثله الترسبات الرملية الحالية و التكوينات الرباعية القارية.

ومن خلال العمود الجيولوجي لبعض المناقب المائية المنجزة يمكن إبراز التكوين الجيولوجي للمجال الدراسة كمايلي:

- المناطق التي يشملها الزمن الثالث مؤلفة من البيوسين القاري و الذي من أهم مكوناته الكلس البحري و كتل من الحصى المتماسك كما تغطي معظم المجال باستثناء الشمال الشرقي و الجنوب الشرقي.
- أما المناطق التي شملها الايوسين فهي تمثل شريط ضيق من الجنوب الشرقي.
- المناطق المكونة للزمن الرابع فهي تمثل الطبقات السطحية المكونة من الترسبات الطينية و التكوينات الرملية إضافة إلى الطبقات الملحية التي تتجلى خاصة في السبخة و الشط.

أما من الناحية الحركية فإن المنطقة مستقرة و تصنف ضمن الطبقة الصفرية غير المعنية بالحركة التكتونية و لهذه التكوينات و الخصائص دور كبير في إقامة المنشآت العمرانية من خلال تحمل الأرض للثقل كما تبرز التركيب الصخري و عمر الصخور و التي لها دور كبير في هيدرولوجية المنطقة.

ج) هيدرولوجية المنطقة:

- **الموارد المائية السطحية:** وبالنظر إلى طبيعة المناخ الصحراوي و مميزاته فإن مثل هذه الموارد السطحية منعدمة بالمنطقة و إن وجدت فهي ذات كثافة ضعيفة جدا حيث تذوب هذه المجاري في الكثبان الرملية و البعض الآخر ينتهي مصبه في الشطوط و السبخات.
- **الموارد المائية الجوفية:** و يوجد في مدينة ورقلة أربعة(04) مستويات من الطبقة المائية الباطنية و هي:

طبقة المياه السطحية: يتم تغذية هذه المنطقة من السيلان السطحي لمياه الأمطار و كذا صعود المياه عن طريق الشعرية حيث لا يتجاوز عمق هذه الطبقة 20م و عموما فهي موجودة ما بين(01- 08م) و تبرز خاصة بالمناطق المنخفضة الموجودة في الشمال و الشمال الشرقي و الغربي لمدينة ورقلة.

طبقة المياه الرملية: و هي ثاني الطبقات المائية يتراوح عمقها ما بين (50-500م) درجة حرارتها 23 درجة مئوية و درجة ملوحتها ما بين(2-8ملغ/ل) كما تستعمل للسقي و الشرب عن طريق الضخ.

طبقة المياه الكلسية: يتراوح عمقها ما بين(150م-250م) و درجة حرارتها 26 درجة مئوية و درجة ملوحتها ما بين(1,7-4ملغ/ل) بقدرة تدفق 30ل/ثا كما تستعمل للاستهلاك اليومي.

طبقة المياه القارية: و هي طبقة المياه و تسمى بالالبيانية و يقدر عمقها بمدينة ورقلة ب(1500-1800م) وقدرة تدفقها تصل إلى 200ل/ثا و درجة حرارتها تصل إلى 100 درجة مئوية و بنسبة ملوحة تتراوح ما بين(1,7-2ملغ/ل) و هي موجهة للسقي الفلاحي و الاستهلاك اليومي كمياه صالحة للشرب.

د) المعطيات المناخية:

نظرا لطبيعة المنطقة و موقعها الجغرافي (مجال صحراوي) المعروف بكونه مناخ صحراوي جاف و الذي يتميز بدرجات حرارة مرتفعة و الجفاف خاصة في فصل الصيف و البرودة في فصل الشتاء إضافة إلى الجفاف، و فارق في درجات الحرارة بين الليل و النهار بأشعة شمسية كبيرة على امتداد فصول السنة و يقابل هذا الارتفاع في التبخر و قلة سقوط الأمطار، و هو مرتبط بالعناصر التالية:

❖ الحرارة:

تتميز منطقة ورقلة بمناخ حار و جاف صيفا و بدرجات حرارة مرتفعة حيث معدل الحرارة خلال الأشهر الحارة اذ تصل إلى 40-50° وباردا شتاءا إذ يصل معدل درجة الحرارة إلى 0,70-° خلال الأشهر الباردة.

الجدول01: المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة للسنوات الخمس(من2012 إلى 2016)

السنة		2012		2013		2014		2015		2016	
الأشهر	درجات الحرارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى
جانفي		3.50	18.0	4.9	20.2	1.9	23.7	4.0	18.3	-0.7	26.3

فيفري	3.40	17.30	5.3	21.2	3.6	29.7	6,9	28.8	2.4	29.0
مارس	8.80	24.5	11.9	28.6	4.2	33.8	10.1	24.6	4.2	34.9
أفريل	14.50	30.40	15.4	30.9	8.8	39.7	16.3	32.1	7.6	41.1
ماي	19.60	35.5	19.1	35.5	14.0	43.5	20.7	37.0	10.5	46.2
جوان	27.40	43.20	23.4	39.8	17.0	46.8	24.7	39.8	19.3	48.1
جويلية	28.60	44.80	27.8	43.5	24.4	49.6	26.5	42.0	23.4	47.6
أوت	27.00	43.10	26.1	40.7	24.0	50.4	29.1	42.8	23.3	45.4
سبتمبر	21.70	38.20	23.2	38.3	21.1	45.2	23.9	37.9	17.3	44.5
أكتوبر	18.20	33.40	19.5	35.8	12.2	39.4	17.6	31.8	14.4	39.4
نوفمبر	11.90	26.30	10.0	23.4	8.5	29.4	10.6	24.3	5.3	31.5
ديسمبر	3.70	19.90	6.3	17.3	0.5	23.6	4.8	19.9	2.0	25.5
المعدل	15.69	31.22	16.07	31.26	11.68	37.90	17.19	31.60	10.75	38.26
متوسط المعدلات السنوية	23.45		20.95		24.79		24.39		24.50	
معدل الخمس السنوات	23.61									

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

التشميس:

إن أشعة الشمس تؤثر مباشرة على البناءات و مواد البناء المستعملة و كذلك النباتات المحيطة بها و باعتبار مدينة ورقلة منطقة صحراوية فإنها تتعرض إلى نسبة عالية من أشعة الشمس في السنة عدا بعض الأيام التي تشهد ساعات قليلة من الأشعة و يكون هذا خاصة في فصل الشتاء، و يقدر معدل الإشعاع الشمسي اليومي ب 10 ساعات، من 08 إلى 09 ساعات في فصل الشتاء و من 10 ساعات إلى 12 ساعات في فصل الصيف. وهذا الكم من التشميس يجعل جو المنطقة قاس بعض الشيء و لهذا وجب تكثيف المساحات الخضراء لأن النباتات تمتص الإشعاع الشمسي و تبرد الهواء بإطلاقها للرطوبة كما تؤدي المساحات الخضراء دورا فعالا في إضعاف شدة الإشعاع الشمسي و هذا حسب كثافة المغروسات فكلما زادت المغروسات انخفضت شدة الإشعاع الشمسي مقارنة مع ما هو عليه في الساحات و الميادين المكشوفة.

❖ الرطوبة:

متوسط درجات الرطوبة السنوية يتراوح بين 45.04%و 56% في فصل الشتاء و تنخفض صيفا بسبب ارتفاع درجة الحرارة حيث تصل إلى 18.30% كحد أدنى شهر جويلية، أما فيما يخص التبخر فإنها تكون مرتفعة على مدار السنة و ذلك باعتبارها منطقة صحراوية(تتميز بالحرارة).

الجدول02: متوسط كميات الرطوبة الشهرية للسنوات الخمس(من 2012 إلى 2016)

الأشهر / السنة	2012	2013	2014	2015	2016	المعدل الشهري%
جانفي	64.7	56	58	47.9	42	53.72
فيفري	57.7	48	40	43.5	36	45.04
مارس	51.4	47	37	35.4	27	39.56
أفريل	39.7	37	24	23.3	27	30.20
ماي	30.9	21	25	18.9	20	23.16
جوان	27.4	18	21	19.2	19	20.92
جويلية	24.1	16	16	18.4	17	18.30
أوت	25.4	22	19	23.0	21	22.08
سبتمبر	32.8	27	22	31.0	31	28.76
أكتوبر	37.1	27	27	36.8	35	32.58
نوفمبر	52.5	44	43	50.1	44	46.72
ديسمبر	57	47	56	57.7	65	56.5
المعدل	42	47.34	32.3	33.8	32	37.48

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

❖ التساقط:

ميزة تساقط الأمطار بالمنطقة ضعيفة فلا يتجاوز معدلها 24.50 ملم كحد أقصى في شهر ديسمبر لسنة2013 كما أن كمية الأمطار متغيرة حسب الفصول و السنوات، وهي تلعب دورا هاما في تزويد الطبقات الباطنية بالمياه لتكوين المياه الجوفية.

الجدول 03: متوسط المعدلات الشهرية للتساقط للسنوات الخمس(من 2012 إلى 2016)

الأشهر / السنة	2012	2013	2014	2015	2016	المعدل الشهري
جانفي	16.30	3.6	0.0	0.0	آثر	4.95
فيفري	5.50	0.0	0.0	23.8	لا آثر	5.86
مارس	1.00	0.2	0.4	4.7	2.0	1.66
أفريل	3.50	6.3	0.0	0.0	1.0	2.16
ماي	0.00	0.0	14.1	0.0	لا آثر	3.52
جوان	0.00	0.0	2.0	0.0	لا آثر	0.5
جويلية	1.30	0.0	0.0	0.0	لا آثر	0.32
أوت	0.30	2.4	0.0	آثر	لا آثر	0.90
سبتمبر	4.60	آثر	0.0	آثر	4.6	3.06
أكتوبر	0.00	0.0	2.0	آثر	4.3	1.57
نوفمبر	0.00	4.6	6.8	0.0	0.7	2.42

ديسمبر	0.00	24.5	5.8	0.0	4.5	6.06
المجموع	32.40	41.60	31.10	28.50	17.10	33.88
المعدل مم	2.70	03.46	02.59	2.37	01.42	02.83

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

❖ التبخر:

تكون نسبة التبخر مرتفعة جدا بالمنطقة على مدار السنة و ذلك باعتبارها منطقة صحراوية و تصل إلى أعلى نسبة في شهر جويلية ب488.90 مم و إلى أدنى نسبة في شهر ديسمبر ب 55.90مم.

الجدول 04: متوسط درجات التبخر الشهرية للسنوات الخمس(من 2012 إلى 2016)

الأشهر	السنة	2012	2013	2014	2015	2016	المعدل الشهري
		التبخر مم					مم
جانفي		67.6	100.9	87	93.0	135.8	95.66
فيفري		80.8	112.9	138.4	91.0	187.0	122.02
مارس		132.4	166.9	157.8	158.9	259.4	175.08
أفريل		209.1	191.8	223.3	256.5	288.6	233.86
ماي		312.3	227.8	329.1	334.1	388.3	318.32
جوان		353.6	317.3	337.9	365.4	479.6	370.76
جويلية		383.3	414.4	488.9	346.7	486.3	423.68
أوت		367.6	319.1	397.1	366.6	473.1	384.7
سبتمبر		332.9	287.1	287.6	233.8	301.9	288.66
أكتوبر		278.3	276.7	213.2	158.5	278.9	241.12
نوفمبر		146.8	147.5	88.8	98.2	157.7	127.80
ديسمبر		90.6	55.9	85.0	75.2	85.3	78.40
المعدل		229.0	218.2	236.1	214.8	293.5	238.32

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

❖ الرياح:

إن الإتجاه السائد للرياح من أهم العوامل المؤثرة عند اختيار موقع المنطقة السكنية، و توزيع الوظيفة بها، وهنا يؤخذ في الحسبان بأن تضاريس أرضية الموقع تؤثر ليس على الطبيعة الحرارية فحسب بل وعلى سرعة الرياح أيضا، وتختار عادة الأراضي الواقعة فوق التل حيث شروط التهوية و التشميس جيدة، وبصورة عامة يتم تجنب الأراضي الواقعة في اتجاه الرياح الملوثة العاتية وعند الضرورة يتم عزلها بمناطق خضراء واسعة تكسر من حدتها وتخفف من آثر التلوث.

و مدينة ورقلة كباقي المناطق الصحراوية معرضة لمهب تيارات مختلفة، رياح جنوبية شرقية و رياح شرقية و تكون قوية و مؤثرة خاصة في شهري مارس– أفريل– ماي–سبتمبر، و في الغالب سرعتها ضعيفة و لكن في بعض الأحيان قد تصل إلى 120 كلم/ساعة و هي كالتالي:

- الرياح القادمة من (الشمال الشرقي) في فصل الربيع و هي قوية ومحملة بالأتربة.
- الرياح القادمة من (الشرق) في فصل الخريف .
- رياح السيريكو: هي رياح ساخنة جافة و محملة بالرمال تهب من الناحية الجنوبية و الجنوبية الغربية تهب خاصة في فصل الصيف.

الجدول 05: متوسط المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (من 2012 إلى 2016)

الأشهر / السنة	2012	2013	2014	2015	2016	المعدل الشهري م/ثا
	سرعة الرياح م/ثا					
جانفي	20	25	14	21	14	18.80
فيفري	20	14	20	14	14	16.40
مارس	13	19	26	15	13	17.20
أفريل	20	22	14	15	19	22.30
ماي	20	22	29	15	25	22.20
جوان	14	22	20	/	19	18.75
جويلية	32	16	15	12	13	17.60
أوت	15	18	16	23	22	18.80
سبتمبر	15	18	16	14	16	15.80
أكتوبر	12	11	14	16	23	15.20
نوفمبر	14	13	20	12	12	14.20
ديسمبر	12	14	20	08	14	13.60
المعدل	17.25	17.83	14	14.83	14	15.58

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

5. التحليل الديمغرافي:

تمت دراسة التحليل الديمغرافي بأخذ مؤشرات و أرقام المتعلقة بمدينة ورقلة و ذلك من خلال مجموع بلديتين معا هما بلدية رويسات و بلدية ورقلة و ذلك من أجل معرفة تطور السكان و كثافتهم بشكل دقيق.

أ) السكان:

❖ التطور السكاني:

جدول 06: تطور السكان من 1966 إلى 2018

التجمع	تعداد 1966	تعداد 1977	تعداد 1987	تعداد 1998	تعداد 2008	تقديرات 2018
بلدية ورقلة	/	47800	75273	112339	133024	155601
بلدية رويسات	/	9400	19410	37814	58112	73647
مدينة ورقلة	21575	57200	94683	150153	191136	229248

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017 + إعداد الطالبة

❖ تطور معدلات النمو:

جدول 07: تطور معدل النمو من 1987 إلى 2018

مدينة ورقلة	تعداد 1966	تعداد 1977	تعداد 1987	تعداد 1998	تعداد 2008	تقديرات 2018
عدد السكان	21575	57200	94683	150153	191136	229248
معدل النمو%	/	9.26	5.17	4.28	2.44	1.50

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017+ إعداد الطالبة

- **العوامل المؤثرة في نمو السكان:**

الولادات: قدر عدد الولادات في مدينة ورقلة ب 8232 مولود في سنة 2016 حيث نجد أن الولادات تزداد بمعدل من 22 إلى 23 مولود يوميا و هذا يرجع إلى الظروف المعيشية و الاقتصادية و الصحية للسكان.

الوفيات:قدر عدد وفيات مدينة ورقلة ب 1142 وفاة سنة 2016.

الزيادة الطبيعية: و هو الفرق بين الولادات و الوفيات لسنة معينة كما تدل على الحالة الاجتماعية بمنطقة ما، حيث تعكس تناقص أو تزايد عدد السكان في سنة معينة.

جدول 08: الزيادة الطبيعية لمدينة ورقلة لسنة 2016

التجمع	ولادات	وفيات	الزيادة الطبيعية	عدد السكان	معدل النمو للزيادة الطبيعية(%)
مدينة ورقلة	8232	1142	7090	222520	03.18

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017+ إعداد الطالبة

الهجرة: تعتبر الهجرة من أهم العوامل المؤثرة في نمو السكان و تكون في أغلب الأحيان لأسباب سياسية (أمنية) أو اقتصادية (الشغل) إضافة إلى طبيعة المنطقة و ما تزخر به من ثروات أو تفتقر إليها.

❖ الكثافة السكانية:

الكثافة الخام:

جدول09: الكثافة الخام لمدينة ورقلة سنة 2016

التجمع	عدد السكان 2016	المساحة كم²	الكثافة السكانية الخام
بلدية ورقلة	151035	2867	52.68 ن/كم²
بلدية الرويسات	71485	7476	09.56 ن/كم²
مدينة ورقلة	222520	10343	21.51 ن/كم²

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

تطور الكثافة الخام:

جدول 10: تطور الكثافة الخام لمدينة ورقلة من 1987 إلى 2016

مدينة ورقلة	تعداد 1987	تعداد 1998	تعداد 2008	تقديرات 2016
تطور السكان	94683	150153	191136	222520
المساحة الاجمالية لمدينة ورقلة	10218 كم²			
الكثافة الخام ن/كم²	9.26	14.69	18.70	21.51

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

الكثافة السكنية:

تأخذ هذه الكثافة مساحة المحيط العمراني بعين الاعتبار و تكون حسب التجمعات كالآتي:

جدول 11: الكثافة السكنية لمدينة ورقلة لسنة 2016

التجمعات	عدد السكان 2016	عدد السكنات 2016	مساحة النسيج العمراني (هكتار)	الكثافة السكانية مساكن/ هكتار	الكثافة السكنية مسكن/ هكتار
بلدية ورقلة	151035	31129	3177.40	47.53	09.80
بلدية الرويسات	71485	11776	1177.85	60.69	10
مدينة ورقلة	222520	42905	4355.25	51.09	09.85

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

ب) السكن:

❖ تطور السكن:

جدول 12: تطور السكن بمدينة ورقلة من 1987 إلى 2016

التعيين	عدد السكنات 1987	عدد السكنات 1998	عدد السكنات 2008	عدد السكنات 2016
بلدية ورقلة	13060	19003	28030	31129
بلدية رويسات	3116	6236	9712	11776
مدينة ورقلة	16176	25239	37540	42905
فارق تطور السكن	9063	12301	5365	

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

تطور معدل شغل المسكن الفعلي:

جدول 13: تطور معدل شغل المسكن الفعلي

السنة	عدد السكان			عدد السكنات			عدد السكنات المشغولة			معدل شغل المسكن الفعلي (ف/م)		
	بلدية ورقلة	بلدية رويسات	مدينة ورقلة	بلدية ورقلة	بلدية رويسات	مدينة ورقلة	بلدية ورقلة	بلدية رويسات	مدينة ورقلة	بلدية ورقلة	بلدية رويسات	مدينة ورقلة
1998	112339	37814	150153	19003	6236	25239	15600	5074	20674	07.20	07.45	07.26
2008	124247	56646	180893	28030	9712	37742	19165	8089	27254	06.48	07.00	06.64
2016	151035	71485	222520	31129	11776	42905	19870	8268	28138	07.60	08.65	07.90

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

الوضعية الحالية للسكان و السكن لمدينة ورقلة :

جدول14: الوضعية الحالية للسكان و السكن لمدينة ورقلة

التجمعات السكنية	عدد السكان 2016	السكنات 2016	مساحة النسيج الحالي(هك)	الكثافة السكانية (م/هك)	الكثافة السكنية (م/هك)	معدل الشغل للمسكن النظري ف/م	السكنات المشغولة	السكنات الشاغرة	معدل شغل المسكن الحقيقي ف/م
بلدية ورقلة	151035	31129	3177.40	47.53	09.80	4.85 أي 5	19870	11259	07.60
بلدية رويسات	71485	11776	1177.85	60.69	10	6.07 أي 06	8268	3508	08.64
مدينة ورقلة	222520	42905	4355.25	51.09	09.85	5.18 أي 06	28138	14767	07.90

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات 2017

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لمجال الدراسة (ضاحية عين البيضاء)

1. أهمية مجال الدراسة:

- تعتبر الضاحية القريبة للمدينة حيث تنتمي للشعاع الأول المحيط بمدينة ورقلة.
- تملك ثروة غابية تجعلها الأولى في ولاية ورقلة ككل من حيث إنتاج الأشجار المثمرة.
- يوجد حاجز يحول بينها و بين مدينة ورقلة متمثل في غابات النخيل و الأراضي الزراعية.
- تتمتع بإمكانيات فلاحية و سياحية عالية مما يمكن أن يجعلها منطقة جذب للسكان إذا تم استغلال هذه الثروات بشكل صحيح
- يوجد على مستواها مطار و الذي يعتبر المطار الوحيد و الأقرب لمدينة ورقلة.

الخريطة03: موقع ضاحية عين البيضاء من خلال Google Earth

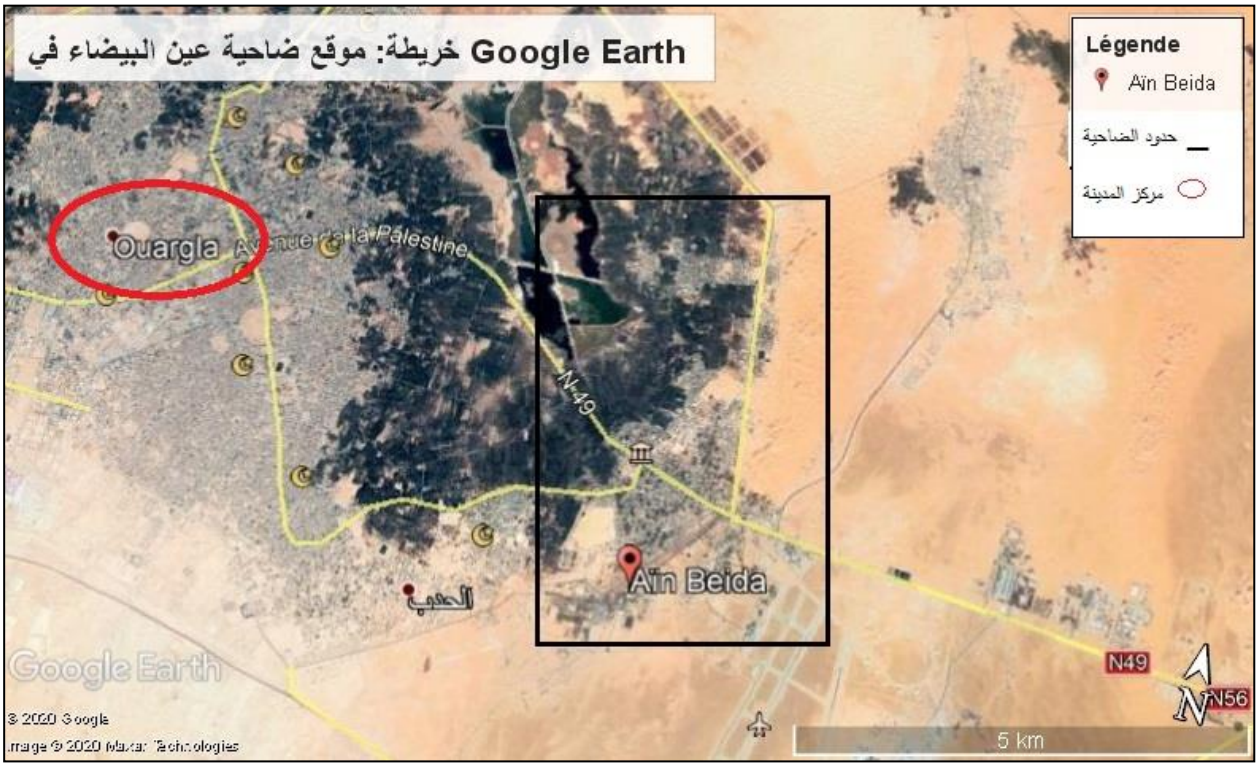

المصدر: إعداد الطالبة 2020

2. التقديم العام لضاحية عين البيضاء:

تعتبر ضاحية عين البيضاء إداريا بلدية من البلديات التابعة لدائرة سيدي خويلد ولاية ورقلة في الضفة الغربية للعرق الشرقي الكبير.

الخريطة04: الموقع الإداري لضاحية عين البيضاء

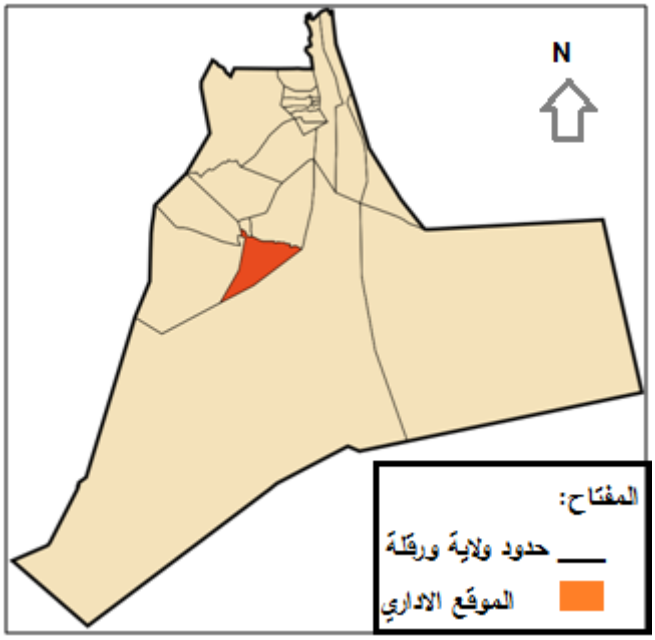

المصدر: الانترنت+ إعداد الطالبة 2020

حيث تبعد ب6.5 كم شرق مركز الولاية إذ تقدر مساحتها ب1973 كم2، وبعدد سكان 19039 ن لسنة 2008، ويحدها:

- من الشمال: بلديتي حاسي بن عبد الله و سيدي خويلد.
- من الجنوب: بلدية حاسي مسعود.
- من الشرق: بلديتي حاسي مسعود و حاسي بن عبد الله.
- من الغرب: بلديتي ورقلة و رويسات.

3. الإطار الفيزيائي:

أ) الطبيعة الجيولوجية:

ضاحية عين البيضاء تتمركز في الضفة الغربية للعرق الشرقي الكبير ذات الطبقات الجيولوجية التي تكونت في الدهر الرابع (L'ère quartenaire) و هي في الأساس مكونة من: طمي(alluvions)، الشطوط(chotts)، السبخات((limons ;sebkhas) ، قشور الجبس (croute de gypse) ، الكلس، الكتالة (poudingues).

ب) الطبيعة الهيدرولوجية:

يعتبر الحوض الارتوازي (artésien-bassin) لوادي ريغ هو الأهم في العالم حيث يتكون من:

التكوينة المائية الأولى: تدعى (Nappe phréatique) و تتواجد من 1 إلى 8م بين الأرضية الرملية des (bancs sableux) من البيوبليوسان و تجري من الجنوب نحو الشمال حسب الميل(حسب المنطقة).
التكوينية المائية الثانية: تدعى(Nappe des sables)من 60 إلى 100م و ذات سمك متوسط 30م.
التكوينة المائية الكلسية: تدعى (Nappe calcaires sénonien) و توجد ما بين 100 و200م تقريبا، التكوينة المائية الثانية و الكلسية هما يشكلان التكوينة المائية التي تدعى(complexe terminal).
التكوينة المائية الالبيان: و تدعى أيضا (continental intercalcaire) من 1400 إلى 2000م.
التكوينة المائية الباريميانية: حيث تتواجد هذه التكوينة تحت الطبقة الالبيانية و هي الطبقة العميقة التي تزود منها بالمياه.

4. الدراسة السوسيو اقتصادية:

أ) السكان والكثافة السكانية:

جدول15: تقديرات السكان لسنة 2017-2018

عدد السكان ل2008	معامل النمو	تقديرات عدد السكان 2017	تقديرات عدد السكان 2018
19039ن	2.8	24411ن	25095ن

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول أعلاه الموضح لتقديرات السكان لسنوات 2017 و 2018، نجد أنه رغم التطور في عدد السكان إلا أن هذا لا يغير كون منطقة عين البيضاء يمكن اعتبارها ضاحية قريبة لمدينة ورقلة، حيث أنها من خلال عدد سكانها مازالت تنتمي للمجال تصنيف الضواحي حسب(armature urbaine 2008).

الكثافة السكانية:

جدول16: تقدير الكثافة السكانية ل2018

تقدير عدد السكان ل2018	المساحة	تقدير الكثافة السكانية
25095 ن	1937 كم2	12.72 ن/كم2

المصدر :إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

اليد العاملة:

جدول17: اليد العاملة لسنة2018

تقدير عدد السكان ل2018	السكان القادرين على العمل		اليد العاملة		البطالين	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
25095	5809	%23	5252	%90	558	10%

المصدر: annuaire statistique 2018 + إعداد الطالبة

من خلال الجدول أعلاه الذي يظهر نسبة اليد العاملة لسنة 2018 في ضاحية عين البيضاء، نجد أنه و مقارنة بتقدير عدد سكان سنة 2018 تشكل نسبة السكان القادرة على العمل 23% فقط من إجمالي تقدير عدد السكان، في حين تبلغ نسبة اليد العاملة نسبة 90% من إجمالي السكان القادرين على العمل، ما يترك نسبة 10% من البطالة، ما يجعلها نسبة يمكن اعتبارها قليلة لكنها تبقى موجودة و قابلة للتطور.

ب) التجهيزات و المرافق:

❖ التعليمية:

عدد المؤسسات

جدول18: عدد المؤسسات التعليمية لعين البيضاء لسنة 2018

نوع المؤسسة	عدد المؤسسات	عدد القاعات	عدد القاعات المستعملة	متوسط عدد القاعات
ابتدائية	10	109	105	11
متوسطة	05	68	68	7
ثانوية	01	30	30	/

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول18.5: مؤسسة التكوين المهني

عدد المراكز	طاقة الاستيعاب	التخصصات	عدد المتربصين		عدد المتخرجين	
			اناث	المجموع	اناث	المجموع
01	250	07	94	180	64	194

المصدر :إعداد الطالبة بالاعتماد علىannuaire statistique 2018

عدد التلاميذ:

جدول19: عدد التلاميذ في جميع الأطوار لسنة 2018

الطور الابتدائي+ الثاني			الطور الثالث(متوسط)			الطور الثانوي		
عدد التلاميذ	عدد الإناث	عدد الأفواج	عدد التلاميذ	عدد الإناث	عدد الأفواج	عدد التلاميذ	عدد الإناث	عدد الأفواج
3274	1639	103	2043	1065	64	706	458	26

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

عدد المؤطرين:

جدول20: عدد المؤطرين في جميع الأطوار لسنة 2018

الطور الأول+ الثاني			الطور الثالث (متوسط)			طور الثانوي		
دائمين	متعاقدين	مدمجين	دائمين	متعاقدين	مدمجين	دائمين	متعاقدين	مدمجين
138	00	00	124	06	00	49	07	00

المصدر :إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول21: معدل التأطير و معدل شغل القسم لسنة 2018

الأطوار	معدل شغل القسم		معدل التأطير	
	الوضع الحالي	المنصوص من الوزارة	الوضع الحالي	المنصوص من الوزارة
الطور الأول و الثاني	37	30	23,72	21,43
الطور الثالث (المتوسط)	32	31	15,71	17,42
الطور الثانوي	27	31	12,60	15,48

المصدر annuaire statistique 2018 + إعداد الطالبة

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمعدل التأطير و شغل القسم لسنة 2018 على مستوى ضاحية عين البيضاء، نجد أن معدل شغل القسم في الطور الأول و الثاني (ابتدائي) كان بمعدل 37 تلميذ في القسم الواحد في حين أن المعدل المحدد من طرف وزارة التربية و التعليم متمثل في 30 تلميذ، كما أن معدل التأطير في نفس المستوى بلغ 23,72 تلميذ للأستاذ، في حين حددته الوزارة المعنية ب21,43 تلميذ للأستاذ،

الأمر الذي يوضح نقص في عدد قاعات التدريس و المؤطرين في نفس الوقت على مستوى الطور الأول و الثاني (ابتدائي). و يظهر لنا من خلال الجدول نفسه أنه بالنسبة للطور الثالث (متوسط) فقد بلغ معدل شغل القسم 32 تلميذ في حين نجد أنه يقدر ب31 تلميذ من قبل الوزارة المعنية، أما بالنسبة لمعدل التأطير فقدر ب15,71 تلميذ للأستاذ وقد نص من طرف الوزارة ب17,42 تلميذ للأستاذ و من هنا نجد أنه بالنسبة للمستوى الثالث(متوسط) فالحاجة لزيادة عدد قاعات التدريس ضرورية لتفادي الاكتظاظ في المستقبل أما بالنسبة لمعدل التأطير فهو في الوقت الحالي مناسب لكن هذا لا ينفي وجود نسبة من أساتذة هذا الطور متعاقدين الأمر الذي يجب أخذه بعين الاعتبار. أما بالنسبة للطور الثانوي فمن خلال نفس الجدول نجد أن معدل شغل القسم متمثل في 27 تلميذ مقارنة بالمعدل المحدد ب31 تلميذ، بالإضافة إلى أن معدل التأطير المتمثل في 12,60 تلميذ للأستاذ و المحدد من قبل الوزارة ب15,48 تلميذ للأستاذ، ليظهر بأن الضاحية مازالت لم تصل المجال المحدد من قبل الوزارة بالرغم من وجود أساتذة متعاقدين الأمر الذي يأخذ في عين الاعتبار مستقبلا، بالإضافة إلى وضع في الحسبان وجود مؤسسة ثانوية واحدة على مستوى كافة المنطقة و تجمعاتها الثانوية و مناطقها المبعثرة و اختلاف المسافة بينهم، الأمر الذي يمكن أن يُرجع إليه عدد التلاميذ على مستوى المؤسسة المعنية.

❖ الصحية:

جدول 22: عدد المؤسسات و الأجهزة الطبية الموجودة لسنة 2018

المؤسسات	عددها
عيادة متعددة الاختصاصات	01
عيادة طب عام	02
قاعات علاج	03
وحدات إستعجالية طبية	01
مخبر التحليل الطبي	01
صيدلية	05
أجهزة الأشعة	01
كراسي طب الأسنان	02

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بعدد المؤسسات و الأجهزة الطبية المتواجدة بضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نجد أنها تمتلك عيادة متعددة الاختصاصات واحدة، بالإضافة إلى ثلاث قاعات علاج ، وحدة إستعجالية طبية واحدة، هذا فيما يخص المؤسسات التابعة للدولة، الأمر الذي يمكن اعتباره يشكل نقص من حيث المؤسسات و الأجهزة الموجودة على مستواها إذا ما أخذنا في الحسبان تقدير عدد السكان لسنة 2018 المقدر ب25095ن و مؤشر سنة 2016 الذي يقضي بوجود طبيب لكل 545ن. أما في ما يخص الملكية الفردية فنجد عيادتي طبيب عام، مخبر واحد للتحليل الطبي، خمس صيدليات، ومن هنا يمكن القول بأنه و بالرغم من وجود مؤسسات صحية ذات ملك خاص ضمن مجال الضاحية إلا أن هذا لا يغطي النقص الحاصل في مجال الصحة بالنسبة للمنطقة، خاصة في مجال الطب المتخصص الذي يمكن اعتباره معدوما.

❖ الرياضية:

جدول23: المؤسسات الرياضية لسنة 2018

نوع المؤسسة	عددها
دار الشباب	01
قاعة متعددة الرياضات	01
ملعب بلدي	01
ملعب جواري	07

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول أعلاه و الذي يوضح نوع المؤسسات الرياضية الموجودة في ضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نجد أنها تملك دار الشباب، قاعة متعددة الرياضات بالإضافة إلى ملعب بلدي واحد و سبعة ملاعب جوارية، الأمر الذي قد يعتبر أنه يشكل نقصا بالنسبة لهذا المجال و ذلك لكون ضاحية عين البيضاء مكونة من تجمعات ثانوية و مناطق مبعثرة، يمكن القول أنها غير مأخوذة في الحسبان في مثل هذه المرافق.

❖ الثقافية:

جدول24: المؤسسات الثقافية لسنة 2018.

المؤسسة	عددها
المواقع الثقافية (مواقع الكترونية)	02
مكتبة	01

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالمؤسسات الثقافية الموجودة على مستوى ضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نجد أن المنطقة تمتلك موقعين ثقافيين بالإضافة إلى مكتبة واحدة، الأمر الذي لم يتغير في المنطقة من سنة 2013(وفقا للتقرير التوجيهي لمراجعة مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمنطقة المعنية) ، مما يظهر عدم تطور ضاحية عين البيضاء في مجال المؤسسات الثقافية.

❖ الدينية:

جدول25: المؤسسات الدينية لسنة 2018.

المؤسسة	العدد
مسجد محلي	15
مسجد جمعة	06
الزوايا	05
المقابر	08

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول26: تأطير عمال المؤسسات الدينية لسنة 2018.

نوع الوظيفة	عدد العمال
إمام معتمد	01
مفتش	01
إمام أستاذ	04
إمام أستاذ رئيسي	03
إمام مدرس	12
أستاذ ت ق	04
مؤذن	03
قيم	02

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدولين أعلاه المتمثلين في عدد المؤسسات الدينية الموجودة في ضاحية عين البيضاء لسنة 2018 و جدول تأطير عمال المؤسسات الدينية لنفس الضاحية و السنة، نجد أن المنطقة تحتوي على 06 مساجد جمعة بالإضافة إلى 15 مساجد محلية، الأمر الذي يجعله 21 مسجد بمجموع 20 إمام بمختلف التخصصات و 04 مؤذنين موزعين على كافة المنطقة، بالإضافة إلى 08 مقابر و 05 زوايا موزعة على مجال الدراسة المحدد بالإضافة إلى مفتش و02 قيم و 04 أساتذة ت ق.

ج) الشبكات والمنشآت القاعدية:

❖ المياه:

جدول27: توزيع استعمال المياه لسنة 2018.

السعة لتر/ ثا	ماء السقي لتر/ثا	الماء المخصص للصناعة لتر/ثا	الماء المخصص للشرب لتر/ثا
3260	420	00	40

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول28: منشآت تخزين المياه في ضاحية عين البيضاء سنة 2018.

الخزانات الموجودة		الخزانات في حيز الانجاز		الأبار الألبانية	
القدرة م3	العدد	القدرة م4	العدد	السعة لتر/ثا	العدد
4000	05	1000	01	164	01

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول29: الاستهلاك الأسري لماء الشرب لسنة 2018.

عدد الآبار	الموارد المستغلة		السعة المستغلة	الاستهلاك اليومي
	لتر/ثا	م3/يوم	م3/ يوم	لكل ساكن في اليوم
02	164	14169	3456	611

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول30: شبكة مياه الشرب و التطهير لسنة 2018.

التطهير A.E.P		المياه	
طول الشبكة م2	التغطية %	طول الشبكة م2	التغطية %
124,80	96	68	86

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح طول شبكة المياه الشرب و التطهير و نسبة تغطيتها في ضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نلاحظ أن طول شبكة التطهير يبلغ 124،80 م² و التي تغطي نسبة 96 بالمائة من السكنات في ضاحية عين البيضاء الأمر الذي يوضح أنه بالتقريب كامل سكان المنطقة لهم الحق في شبكة التطهير، أما بالنسبة لمياه الشرب فنجد أنه بلغ طول الشبكة 68م² بنسبة تغطية 86 بالمائة من مجموع السكنات في المنطقة، ما يمكن أخذه كنقص في النسبة مقارنة بشبكة التطهير الموجودة و بالتالي نقص في إمكانية حصول السكان على حق مياه الشرب بنسبة يمكن اعتبارها معتبرة.

❖ شبكة الكهرباء و الغاز:

جدول31: عدد المشتركين(اشتراك منزلي) في شبكة الكهرباء والغاز لسنة 2018.

تقديرات الحضيرة السكنية ل 2018	الكهرباء		الغاز	
	عدد المشتركين	المعدل TAUX	عدد المشتركين	المعدل TAUX
2390	5430	98,00	2982	96,00

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول الذي يوضح نسبة المشتركين اشتراكا منزليا في شبكة الكهرباء و الغاز لضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نلاحظ أن عدد المشتركين في شبكة الكهرباء بلغ 5430 مشترك بمعدل بلغ 98,00 من عدد المشتركين، أما بالنسبة لشبكة الغاز فنلاحظ أن العدد بلغ 2982 مشترك بمعدل 96,00 من عدد المشتركين، و بالتالي نجد أنه بالنسبة لأعداد المشتركين و معدلهم فيمكن القول أنه يكاد يصل كافة المنطقة مغطاة بشبكة الكهرباء و الغاز.

❖ الطرق:

جدول32: شبكة الطرق على مستوى ضاحية عين البيضاء لسنة 2018.

الطرق الوطنية (كم)	الطرق الوطنية غير المعبدة (كم)	الطرق الولائية (كم)	الطرق الولائية غير المعبدة (كم)	الطرق البلدية (كم)	الطرق البلدية غير المعبدة (كم)	المسالك (كم)	المجموع (كم)
57	00	02	00	5,5	00	00	64,5

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

ملاحظة: تحتوي ضاحية عين البيضاء على مطار و يعتبر هو الأقرب لمدينة ورقلة و ما جاورها حيث أن المدينة لا تحتوي على واحد، كما أن حالة المطار و المسالك على مستواه تعتبر جيدة.

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح شبكة الطرق على مستوى ضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نلاحظ أن هذه الأخيرة تحتوي على جميع أنواع الطرق، غير أن نسبة الطرق الوطنية على مستواها يعتبر الأعلى بطول بلغ 57 كم، و طرق بلدية بلغ طولها 5,5 كم ، الأمر الذي يجعل ضاحية عين البيضاء تعتمد في شبكة طرقها على طرق الوطنية الرابطة في الأصل بين مدينة ورقلة و مدن أخرى مجاورة، في حين نجد أن الطرق الولائية يبلغ طولها في المنطقة 02 كم و أن المسالك على مستوى الضاحية معدومة.

د) الفلاحة:

جدول33: تقسيم المساحة الصالحة للزراعة لسنة 2018.

مجموع المساحة الصالحة للزراعة (هكتار)	أراضي قابلة للحرث(هكتار)			الزراعة الدائمة (هكتار)			
	الزراعة النباتية	أرض مستريحة	المجموع	مرج طبيعي	أراضي نخيل	أشجار مثمرة	المجموع
3935,00	188,0	1965,11	2153,11	00	1746,09	35,80	1781,89

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

ملاحظة: تعتبر الرابعة من حيث المساحة الصالحة للزراعة على مستوى ولاية ورقلة ككل.

جدول34: المساحة الإجمالية للزراعة في ضاحية عين البيضاء لسنة 2018. الوحدة: هكتار

المساحة الإجمالية للزراعة	المساحة الزراعية المستغلة	المساحة الموزعة	المساحة المستصلحة
196124 هكتار	3800 هكتار	7038,77 هكتار	2097 هكتار

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول35: المساحة المخصصة لزراعة النخيل لسنة 2018.

مجموع المساحة الصالحة للزراعة هكتار	النسبة المخصصة للنخيل	مساحة النخيل هكتار	المساحة غير المغروسة هكتار
3935.00	%44	1746,09	2188,91

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول36: ثروة النخيل لضاحية عين البيضاء لسنة 2018.

العدد الإجمالي للنخيل	عدد النخيل المنتج	عدد نخيل دقلة نور	عدد نخيل أنواع أخرى
216671 نخلة	183170 نخلة	88000 نخلة	95170 نخلة

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجداول أعلاه و المتعلقة بالمساحة الإجمالية للزراعة و توزيع المساحة الصالحة للزراعة بالإضافة إلى المساحة المخصصة لزراعة النخيل و ثروة النخيل في ضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نلاحظ أن المساحة الإجمالية المخصصة للزراعة تقدر ب196124 هكتار غير أن المساحة الصالحة للزراعة تقدر ب 3935 هكتار و التي تجعل المنطقة في المرتبة الرابعة على مستوى الولاية ككل، و بالرغم من هذه المرتبة العالية إلا أن النسبة الأعلى من هذه الأراضي الزراعية مخصصة لأراضي النخيل المقدرة مساحتها 1746,09 هكتار و المقدرة بنسبة 44 بالمائة من المساحة الصالحة للزراعة، كما يجدر الذكر أن ضاحية عين البيضاء تحتل المرتبة الثانية في كل من عدد النخيل و عدد النخيل المنتج على مستوى ولاية ورقلة بالإضافة إلى المرتبة السادسة في عدد النخيل المنتج ل دقلة نور.

❖ تربية المواشي:

جدول37: تربية المواشي في الضاحية عين البيضاء لسنة 2018.

عدد رؤوس الإبل	عدد رؤوس المعز	عدد رؤوس الغنم	عدد رؤوس البقر
2648	2946	3537	11

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول38: الإنتاج الحيواني لضاحية عين البيضاء لسنة2018.

الحليب	البيض	اللحوم البيضاء	اللحوم الحمراء
281,50 لتر	00	3457,60	1652,00

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجداول أعلاه المتعلقة بتربية المواشي و الإنتاج الحيواني لضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نلاحظ أن المنطقة متخصصة في تربية الغنم كمرتبة أولى بعدد بلغ 3537 رأس يليه تربية المعز بعدد بلغ 2946 رأس، و تربية الإبل بعدد قدر 2648 رأس و أخيرا تربية البقر بعدد 11 رأس كبداية، كون يمكن اعتبار المنطقة منطقة زراعية، ما يجعلها ملائمة لتربية المواشي بالإضافة إلى كونها منطقة صحراوية، كما يمكن الملاحظة من الجداول أن المنطقة متخصصة في إنتاج اللحوم البيضاء بقيمة 3457,60 و التي تعتبر الأولى على مستوى الولاية كحد سواء، يليه إنتاج اللحوم الحمراء بقيمة 1652,00 و الحليب بقيمة 281,50 لتر على مستوى الضاحية.

هـ) الغابات:

ملاحظة: تعتبر ضاحية عين البيضاء الوحيد في ولاية ورقلة التي تمتلك ثروة غابية معتبرة.

جدول39: وضعية الغابات لسنة 2018.

عدد المشاتل	المساحة (هكتار)	عدد الأشجار	الحزام الأخضر	المساحة (هكتار)
01	1,4	2635,000	04	62,5

المصدر: annuaire statistique 2018

جدول40: معطيات المشاتل الموجودة لسنة 2018.

المساحة (هكتار)	إنتاج الأشجار			عدد العمال
	عشب	تزيين	غابية	
1,4	00	2000	750	06

المصدر: annuaire statistique 2018

من خلال الجداول أعلاه و التي توضح وضعية الغابات و المشاتل الموجودة على مستوى ضاحية عين البيضاء لسنة 2018، نجد أن مساحة الغابات الموجودة مقدرة ب 62,5 هكتار مقسمة إلى مشتلة بمساحة 1,4 هكتار و 2635,000 شجرة و 04 حزام أخضر، كما يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول أن المشتلة الوحيدة الموجودة في المنطقة و الولاية ككل، متخصصة في إنتاج أشجار التزيين بعدد قدر ب2000 شجرة لسنة 2018، و 750 شجرة غابية لنفس السنة بفريق مكون من 06 عمال على مستوى المشتلة ككل.

و) السكن:

ملاحظة: تم العمل في عنصر السكن بإحصاء سنة 2008 و ذلك لكونه الإحصاء الرسمي المعمول به لحد الساعة.

جدول41: توزيع الحضيرة السكنية حسب البلدية و التشتت لسنة 2008. الوحدة: مسكن

التجمع الرئيسي	تجمعات ثانوية	مناطق مبعثرة	المجموع
2611 مسكن	699 مسكن	101 مسكن	3411 مسكن

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع الحضيرة السكنية حسب البلدية و التشتت لسنة 2008 و الخاص ب ضاحية عين البيضاء نجد أن توزيع المساكن يتمركز في التجمع الرئيسي لعين البيضاء بعدد 2611 مسكن، و قدر في التجمعات الثانوية ب 699 مسكن ليقتصر على 101 مسكن في المناطق المبعثرة.

جدول42: توزيع الحضيرة السكنية حسب البلدية و طبيعة التشغيل لسنة 2008.

المشغولة	سكن ثانوي	غير المشغولة	خاصة بالمعلمين	المجموع
2784	344	277	06	3411

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول43: تقديرات الحضيرة السكنية و نسبة التشغيل للسكن حسب البلدية لسنة 2018.

عدد السكان 2018	Parc logt total	Tol	Top
25095	2930	8.58	2.85

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على annuaire statistique 2018

جدول44: الوضعية المالية للسكن الريفي.

البرنامج	المسجلة	المنتهية	في حيز الإنجاز	غير منطلقة
برنامج سنة 2000	25	25	00	00
برنامج سنة 2003	20	20	00	00
برنامج سنة 2004	84	84	00	00
برنامج تكميلي لسنة 2007	45	20	10	15
برنامج تكميلي لسنة 2008	20	20	00	00

برنامج الكوارث الطبيعية لسنة 2009	35	22	05	08
البرنامج التكميلي لسنة 2009	20	18	02	00
البرنامج الخاص بتنمية ولايات الجنوب	369	364	05	00
برنامج 2010	110	97	11	02
برنامج 2011	50	42	08	00
الشطر الأول برنامج 2011	100	97	03	00
برنامج 2013	300	289	11	00
برنامج 2015	233	200	20	13
المجموع	1411	1298	75	37

المصدر: annuaire statistique 2018 + إعداد الطالبة

من خلال الجدول الذي يوضح وضعية السكن الريفي لضاحية عين البيضاء خلال السنوات من 2000 إلى غاية 2015، نجد أن المنطقة استفادت خلال هذه الأعوام من 1411 مسكن في مختلف البرامج، ليتم إنجاز 1298 مسكن مع وجود 75 مسكن في طور الإنجاز و 37 مسكن غير منطلقة بتاتا، و من هنا يمكن اعتبار الضاحية عين البيضاء منطقة ريفية حضرية.

خاتمة الفصل:

تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى الدراسة التحليلية لكل من المركز المتمثل في مدينة ورقلة و الضاحية التابعة لها و التي تعتبر المنطقة المعنية بالدراسة ضاحية عين البيضاء، وذلك لمعرفة خصائص المنطقة المعنية بالدراسة و أهميتها بالنسبة للمنطقة ككل، من خلال معرفة كل من الطبيعة الفيزيائية و الطبيعة السوسيو اقتصادية بكل ما تحتويه من سكان، التجهيزات و المرافق و الشبكات القاعدية المتوفرة على مستواها.

الفصل الثالث

مقدمة:

في هذا الفصل ستتم محاولة التطرق لتحليل الاستبيان، و الوصول إلى نتائج مساعدة و ذات صلة بالديناميكية الحضرية للضاحية المعنية بالدراسة، و ذلك من خلال زيادة فهم الواقع الحالي لها و محاولة إدراك إمكانياتها الطبيعية، الاقتصادية و معرفة النقائص الموجودة فيها و التي يمكن أن تؤثر في هذه الديناميكية.

المبحث الأول: الدراسة التحليلية للاستبيان

1) السكن و المسكن:

أ) تاريخ الإقامة بالمكان الحالي:

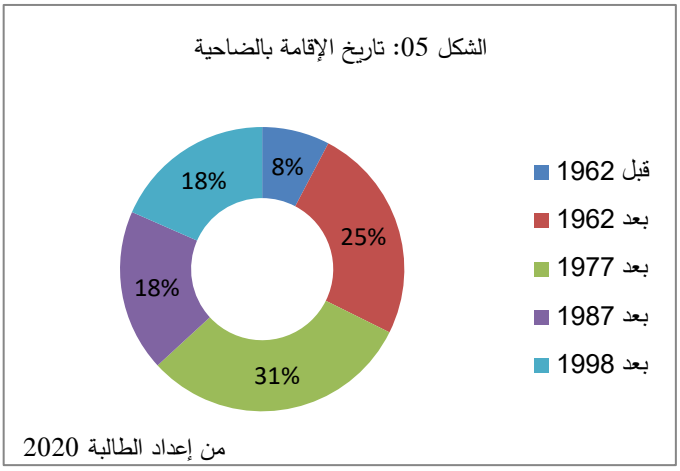

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة السكان المقيم خلال السنوات بعد 1962 أي بعد الاستقلال كانت مرتفعة ، حيث عادت معظم العائلات لمناطق عيشها القديمة، و لكن أعلى نسبة سجلت في السنوات بعد 1977 و قبل 1987 بنسبة 31%، حيث أنه خلال هذه الفترة تم تعيين ضاحية عين البيضاء إداريا كبلدية تابعة لولاية ورقلة (سنة 1985).

ب) أين يقع مقر سكناتكم:

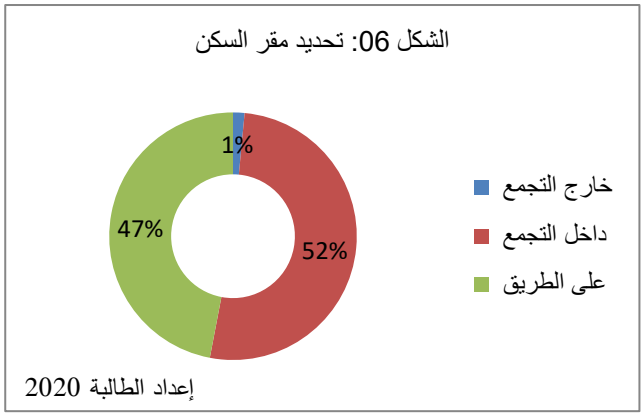

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية الخاصة بموقع المسكن ضمن الضاحية أن نسبة 52% من المساكن تقع داخل تجمع الضاحية، في حين نسبة 47% من المساكن تقع على الطريق، و نسبة 1% فقط خارج تجمع الضاحية.

ج) أسباب الإقامة في الضاحية:

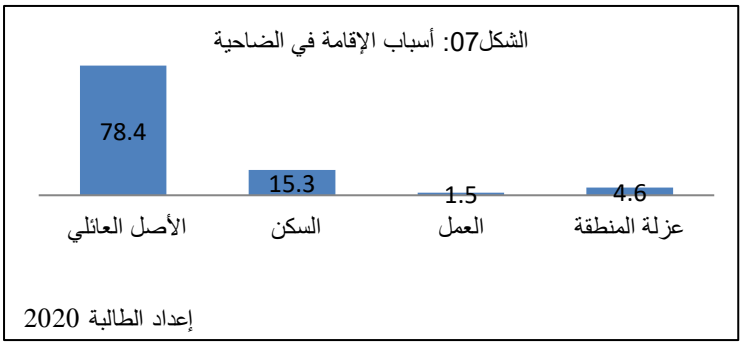

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية المتعلقة بأسباب الإقامة في ضاحية عين البيضاء، أن نسبة 78,4% راجعة للأصل العائلي للسكان، في حين نجد نسبة 15,3% راجعة لتوفر السكن على مستوى الضاحية، و نجد نسبة 4,6% راجعة لعزلة المنطقة عن الضجيج و التلوث الذي يوجد في المدينة، و أخيرا نسبة 1,5% بسبب العمل على مستوى ضاحية عين البيضاء.

ملاحظة: وفقا لأقوال سكان الضاحية فإن الأغلبية الساحقة منهم هم السكان الأصليين للمنطقة، غير أن التقارير الإدارية لم تبدي اهتماما لتاريخ المنطقة و كيفية ظهورها، مما يجعل تحديد تاريخ ظهور هذه الضاحية و الأصل الحقيقي لسكانها أمر غير مؤكد تماما.

د) مساحة المسكن:

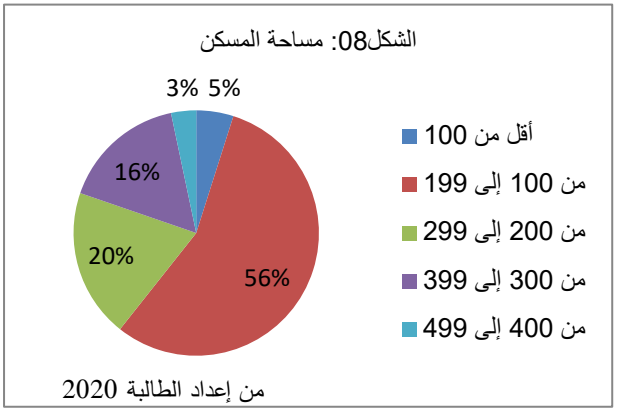

من خلال الدائرة النسبية المعبرة عن مساحة المسكن على مستوى الضاحية، نجد أن أعلى نسبة و المقدرة ب 56% تخص المساكن التي مساحتها ما بين 100 م²إلى 199م²، في حين تعود نسبة 20% للمساكن التي مساحتها مابين 200 إلى 299م²، و نسبة 16% للمساكن التي مساحتها ما بين 300 إلى 399م²، لتبقى أقل النسب و المقدرة ب 5% و 3% تعود للمساكن التي مساحتها أقل من 100م² و ما بين 400 إلى 499م².

هـ)طبيعة المسكن:

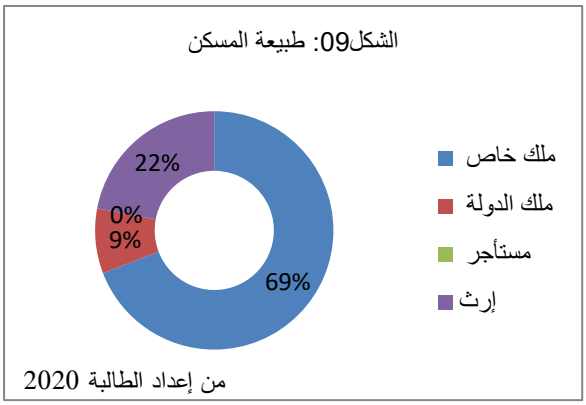

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية المتعلقة بطبيعة المسكن على مستوى الضاحية، أن نسبة 69% و التي تعتبر أعلى نسبة ترجع للمساكن ذات طابع ملك خاص، تليها نسبة 22% تعود للمساكن ذات طابع إرث، و نجد نسبة 9% للمساكن ملك الدولة، لتبقى نسبة المساكن المستأجرة على مستوى الضاحية معدومة.

و) المسافة بين المسكن و مركز المدينة:

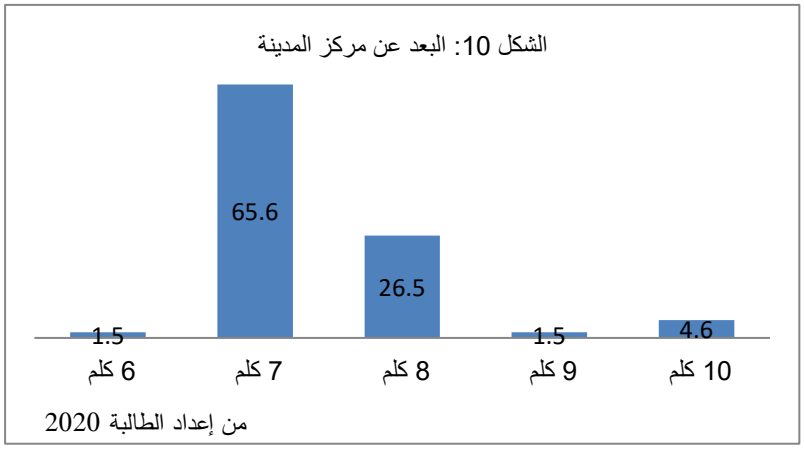

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية المتعلقة بالبعد عن مركز المدينة، أن نسبة 65,6 % من المساكن تبعد

بمسافة 7 كم عن مركز مدينة ورقلة، و نسبة 26,5% تبعد بمسافة 8 كم عن مركز المدينة، كما نجد نسبة 4,6% من المساكن تبعد بمسافة 10كم عن مركز المدينة، لتبقى النسب الضئيلة و المقدرة ب 1,5% من المساكن تبعد كل من 6 كم و 9 كم عن مركز مدينة ورقلة.

ز) نمط السكن:

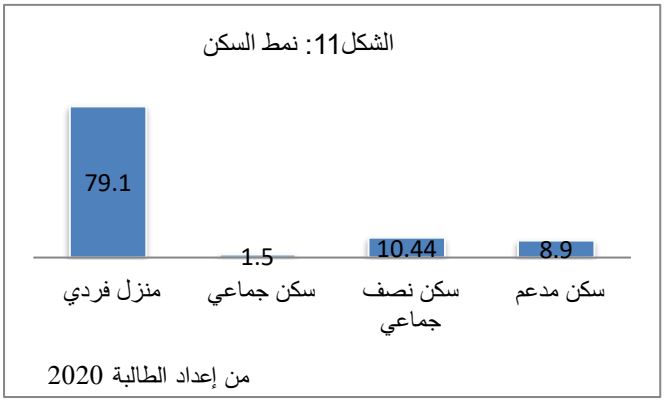

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية المتعلقة بنمط السكن على مستوى الضاحية المعنية بالدراسة، أن نسبة 79,1% و التي تعتبر أعلى نسبة تعبر عن المساكن نمط منزل فردي، و نجد نسبة 10,44% تعبر عن نمط سكن نصف جماعي، و نسبة 8,9% من مساكن ذات نمط سكن مدعم من نوع ريفي، لتبقى نسبة السكن الجماعي شبه معدومة بنسبة 1,5%.

ح) عدد الطوابق في المسكن:

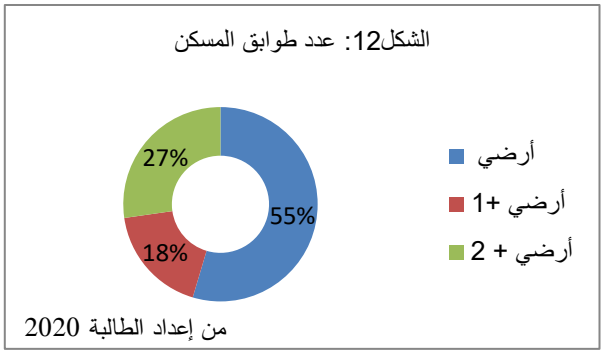

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية المتعلقة بعدد الطوابق في المسكن، أن نسبة 55% من المساكن هي مساكن أرضية فقط، و نسبة 27% مساكن تحتوي على أرضي +2، وتبقى نسبة 18% للمساكن التي تحتوي أرضي+1.

ط) طبيعة استغلال الطابق الأرضي:

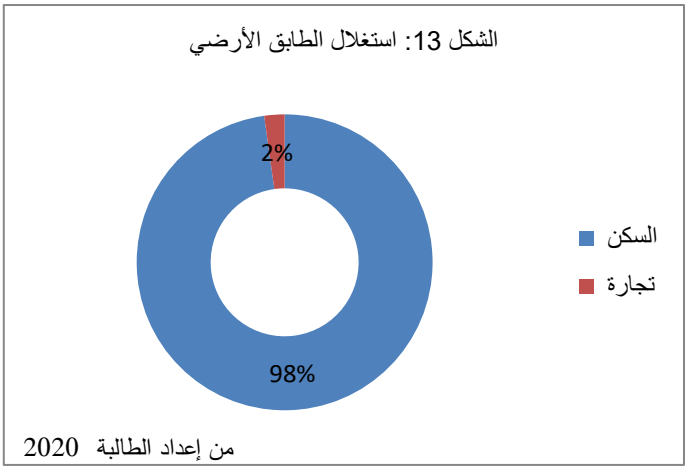

من خلال الدائرة النسبية التي تعبر عن طبيعة استغلال الطابق الأرضي على مستوى مساكن الضاحية، نجد أن النسبة الغالبة و المقدرة ب 98% مستغلة للسكن، و نسبة 2% فقط مستغلة للتجارة.

ي) التجهيزات ضمن المسكن:

الشكل14: التجهيزات على مستوى المسكن و الحي

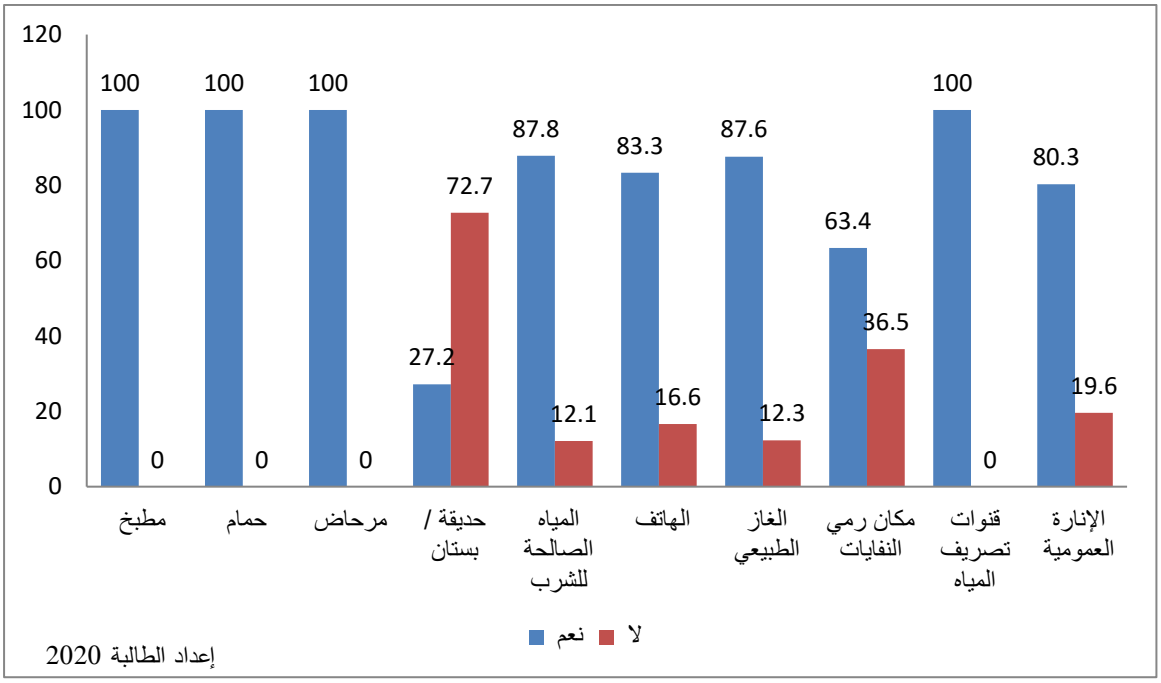

ملاحظة: بالنسبة للحديقة / بستان فقد أظهرت نتائج الاستبيان أن 50% من 27,2% الذين يحتوي مسكنهم على حديقة/ بستان يستغلونه في تربية الحيوانات أما نسبة 41,6% يستغلونه في الزراعة المنزلية.

التحليل: من خلال الأعمدة البيانية المعبرة عن التجهيزات المتواجدة ضمن المسكن/ الحي، نجد أن نسبة 100% من المساكن على مستوى الضاحية تحتوي على (مطبخ، حمام، مرحاض، قنوات الصرف الصحي)، نسبة 87،8% من المساكن تحتوي على المياه الصالحة للشرب ، نسبة 87،6% من المساكن تحتوي على الغاز الطبيعي، نسبة 83,3% من المساكن مشتركة في خدمة الهاتف، و نسبة 27,7% من المساكن تحتوي على حديقة/ بستان على مستواها.

أما بالنسبة للأحياء على مستوى الضاحية فنجد أن نسبة 80,3% تحتوي على الإنارة العمومية، ونسبة 63,4% يوجد على مستواها أماكن لرمي النفايات.

2) حركية السكان (دوافع الحركة):

أ) بسبب الأقارب:

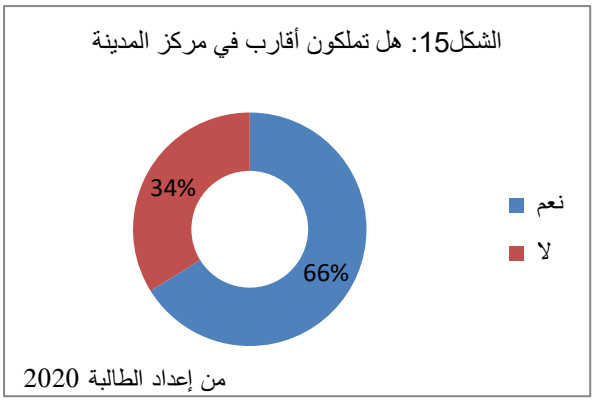

من خلال الدائرة النسبية المتعلقة بامتلاك سكان ضاحية عين البيضاء لأقارب على مستوى مركز المدينة، نلاحظ أن نسبة 66% من سكان الضاحية يمتلكون أقارب، في حين نسبة 34% من السكان لا يمتلكون أقارب على مستوى مركز المدينة.

و بما أن النسبة الغالبة تمتلك أقارب يمكن أخذ هذا الأمر كعامل من عوامل الحركية و التنقل من الضاحية لمركز المدينة.

ب)سنة تزايد عدد سكان الضاحية:

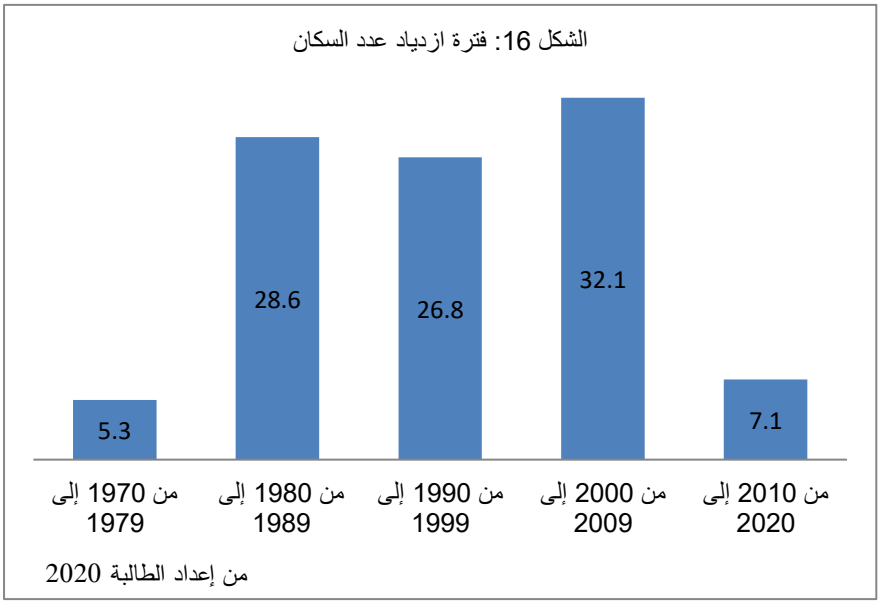

من خلال الأعمدة البيانية المتعلقة بفترة ازدياد عدد سكان الضاحية، نجد أنه و وفقا لأراء سكان هذه الأخيرة ، أعلى نسبة ترجع لسنة من 2000 إلى 2009 و المقدرة ب 32,1%، تليها نسبة 28,6% في السنوات من 1980 إلى 1989، و نسبة 26,8% للسنوات من 1990 إلى 1999، لتبقى السنوات من 2010 إلى 2020 و السنوات من 1970 إلى 1979 بنسب 7,1% و 5,3% على التوالي.

و بالنسبة لأراء سكان الضاحية ترجع هذه الزيادة إلى الأسباب التالية:

- الهجرة من الشمال إلى الجنوب بسبب الإرهاب.
- الهجرة بسبب العمل خاصة في ولاية ورقلة.
- الزواج المبكر.
- كونها منطقة عسكرية (الناحية العسكرية الرابعة)
- تم توزيع السكنات على المنكوبين من الفيضانات على مستواها.

ج) العمل:

الشكل17: مكان العمل

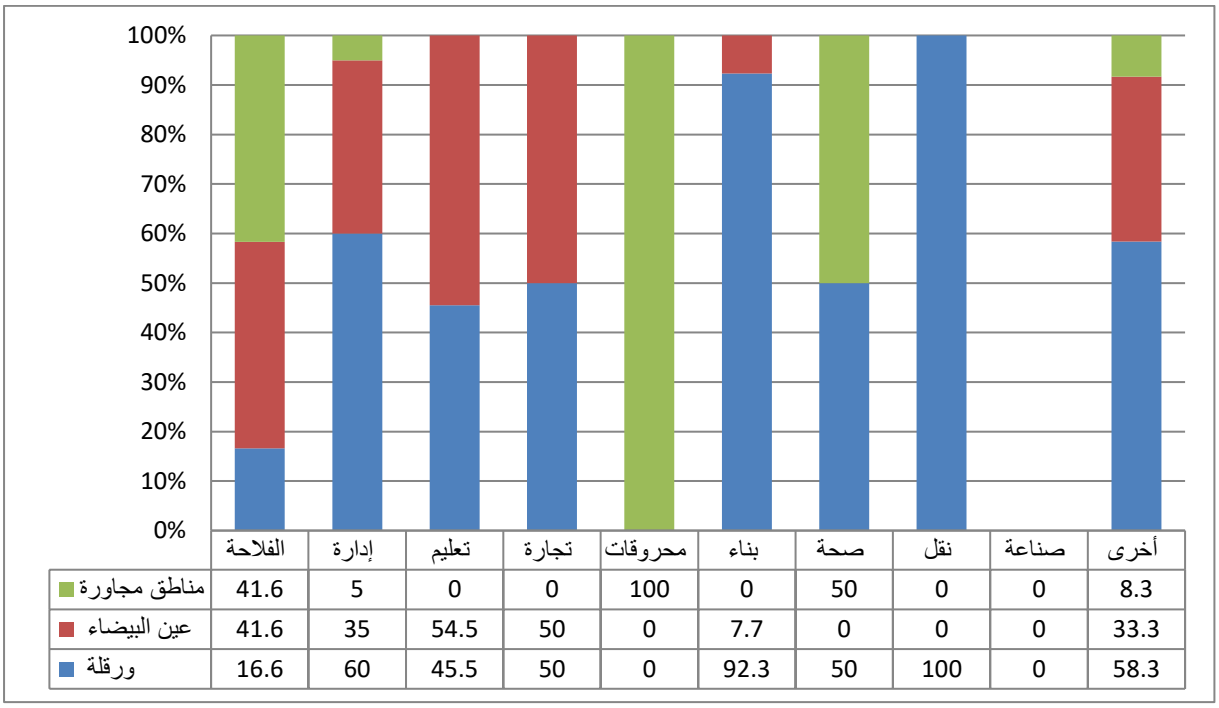

	الفلاحة	إدارة	تعليم	تجارة	محروقات	بناء	صحة	نقل	صناعة	أخرى
مناطق مجاورة	41.6	5	0	0	100	0	50	0	0	8.3
عين البيضاء	41.6	35	54.5	50	0	7.7	0	0	0	33.3
ورقلة	16.6	60	45.5	50	0	92.3	50	100	0	58.3

من إعداد الطالبة 2020

من خلال الأعمدة البيانية المتعلقة بمكان العمل بالنسبة لسكان ضاحية عين البيضاء، نجد:

الفلاحة أخذت نسبة 41,6% من المشتغلين يمارسون عملهم على مستوى الضاحية أو المناطق المجاورة (الضواحي المجاورة) و نسبة 16,6% من العمال في مجال الفلاحة يشتغلون على مستوى مركز المدينة.

الإدارة نسبة 60% من المشتغلين في هذا المجال يعملون ضمن مركز مدينة ورقلة، و تبقى نسبة 35 % يشتغلون ضمن الضاحية، و نسبة 5% يعملون في الضواحي المجاورة.

التعليم: أعلى نسبة للعمال في مجال التعليم يقع مكان عملهم على مستوى الضاحية بنسبة قدرت ب 54,5%، و نسبة 45,5% يعملون على مستوى مدينة ورقلة.

التجارة: حيث أخذت كل من مدينة ورقلة و ضاحية عين البيضاء نسبة 50% من عمال هذا المجال.

المحروقات: أخذت المناطق المجاورة (حاسي مسعود) نسبة 100% من سكان ضاحية عين البيضاء الذين يعملون في هذا المجال، و ذلك لكونها المنطقة الوحيدة الخاصة بالمحروقات في الولاية.

البناء: نسبة 92,3% من سكان الضاحية العاملين في هذا المجال يقع مكان عملهم في مدينة ورقلة، لتبقى نسبة 7,7% من العمال يعملون على مستوى الضاحية.

الصحة: نجد نسبة 50% من عمال هذا القطاع يقع مكان عملهم في مدينة ورقلة و نفس النسبة في المناطق المجاورة للضاحية، لتبقى نسبة العمال على مستوى الضاحية معدومة.

النقل: نسبة 100% من عمال الضاحية في هذا المجال يعملون على مستوى مدينة ورقلة.

أعمال أخرى(مثل الأمن): فنجدها بنسبة 58,3% لمدينة ورقلة و نسبة 33,3% على مستوى الضاحية لتبقى نسبة 8,3% في المناطق المجاورة.

د) التسوق و قضاء الحاجيات:

الشكل18: مكان التسوق و قضاء الحاجيات

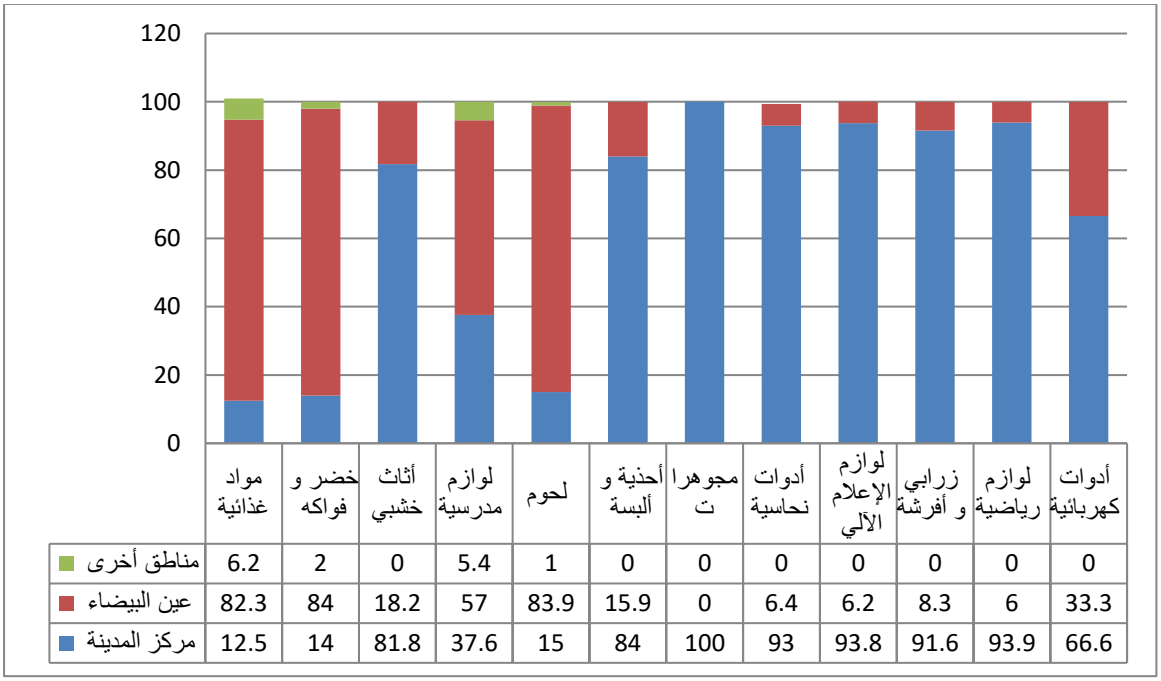

	مواد غذائية	خضر و فواكه	أثاث خشبي	لوازم مدرسية	لحوم	أحذية و ألبسة	مجوهرات	أدوات نحاسية	لوازم الإعلام الآلي	زرابي و أفرشة	لوازم رياضية	أدوات كهربائية
مناطق أخرى	6.2	2	0	5.4	1	0	0	0	0	0	0	0
عين البيضاء	82.3	84	18.2	57	83.9	15.9	0	6.4	6.2	8.3	6	33.3
مركز المدينة	12.5	14	81.8	37.6	15	84	100	93	93.8	91.6	93.9	66.6

من إعداد الطالبة 2020

من خلال الأعمدة البيانية التي توضح مكان التسوق و قضاء الحاجيات بالنسبة لسكان ضاحية عين البيضاء، نجد:

المواد الغذائية: نسبة 82,3% من سكان الضاحية يتسوقون من الضاحية، في حين نسبة 12,5% يتسوقون من مدينة ورقلة، لتبقى نسبة 6,2% يتسوقون من المناطق المجاور للضاحية.

الخضر و الفواكه: نسبة 84 % من سكان الضاحية يشترون الخضر والفواكه من الضاحية، و نسبة 14% يتسوقون من مدينة ورقلة، أما بالنسبة للمناطق المجاور فنسبة 2% من السكان يتسوقون على مستواها.

أثاث خشبي: نجد نسبة 81,8% من سكان الضاحية يتجهون لمدينة ورقلة من أجل الحصول على هذا النوع من المنتجات، في حين نسبة 18,2% تحصل عليها من الضاحية.

لوازم مدرسية: نجد أن 57% من سكان الضاحية يحصلون على هذا المنتج من الضاحية، في حين نسبة 37,6% تحصل عليه من مدينة ورقلة، و تبقى نسبة 5,4% من السكان ينتقلون للمناطق المجاور من أجل اقتناء هذا المنتج.

اللحوم: نسبة 83,9% من سكان الضاحية يشترونه من الضاحية نفسها، في حين نسبة 15% يلجؤون لمدينة ورقلة، و نسبة 1% يلجؤون للمناطق المجاور من أجل الحصول على هذا المنتج.

أحذية و الألبسة: نسبة 84% من سكان الضاحية ينتقلون لمدينة ورقلة من أجل الأحذية و الملابس، و نسبة 15,9% من السكان يلجؤون للضاحية نفسها من أجل اقتنائها.

المجوهرات: 100% من سكان الضاحية يلجؤون للمدينة ورقلة من أجل اقتنائها.

أدوات نحاسية: نسبة 93 % من سكان الضاحية ينتقلون لمدينة ورقلة من أجل الحصول عليها، في حين 6,4% من السكان يحصلون عليها من الضاحية في حد ذاتها.

لوازم الإعلام الآلي: نجد نسبة 93,8% من سكان الضاحية ينتقلون لمدينة ورقلة من أجل اقتناء هذا النوع من المنتجات، في حين 6,2% من السكان يتسوقون لهذا النوع من الضاحية.

الزرابي و الأفرشة: نجد نسبة 91,6% من سكان الضاحية يلجؤون إلى مدينة ورقلة من أجل الحصول على هذا المنتج، و نسبة 8,3% من السكان يلجؤون للضاحية في حد ذاتها من أجل هذا المنتج.

اللوازم الرياضية: نسبة 93,9 من سكان الضاحية يقتنون هذا النوع من المنتجات من مدينة ورقلة، و نسبة 6% من السكان يلجؤون للضاحية لهذا النوع من المنتجات.

الأدوات الكهربائية: نسبة 66,6% من سكان الضاحية ينتقلون لمدينة ورقلة لاقتناء هذا المنتجات، و نسبة 33,3% من السكان يتسوقون لهذا المنتج من الضاحية.

ملاحظة: فقد سجلت إحصائيات 2018 الخاصة بالولاية ككل، عدد 724 تاجر طبيعي في مختلف المجالات التجارية على مستوى الضاحية، و عدد 110 تاجر معنوي.

هـ) التنقل من أجل الصحة:

الشكل19: التنقل من أجل العلاج

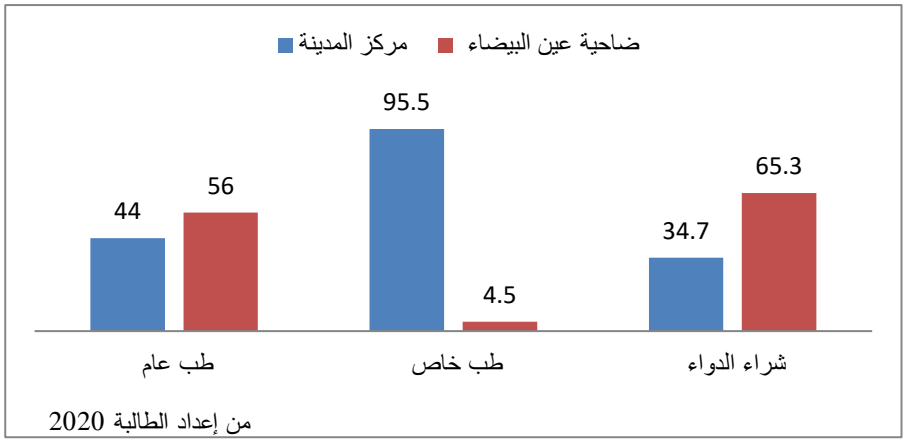

من خلال الأعمدة البيانية التي توضح التنقل من أجل الصحة لسكان الضاحية، نجد أنه:

بالنسبة للطب العام: نجد أن النسبة الغالبة و التي تقدر ب 56% من السكان يعالجون على مستوى الضاحية، و نسبة 44% يلجؤون لمدينة ورقلة من أجل العلاج.

الطب المتخصص: نلاحظ أن النسبة 95,5 % من سكان الضاحية ينتقلون للمدينة من أجل العلاج، و نسبة 4,5% يعالجون على مستوى الضاحية.

شراء الدواء: نجد أن 65,3% من سكان الضاحية يلجؤون للضاحية نفسها من أجل الحصول عليه، ونسبة 34,7% من سكان الضاحية يلجؤون إلى مدينة ورقلة.

و) سبب اختيار مكان قضاء الحاجيات:

من خلال الدائرة النسبية التي توضح العوامل التي تساعد على حركية السكان، نجد أن عامل سهولة الوصول للمكان أخذ نسبة 33% بالنسبة لسكان الضاحية، يليها عامل القرب و عامل جودة الخدمات بنفس النسبة والمقدرة ب 27% من رأي السكان، و نجد أن عامل التعود أخذ نسبة 13%.

الشكل20: أسباب حركية السكان

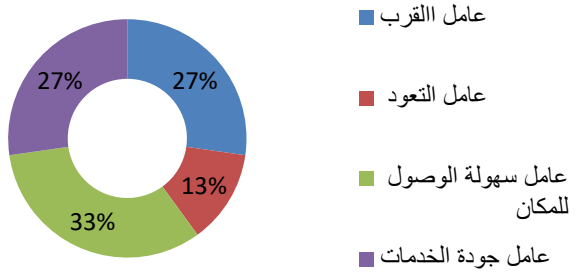

من إعداد الطالبة 2020

ز) وسيلة التنقل:

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية المتعلقة بوسيلة النقل المتخذة من قبل سكان الضاحية، نجد أن نسبة 61% من السكان ينتقلون باستعمال الحافلة، نسبة 20% يستعملون السيارة الخاصة، ونسبة 12% ينتقلون عن طريق سيارة الأجرة لتبقى نسبة 7% باستعمال الدراجات النارية.

الشكل 21: وسيلة النقل المستعملة

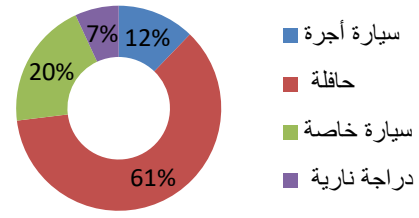

من إعداد الطالبة 2020

ح) مناطق التردد و عدد المرات:

الشكل22: مناطق التردد و عدد مرات التردد

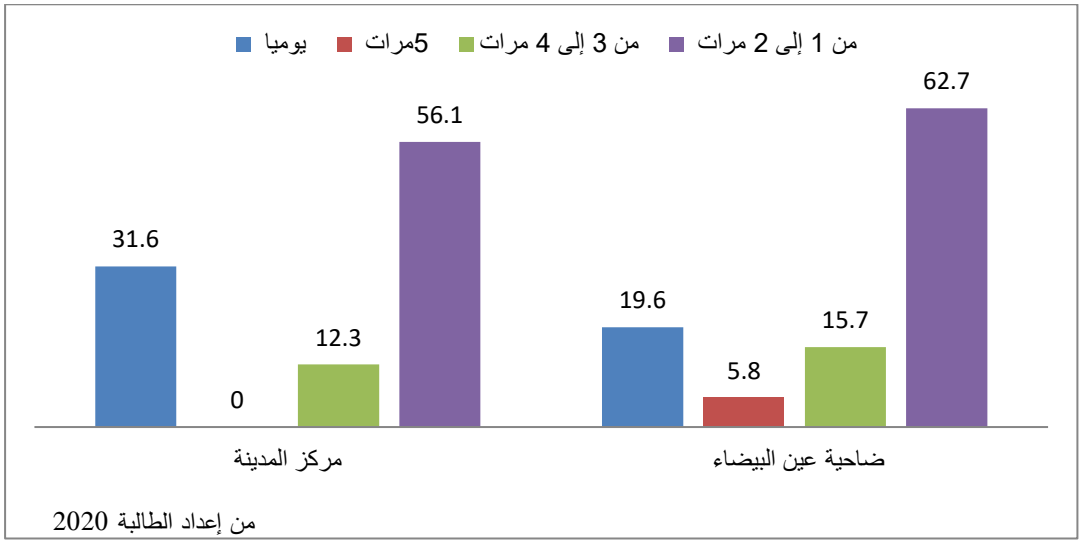

من إعداد الطالبة 2020

من خلال الأعمدة البيانية المتعلقة بمدى تردد السكان على كل من الضاحية و مدينة ورقلة، نجد أن:

ضاحية عين البيضاء : نسبة 62,7% من السكان ينتقلون على مستوى الضاحية من 1 إلى 2 مرات أسبوعيا، نسبة 19,6% من السكان ينتقلون يوميا، في حين نسبة 15,7% من السكان ينتقلون من 3 إلى 4 مرات أسبوعيا،و نسبة 5,8% يصلون إلى 5 مرات أسبوعيا.

مركز المدينة (ورقلة): نلاحظ نسبة 56,1% من سكان الضاحية ينتقلون إلى المدينة بمعدل من 1 إلى 2 مرات في الأسبوع، نسبة 31,6% ينتقلون يوميا إلى المدينة، و نسبة 12,3% ينتقلون من 3 إلى 4 مرات أسبوعيا لمدينة ورقلة.

المبحث الثاني: النتائج و التوصيات

1) النتائج المستخلصة:

من خلال الدراسة التحليلية لضاحية عين البيضاء عن الطريق الإحصائيات و الاستبيان الموزع على سكانها، و من خلال ما تم ملاحظته من تحليل هذه المعلومات نجد أن:

أ) الحركية من أجل العمل:

الشكل23: اتجاهات حركية السكان من أجل العمل حسب عدد السكان المنتقل

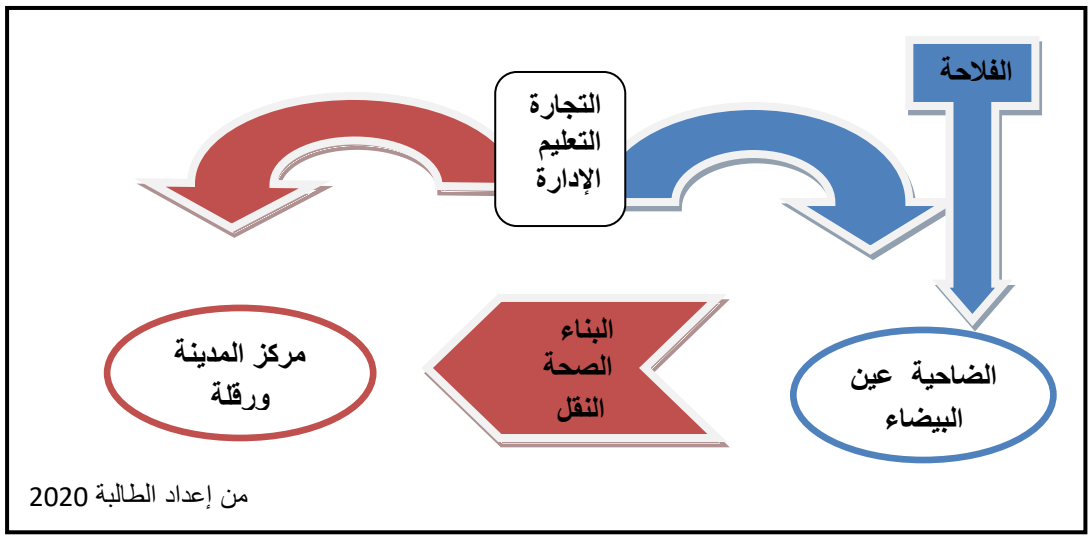

من إعداد الطالبة 2020

إن حركية السكان من أجل العمل تُلاحظ بشكل كبير نحو مركز المدينة و ذلك يرجع لعدة عوامل و أسباب متواجدة على مستوى الضاحية، فقلة التجهيزات و المنشآت منها التعليمية، الإدارية و خاصة الصحية تجعل حتمية انتقال العمال في هذه القطاعات للمدينة من أجل العمل أو البحث عن عمل عملية مؤكدة، كما أن انعدام النقل و منشآته على مستوى الضاحية، فهي تستفيد من النقل الموجه للمناطق المجاورة لها من أجل التنقل نحو المدينة ، الأمر الذي يجعل على عمال هذا المجال اللجوء للمدينة من أجل العمل على مستواها، و بهذا يمكن القول أن ضاحية عين البيضاء و رغم ما تم توفيره على مستواها من منشآت و تجهيزات إلا أن هذا الأمر لم يغطي النقص الحاصل في مجال مناصب الشغل و البحث عن عمل، لتكون الضاحية هنا تابعة بشكل شبه كامل للمدينة فيما يخص العمل و مناصب الشغل.

ب) التنقل من أجل العلاج:

الشكل 24: اتجاهات حركية التنقل من أجل العلاج و الدواء حسب عدد السكان المنتقل

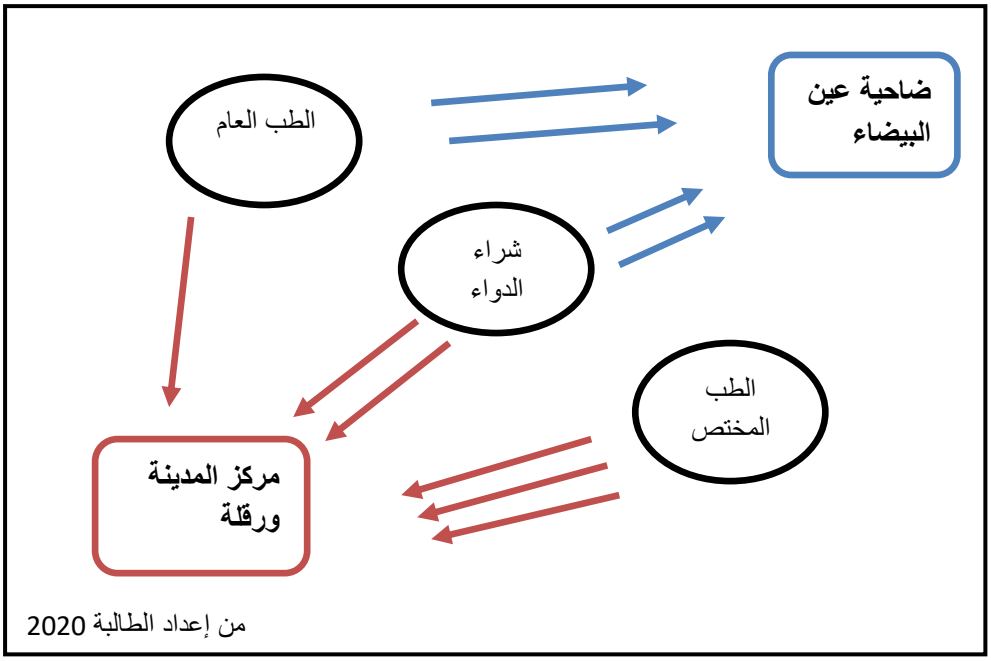

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ضاحية عين البيضاء تحتوي على 2 عيادة طب عام ، 3 قاعات علاج، عيادة متعددة الاختصاصات بالإضافة إلى 5 صيدليات في مجال تبلغ مساحته 1937كم²، بعدد سكان قدر ب 25095 ن لسنة 2018، نجد أن حركية سكان هذه الضاحية نحو المدينة ليست اختيارية أو لعامل الجودة، بل هي حتمية لا محالة حيث أن سكان المنطقة عين البيضاء يلجؤون لمدينة ورقلة من أجل هذا النوع من الخدمات إذا لم يكن يوميا فهو أسبوعيا، ما يجعل ضاحية عين البيضاء تابعة بشكل كلي للمدينة المركز في مجال قطاع الصحة و العلاج.

ج) التنقل من أجل التعليم:

الشكل25: اتجاهات حركية السكان من أجل التعليم

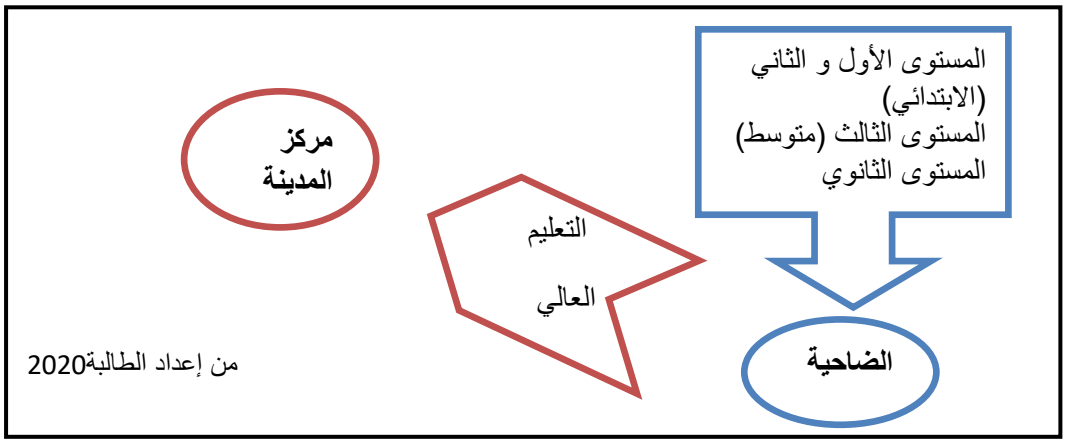

بالاعتماد على إحصائيات 2018 و أراء السكان في موضوع التعليم، نجد أن ضاحية عين البيضاء لا تعتمد على المدينة من أجل توفير التعليم لأطفالها، فالضاحية تحتوي على 10 ابتدائيات، 05 مؤسسات متوسطة وثانوية واحدة، ما يجعل سهولة الوصول لهذه المؤسسات و قدرتها على استيعاب التلاميذ أمرا يجعل سكان المنطقة يعتمدون على الضاحية في مستويات التعليم الأولى، ليبقى مستوى التعليم العالي هو المستوى الوحيد الذي يحتم عليهم الانتقال نحو مدينة ورقلة أو حتى للمدن الأخرى، و من هنا يمكن اعتبار ضاحية عين البيضاء ضاحية مستقلة عن المدينة في قطاع التربية والتعليم، الأمر الذي يشكل راحة و سهولة لسكانها بالإضافة إلى إنقاص الضغط عن مركز مدينة ورقلة.

د) الحركية من أجل التبضع و شراء الاحتياجات اليومية:

الشكل26: اتجاهات حركية السكان من أجل التبضع حسب عدد السكان المنتقلين

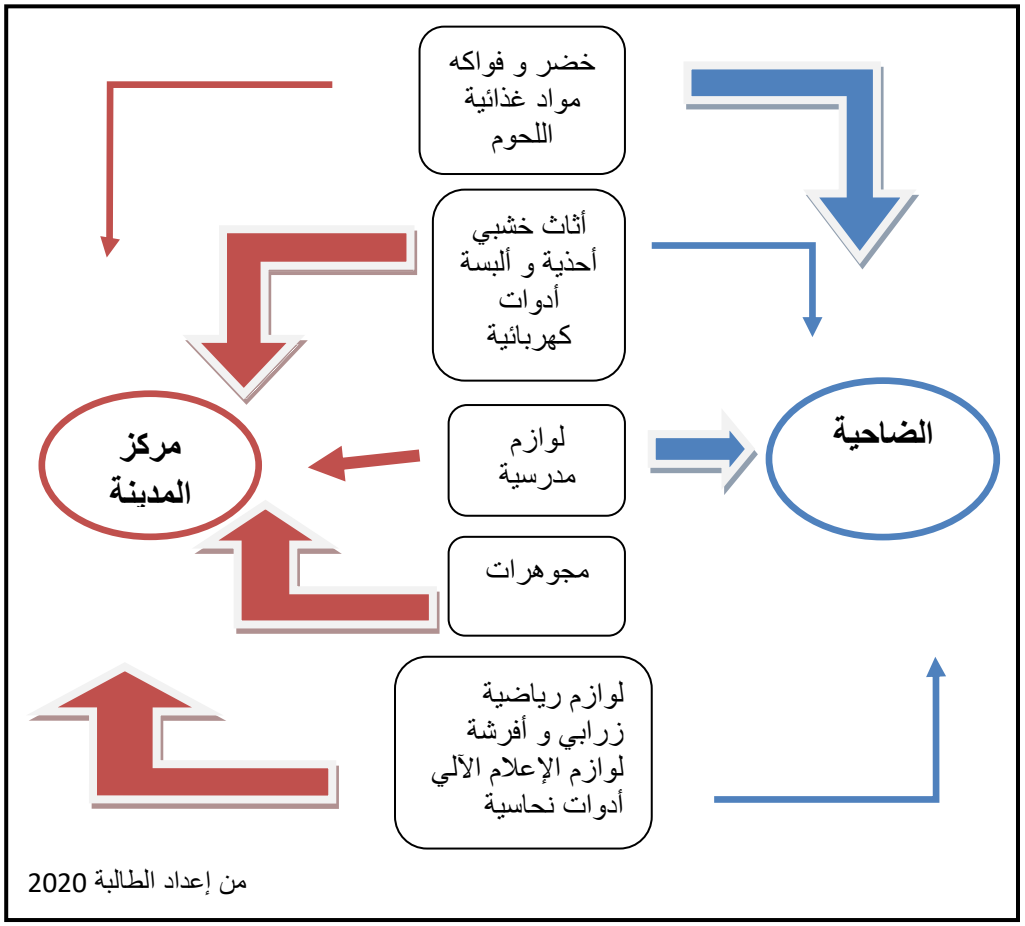

من خلال أراء الاستبيان السابق و إحصائيات 2018 التي أكدت وجود نقص على مستوى المحلات التجارية على مستوى ضاحية عين البيضاء، حيث تم تسجيل 724 تاجر طبيعي على مستوى الضاحية، الأمر الذي يفسر حركية سكان الضاحية حيث ما عدا منتوجات الاحتياجات اليومية كل المنتجات الأخرى

تتطلب الانتقال إلى مدينة ورقلة من أجل الحصول عليها، غير أنه يوجد نسبة من سكان الضاحية ينتقلون للمدينة من أجل جميع المنتجات حتى اليومية منها و ذلك بسبب عامل الجودة و القرب بالإضافة إلى الأسعار الملائمة، و التي يمكن أن تُفرَضَ على السكان في الضاحية، و بهذا يمكن القول أن هذه الحركية المستمرة للسكان إلى المدينة يجعل ضاحية عين البيضاء ضاحية معتمدة على المدينة و غير مستقلة ذاتيا في هذا المجال الذي يمكن وصفه بالضروري لسكان المنطقة و ذلك لحاجتهم اليومية لمثل هذه المنتجات.

الخلاصة:

من خلال التحليل السابق لضاحية عين البيضاء والنتائج المتوصل إليها من خلاله، نجد أن ضاحية عين البيضاء هي الضاحية القريبة لمدينة ورقلة بالإضافة لإمكانية اعتبارها ضاحية زراعية في مجال الأشجار خاصة و الخضر و الفواكه عامة حيث تمتلك سوق يومي لبيع الخضر والفواكه في المنطقة بما يلبي حاجات السكان قدر الإمكان، بالإضافة إلى احتوائها على المنشآت اللازمة لتلبية حاجات السكان خاصة المنشآت التعليمية و الدينية ما يمكن من خلاله تفادي الاعتماد على مدينة ورقلة، غير أن هذا الأمر لا ينكر لجوء الضاحية و اعتمادها على المدينة لتلبية الاحتياجات الأخرى للسكان كالخدمات الصحية، التجارية، الثقافية، مستغلة بذلك قربها من المدينة وسهولة الوصول لها بالاعتماد على وسائل النقل الموجهة للمناطق المجاورة للضاحية، و بالتالي يمكن من خلال هذا كله القول أن ضاحية عين البيضاء ضاحية غير مستقلة ذاتيا و غير قادرة على تلبية احتياجات سكانها بنفسها، ما يجعلها معتمدة على مدينة ورقلة لتلبية هذه الاحتياجات، حيث يمكن أن يشكل هذا الأمر عائق على المدينة بزيادة مسؤولياتها و الضغط على المنشآت و التجهيزات على مستواها.

2) التوصيات و الاقتراحات:

- إن الضواحي هي طلائع المدينة في زحفها، حيث أنه لا تخلو أي مدينة من ضواحي و مناطق ثانوية تابعة لها مجاليا أو وظيفيا و الجزائر كغيرها من الدول تحتوي مدنها على ضواحي و مناطق ثانوية، و يختلف حجم هذا المجال باختلاف نوع المدن و أماكن تواجدها، غير أن هذا لا يعني أنه إذا كان هذا المجال نتيجة زحف المدينة أنه سيبقى يشكل عبء عليها رغم إمكانياته المستقلة عن المدينة، و بالتالي يمكن أن يتم اختيار منطقة ضمن هذا المجال كضاحية من ضواحي المدينة موقعها يُمَكِنُهَا من خدمة الضواحي المجاورة في الإقليم و وصولا إلى الريف و توفير على مستواها ما يمكن توفيره في المدينة المركز، فهذا الأمر يمكن أن يخلص المدينة من العبء الواقع عليها، و حتى و إن لم تتخلص منه

نهائيا يمكن تقليصه بشكل كبير، و ذلك من خلال تقسيم هذه المسؤولية على المدينة و إقليمها بما يحتويه من ضواحي و مناطق شبه حضرية.

- التركيز على إمكانيات ضواحي المدينة الطبيعية و استغلالها، بما يجعل المدينة تلجأ لإقليمها في الوظائف التي تعجز هي عن القيام بها، و بالتالي تكون علاقة متبادلة بين المدينة و مجالها حيث هو يلجأ لها من أجل الحصول على الوظيفة الإدارية مثلا في حين تعتمد عليه المدينة في الوظائف الصناعية أو الزراعية، و بالتالي تصبح المدينة في عوض التركيز على مجموعة من الوظائف و كيفية توفيرها لسكانها و سكان ضواحيها وإقليمها، تصبح تركز على وظيفة واحدة معينة مما يحسن جودة تلك الوظيفة و إمكانية توفيرها.
- الفصل بين الجانب الإداري و الجغرافي في الجزائر، حيث يمكن وضع معايير متعددة من أجل ترقية منطقة إلى ولاية أو بلدية غير التركيز على عدد السكان فقط، أي أنه يتم التركيز على المدينة و الضواحي التابعة لها و مدى الخدمات الموفرة من قبل الاثنين للسكان المدينة و الإقليم ككل، قبل اللجوء للتعيين الإداري الذي يمكن القول أنه يزيد من أعباء الضاحية إداريا في حين تبقى جغرافيا تابعة للمدينة المركز، و إن تم الأخذ بإمكانية تهيئة ضاحية من الضواحي لمساعدة المدينة المركز في وظائفها، فهذا يجعل تلك الضاحية لا ترقى إداريا حتى تصبح غير قادرة على خدمة المجال المجاور لكثرة المتطلبات و بالتالي يتم تعيين منطقة مساعدة جديدة و ترقية تلك المنطقة إداريا و بالتالي فصلها تماما عن المدينة أو يمكن القول الولاية التابعة لها، و عندما تتم عملية الفصل إداريا تكون المنطقة جغرافيا قد وضعت حدود تأثيرها أي أن إقليمها أصبح معروف و غير تابع للمدينة المركز بشكل كلي.
- تحيين القوانين و النصوص التشريعية الخاصة بالمدينة و التعاريف الخاصة بالمناطق التابعة لها، حيث أنه في تعريف الضواحي و معايير تحديدها كان آخر تعريف يعود لعام 2008 ضمن (armature urbain) و هذه المعايير لم تكن موضحة بشكل كبير في ذلك الوقت و يمكن القول أنها اعتمدت على عدد السكان كعامل رئيسي في تحديد هذا النوع من المناطق، و نظرا لكون إقليم المدينة لا يحتوي على ضواحي فقط بل مناطق نصف حضرية و مناطق ريفية، فإن عملية تحديد المعايير بدقة و رغم صعوبتها إلا أنها يمكن أن تساعد في معرفة المناطق المختلفة للإقليم و تعيينها بما يمكن أن يجعل المدينة تستفيد منها بعدة طرق مختلفة، و يمكن أن يسهل العملية الإدارية بشكل كبير حيث يتم معرفة المنطقة بشكل دقيق و واضح.

خاتمة الفصل:

تم في هذا الفصل القيام بالدراسة التحليلية للاستبيان الموزع على سكان ضاحية عين البيضاء، و ذلك من أجل محاولة تغطية النقص الحاصل في الدراسة التحليلية للمنطقة، للتحصل على نتائج يمكن أخذها بعين الاعتبار في هذه الدراسة و من ثم العمل على وضع توجيهات و توصيات بما يفيد منطقة الدراسة بشكل خاص و الضواحي في المدن الجزائرية بشكل عام.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة:

الضواحي كمصطلح متعدد المفاهيم و التعاريف، ما هي إلا نتيجة نمو المدن و تطورها لتشمل المجال الذي يحيط بها، و كلما زاد البعد عن المدينة قل تحضر تلك المناطق حتى نصل إلى الريف التابع لهذه المدينة، و الضواحي كمناطق حضرية هي همزة الوصل بين المدينة و الريف في المجال الفاصل بينهما، وتكمن العلاقة بين المدينة و الضاحية في الحركية أو الديناميكية الحاصلة بينهما، فالمدينة كمركز لمختلف الوظائف والخدمات الاقتصادية، الصناعية، الإدارية...الخ تخدم سكانها و سكان الإقليم التابع لها.

إن هذه الخدمات و الوظائف المقدمة من طرف المدينة للضواحي بشكل خاص هي ما يساهم في زيادة حركية السكان و بالتالي استمرار تطور هذه الأخيرة، فكون الضاحية هي المكان الذي يلجأ إليه سكان المدينة بحثا عن السكن الهادئ و بعيدا عن سلبيات التطور و التنوع في الوظائف الذي حدث في المدن، هو ما جعلها منطقة ذات أهمية للإقليم بشكل عام و المدينة بشكل خاص، إذا ما تم استغلال عامل انفصالها عن المدينة و في نفس الوقت سهولة الوصول لهذه الأخيرة في إنقاص العبء الواقع على المدن.

وضاحية عين البيضاء التابعة لمدينة ورقلة لا تختلف عن باقي الضواحي الموجودة في الجزائر و العالم ككل، فهي الجزء من الإقليم الذي يربط المدينة بالريف التابع لها، و كونها الضاحية القريبة للمدينة التي يفصلها عنها حاجز غابي، ما يجعل موقعها استراتيجيا لكل من المدينة و الإقليم، غير أن هذه الأخيرة مازالت تعاني من نقائص عدة على مستواها تجعلها تلجأ للمدينة للحصول عليها و توفيرها للسكان، ما يؤثر على المدينة بزيادة الضغط على الوظائف و الخدمات التي توفرها للسكان.

و لهذا وجب الأخذ بعين الاعتبار عملية محاولة إنقاص مسؤولية المدن أو مساعدتها في تقديم وظائفها اللازمة للسكان، فكون بعض المدن تعجز عن تقديم هذه الوظائف للسكان المحليين فقط دون إضافة إقليمها هو مشكل في حد ذاته، و بالتالي إن إمكانية استغلال هذه الإقليم لتدارك هذا العجز أو التخلص منه نهائيا إذا أمكن هو أمر يجب أخذه بعين الاعتبار من أجل استمرارية تطور هذه المدن بالإضافة إلى تطور ضواحيها أو إقليمها ككل، فبدلا من إبقاء الضواحي كمناطق للسكان الباحث عن السكن الهادئ و البعد عن التلوث الحاصل في المدينة بأنواعه مع تخليهم عن سهولة الوصول للخدمات أو جودتها، يمكن تهيئة الضاحية و جعلها ملاذا لهذا النوع من السكان و استقطاب السكان الباحث عن الخدمة و جودتها، دون تهميش المدينة فتصبح المدينة قادرة على تلبية حاجيات سكانها و إقليمها بالاستعانة بالضواحي التابعة لها.

إن الضواحي كمناطق حضرية يمكن أن تلعب دورا استراتيجيا للمدن إذا تم الاهتمام بها أو تسليط الضوء عليها جغرافيا، فتنتقل من كونها هامش أو ظل يتأثر بالمدينة المركز إلى كونها منطقة ذات ديناميكية مجالية تؤثر و تتأثر بالمدينة وإقليمها التابعة له.

الفهرس

استبيان حول ضاحية مدينة ورقلة (عين البيضاء)

جامعة محمد خيضر –بسكرة – قسم علوم الأرض والكون

كلية علوم الطبيعية والحياة ثانية ماستر

هذا الاستبيان لهدف علمي بحت

1. <u>استبيان حول السكن والمسكن:</u>

أجب عن الأسئلة التالية ، و ضع(X) في الأماكن المناسبة:

- **مكان الإقامة الحالية:..... البلدية:.....**

  اسم المنطقة:.....

- **تاريخ الإقامة بالمكان الحالي:**

قبل 1962 ☐ **بعد1962** ☐ **بعد 1977** ☐ **بعد 1987** ☐

بعد1998 ☐ **حدد السنة: .....**

- **أين يقع مقر سكناتكم حدد المنطقة:**

على الطريق ☐ **داخل التجمع** ☐ **خارج التجمع** ☐ **مكان آخر:.....**

- **مكان ازدياد الأب: ..... البلدية:.....**

  الولاية: .....

- **مكان الإقامة السابق للأب:..... البلدية:.....**

  الولاية: .....

- **ما هي أسباب قدومكم إلى مكان الإقامة الحالي هل من أجل:**

العمل ☐ **السكن** ☐ **الدراسة** ☐ **الأصل العائلي** ☐

عزلة المنطقة ☐ **أسباب أخرى أذكرها: .....**

- **ما هي مساحة مسكنكم: م²**
- **بأي صفة تسكنوه:**

ملك خاص ☐ **ملك الدولة** ☐ **مستأجر** ☐ **إرث** ☐

- **كم يبعد عن مركز المدينة :**

المسافة : .....كم

- **ما هو نمط السكن:**

منزل فردي ☐ **سكن جماعي(عمارة)** ☐ **نصف جماعي** ☐

منزل استعماري (نمط أوروبي) ☐ **سكن مدعم (أذكر نوعه):** .....

تحصيصات ☐ **نمط آخر أذكره:**.....

- **ما هو عدد الطوابق بالمسكن (إن وجدت):**.....

الطابق الأرضي يستعمل في:

تجارة ☐ **سكن** ☐ **أشياء أخرى(أذكرها):**.....

- **ما هو عدد الغرف بالمسكن:**.....
- **هل لديكم في المسكن:**

مطبخ ☐ **حمام** ☐ **مرحاض** ☐

- **هل يتوفر مسكنكم (أو الحي) على:**

	نعم	لا	سنة إنجازها
المياه الصالحة للشرب			
الهاتف			
الغاز الطبيعي			
مكان رمي النفايات			
قنوات تصريف المياه			
الإنارة العمومية			

- هل المسكن يحتوي على: حديقة ☐ بستان ☐

في حالة(نعم) في ماذا مستغلة:

تربية الحيوانات ☐ الزراعة ☐ أشياء أخرى:.....

- هل لديكم أقارب يقطنون بالمركز(ورقلة) : نعم ☐ لا ☐
- السنة التي ازداد فيها عدد السكان في المنطقة: .....
- سبب ازدياد عدد السكان:.....

.....

2. استبيان حول حركية السكان:

مكان العمل السابق للأب:..... الطبيعة: .....

الولاية: .....

دوافع الحركة:

- العمل:

القطاعات	عدد المشتغلين	مكان العمل	نوعية العمل		هل العمل في	
			دائم	مؤقت	قطاع الدولة	قطاع خاص
فلاحة						
صناعة						
إدارة						
تعليم						
تجارة						
محروقات						
بناء						
صحة						
نقل						
أخرى						

- **التسوق وقضاء الحاجيات:**

المكان	المناطق المقصودة من طرفكم من أجل اقتناء الحاجيات		
الحاجيات	مركز المدينة (ورقلة)	ضاحية (عين البيضاء)	منطقة أخرى (أذكرها)
مواد غذائية			
خضر وفواكه			
أثاث خشبي			
لوازم مدرسية			
لحوم			
أحذية وألبسة			
مجوهرات			
أدوات نحاسية			
لوازم والإعلام الآلي			
زرابي وأفرشة			
لوازم رياضية			
أدوات كهربائية			
مواد أخرى أذكرها			

- **التنقل من أجل الصحة:**

أجب عن الأسئلة التالية:

الأسئلة	مركز مدينة ورقلة	ضاحية (عين البيضاء)	منطقة أخرى (اذكر اسم المنطقة)
أين تجرون الفحوصات الطبية من نوع الفحص العام			
أين تجرون الفحوصات الطبية من نوع الاختصاصي			
من أين تشترون الدواء			

- **أجب عن الأسئلة التالية:**

- **اختيار مكان قضاء الحاجيات هل هو يخضع إلى:**

عامل القرب ☐ **عامل التعود** ☐ **سهولة الوصول إلى المكان** ☐ **عامل جودة الخدمات** ☐

عوامل أخرى أذكرها: .....

.....

- **ما هي وسيلة التنقل من عين البيضاء أو إلى مدينة ورقلة:**

سيارة أجرة ☐ **حافلة** ☐ **سيارة خاصة** ☐

وسيلة أخرى أذكرها:.....

- **ما هي المنطقة التي تتردد عليها باستمرار مع محاولة ذكر السبب وعدد المرات إن أمكن:**

المنطقة		**السبب**	**عدد المرات**
مركز مدينة ورقلة			
ضاحية عين البيضاء			
مناطق أخرى	أذكرها		

- إذا كانت هناك نقائص على مستوى ضاحية عين البيضاء أذكرها:

.....

.....

- أي اقتراحات لتحسين الوضع أذكرها:

.....

.....

شكرا جزيلا

المراجع

مراجع اللغة العربية:

❖ الكتب:

-أحمد علي إسماعيل: **دراسات في جغرافية المدن**، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988.

-جمال حمدان: **جغرافية المدن**، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت.ن).

-خلف الله بوجمعة: **تخطيط المدن ونظريات العمران**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.

-عثمان محمد غنيم وآخرون: **جغرافية المدن**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

-عيسى علي إبراهيم: **جغرافية المدن**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015.

-سعيد أحمد هيكل: **علم الاجتماع الحضري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

-سعيد ناصف:**علم الاجتماع الحضري المفاهيم والقضايا والمشكلات**، كلية الآداب- جامعة عين شمس، 2006.

-زناتي جلول: **النمو الحضري وانعكاساته على المحيط العمراني**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

-محمد لعوان وإبراهيم أقديم: **التهيئة الضاحوية السيرورة والرهانات والمخاطر والتوقعات**، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس (المغرب)، 2011.

❖ المعاجم و القواميس:

-آمنة أبو حجر: **المعجم الجغرافي**، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن (عمان)، 2009.

❖ المقالات و الدوريات:

-علا عبد الرزاق غدا و رولا أحمد ميا: **الضواحي السكنية،حل تخطيطي لمواجهة النمو السكاني أم مشكلة حضرية جديدة**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، العدد(02)، 2013.

-سناء ساطع عباس و كميلة أحمد عبد الستار: "**ديناميكية النمو الحضري في العراق**"، مجلة المخطط و التنمية، العدد(26)، 2012.

❖ مذكرات و رسائل جامعية:

-منشان فوزي: **الديناميكية المجالية و الأشكال الحضرية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، 2016.

- بيبيمون وليد: **ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية**، أطروحة ماجيستر، جامعة باتنة، معهد الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية، 2011.

-علي لطفي رضا خليل: **اتجاهات التطور العمراني في ضواحي نابلس و العلاقات المكانية**، أطروحة ماجيستر، جامعة فلسطين، كلية الدراسات العليا، 2005.

❖ النصوص التشريعية:

- القانون رقم 06- 06 ، المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير 2006 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية رقم 15، بتاريخ 12 مارس 2006.

❖ التقارير و الملفات الإدارية:

- دليل الإحصائيات لولاية ورقلة 2018.
- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلديتي ورقلة و الرويسات، ماي 2017.
- مراجعة مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية عين البيضاء المرحل النهائية، 2013.

المراجع اللغة الأجنبية:

- La Direction Technique Chargée des Statistiques Régionales ,l Agriculture et de la Cartographie: **ARMATURE URBAINE** ,[s.ed], Office National Des Statistiques, ALGER, 2011

المراجع الالكترونية:

❖ مجالات الكترونية:

- Robert C.Weaver: **THE SUBURBANIZATION OF AMERICA, [**N.edt], the U.S.Commission on Civil Rights, 1977, N(03).
- Colen Stief: **The History and Evolution of Suburbs,** August 15/ 2018, February 17/2020 ThoughtCo.com

.

فهرس الجداول

الجداول	الصفحة
الجدول رقم01: المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة للسنوات الخمس(من2012 إلى 2016	40- 41
الجدول رقم02: متوسط كميات الرطوبة الشهرية للسنوات الخمس(من 2012 إلى 2016)	42
الجدول رقم03: متوسط المعدلات الشهرية للتساقط للسنوات الخمس(من 2012 إلى 2016)	42- 43
الجدول رقم04: متوسط درجات التبخر الشهرية للسنوات الخمس(من 2012 إلى 2016)	43
الجدول رقم05: المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (من 2012 إلى 2016)	44
الجدول رقم06: تطور السكان من 1966 إلى 2018	45
الجدول رقم07: تطور معدل النمو من 1987 إلى 2018	45
الجدول رقم08: الزيادة الطبيعية لمدينة ورقلة لسنة 2016	45
الجدول رقم09: الكثافة الخام لمدينة ورقلة سنة 2016	46
الجدول رقم10: تطور الكثافة الخام لمدينة ورقلة من 1987 إلى 2016	46
الجدول رقم11: الكثافة السكنية لمدينة ورقلة لسنة 2016	46
الجدول رقم12: تطور السكن بمدينة ورقلة من 1987 إلى 2016	47
الجدول رقم13: تطور معدل شغل المسكن الفعلي	47
الجدول رقم14: الوضعية الحالية للسكان و السكن لمدينة ورقلة	47
الجدول رقم15: تقديرات السكان لسنة 2017-2018	50
الجدول رقم16: تقدير الكثافة السكانية ل2018	50
الجدول رقم17: اليد العاملة لسنة2018	51
الجدول رقم18: عدد المؤسسات التعليمية لعين البيضاء لسنة 2018	51
الجدول رقم 18.5: مؤسسة التكوين المهني	51
الجدول رقم19: عدد التلاميذ في جميع الأطوار لسنة 2018	52
الجدول رقم20: عدد المؤطرين في جميع الأطوار لسنة 2018	52
الجدول رقم21: معدل التأطير و معدل شغل القسم لسنة 2018	52
الجدول رقم22: عدد المؤسسات و الأجهزة الطبية الموجودة لسنة 2018	53
الجدول رقم23: المؤسسات الرياضية لسنة 2018	54
الجدول رقم24: المؤسسات الثقافية لسنة 2018	55
الجدول رقم25: المؤسسات الدينية لسنة 2018.	55
الجدول رقم26: تأطير عمال المؤسسات الدينية لسنة 2018.	55
الجدول رقم27: توزيع استعمال المياه لسنة 2018.	56
الجدول رقم28: منشآت تخزين المياه في ضاحية عين البيضاء سنة 2018.	56

الجدول رقم29: الاستهلاك الأسري لماء الشرب لسنة 2018.	56
الجدول رقم30: شبكة مياه الشرب و التطهير لسنة 2018.	57
الجدول رقم31: عدد المشتركين(اشتراك منزلي) في شبكة الكهرباء والغاز لسنة 2018	57
الجدول رقم32: شبكة الطرق على مستوى ضاحية عين البيضاء لسنة 2018.	58
الجدول رقم33: تقسيم المساحة الصالحة للزراعة لسنة 2018	58
الجدول رقم34: المساحة الإجمالية للزراعة في ضاحية عين البيضاء لسنة 2018	58
الجدول رقم35: المساحة المخصصة لزراعة النخيل لسنة 2018	59
الجدول رقم36: ثروة النخيل لضاحية عين البيضاء لسنة 2018	59
الجدول رقم37: تربية المواشي في الضاحية عين البيضاء لسنة 2018	59
الجدول رقم38: الإنتاج الحيواني لضاحية عين البيضاء لسنة2018	59
الجدول رقم39: وضعية الغابات لسنة 2018	60
الجدول رقم40: معطيات المشاتل الموجودة لسنة 2018.	60
الجدول رقم41: توزيع الحضيرة السكنية حسب البلدية و التشتت لسنة 2008.	61
الجدول رقم42: توزيع الحضيرة السكنية و طبيعة التشغيل لسنة 2008	61
الجدول رقم43: تقديرات الحضيرة السكنية و نسبة التشغيل للسكن حسب البلدية لسنة 2018	61
الجدول رقم44: الوضعية المالية للسكن الريفي	62-61

فهرس الصور

الصور	الصفحة
الصورة 1 :للرموز التاريخية	33
الصورة 2 أثار مدينة سدراته	34
الصورة 3 : أول مخطط لتوسع المدينة خارج القصر	37
الصورة 4: مخططات نوسع المدينة في المرحلة 1912- 1970	37

فهرس الخرائط

الخريطة	الصفحة
الخريطة01: موقع ولاية ورقلة ضمن خريطة الجزائر	31
الخريطة02: مقطع طبوغرافي لمدينة ورقلة	38
الخريطة03: موقع ضاحية عين البيضاء من خلال Google Earth	48
الخريطة04: الموقع الإداري لضاحية عين البيضاء	49

فهرس الأشكال

الأشكال	الصفحة
شكل رقم 1: نظرية الحلقات المركزية لأرنست برجس	08
شكل رقم 2: نظرية شابو	09
شكل رقم3 : طبيعة استعمالات الأرض الحضرية وفق نظرية فيكتور قريون	10
شكل رقم4 : نظرية القطاعات	11
شكل رقم5: تاريخ الإقامة بالضاحية	65
شكل رقم6: تحديد مقر السكن	65
شكل رقم7: أسباب الإقامة في الضاحية	65
شكل رقم8: مساحة المسكن	66
شكل رقم9: طبيعة المسكن	66
شكل رقم10: البعد عن مركز المدينة	66
شكل رقم11: نمط السكن	67

شكل رقم12: عدد طوابق المسكن	67
شكل رقم13: استغلال الطابق الأرضي	67
شكل رقم14: التجهيزات على مستوى المسكن و الحي	68
شكل رقم15: هل تملكون أقارب في مركز المدينة	69
شكل رقم16: فترة تزايد عدد السكان	69
شكل رقم17: مكان العمل	70
شكل رقم18: مكان التسوق	72 – 71
شكل رقم19: التنقل من أجل العلاج	73
شكل رقم20: أسباب حركية السكان	74
شكل رقم21: وسيلة النقل المستعملة	74
شكل رقم22: مناطق التردد و عدد مرات التردد	75 – 74
شكل رقم23: اتجاهات حركية السكان من أجل العمل حسب عدد السكان المنتقل	76
شكل رقم24: اتجاهات حركية التنقل من أجل العلاج و الدواء حسب عدد السكان المنتقل	77
شكل رقم25: اتجاهات حركية السكان من أجل التعليم	77
شكل رقم26: اتجاهات حركية السكان من أجل التبضع حسب عدد السكان المنتقلين	78

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	ا.
الفصل التمهيدي	
مقدمة عامة	أ
الفرضيات	ب
أهمية الدراسة و الهدف منها	ب
أسباب اختيار الموضوع	ب
المنهجية المتبعة	ب
الصعوبات و العوائق	ج
الفصل الأول	
مقدمة	01
المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات	02
1) الديناميكية الحضرية	02
2) التحضر و الحضرية	02
3) النمو الحضري	03
4) مراحل النمو الحضري	03
5) الأشكال الجديدة للنمو الحضري	05
6) المدينة	06
7) نظريات نمو المدن	07
8) إقليم المدينة	12
9) الضواحي	12
المبحث الثاني: إقليم المدينة	18
1) أسس التمييز بين الريف و المدينة	18
2) التقارب بين الريف و المدينة	21
3) العلاقة بين المدينة و إقليمها	22
4) شكل إقليم المدينة	27
5) العوامل المؤثرة في شكل الإقليم	27
خاتمة	29

الفصل الثاني	
مقدمة	30
المبحث الأول: التعريف بمدينة ورقلة	31
1) الموقع	31
2) التطور التاريخي لمدينة ورقلة	31
3) دراسة تطور النسيج العمراني	33
4) دراسة المعطيات الطبيعية	38
5) التحليل الديمغرافي	44
المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لمجال الدراسة (ضاحية عين البيضاء)	48
1) أهمية مجال الدراسة	48
2) التقديم العام لضاحية عين البيضاء	49
3) الإطار الفيزيائي	49
4) الدراسة السوسيو اقتصادية	50
خاتمة	63
الفصل الثالث	
مقدمة	64
المبحث الأول: الدراسة التحليلية للاستبيان	65
1) السكن و المسكن	65
2) حركية السكان (دوافع الحركة)	69
المبحث الثاني: النتائج و التوصيات	76
1) النتائج المستخلصة	76
2) التوصيات و الاقتراحات	79
خاتمة	81
خاتمة عامة	82

الملخص:

الديناميكية هو مفهوم فيزيائي يعني الحركة و التطور، و هذا التطور لا يعني بالضرورة حركة أحادية الاتجاه، والديناميكية فيها ما هو مجالي، اجتماعي، اقتصادي، وحضري، فالديناميكية الحضرية هي سلوك مميز للأنظمة الحضرية و منها المدن تعبر عن ما يجري من تغيرات فيها بتأثير القوى الحضرية الخارجية و الداخلية أحيانا، مولدة بذلك حراكا مكانيا خارج حدود المدينة، و هذه القوى الخارجية قد تكون من طرق المجال المحيط بالمدينة بشكل خاص قبل أن تكون من الفضاء ككل. فإقليم المدينة مكون من عناصر متعددة و مختلفة بداية من هوامش المدينة إلى الريف مرورا بالضواحي التي تعتبر منطقة يعيش فيها السكان حياة المدن تماما و لكنها ليست جزءا من المدينة فهي مجال ثالث و فضاء انتقالي يربط بين المجال الحضري و الريفي، فضاحية المدينة في الوقت الراهن ليست المفصل الترابي الرابط بين الرقعة الحضرية والريف المحيط بها فحسب، بل العتبة المجالية التي يتم عبرها تداخلهما الوظيفي. غير أنه في الجزائر يتم صب جم الاهتمام على المدينة دون مراعاة مجالها و إقليمها بمكوناته، الأمر الذي ظهر من خلال الدراسة التحليلية للضاحية المعنية، الأمر الذي يظهر السلبيات و النقائص على مستوى هذه الأخيرة في الجزائر، حيث انتقلت وظيفتها من ربط المجال الحضري بالريف إلى كونها مجالا تابعة للمدينة بشكل قد يشكل عبئا عليها، و ذلك نتيجة إهمال هذه المناطق من الجانب القانوني التشريعي و الجانب الاقتصادي.

وقد تم من خلال هذه الدراسة محاولة وضع توصيات و توجيهات خاصة بهذا المجال من أجل تطوير هذه المناطق و بالتالي المساهمة في تطوير المدينة و تحسين وظائفها بتشكيل علاقة تبادل لإيجابيات كل منطقة.

الكلمات المفتاحية:

الضاحية – المدينة – إقليم المدينة – الضاحية القريبة – الديناميكية – الديناميكية الحضرية – حركية السكان.

Summary :

Dynamics is a physical concept that means movement and evolution, and this development does not necessarily mean a one-way movement, the dynamic is what is in the fields, social, economic, and urban, urban dynamics is a distinctive behavior of urban systems, including cities that express the changes taking place in them with the influence of external and internal urban forces sometimes, creating spatial mobility outside the city limits, and these external forces may be a way of the surrounding area of the city in particular before it is from the space as a whole.

The city's territory is made up of multiple elements, from the margins of the city to the countryside including the suburbs, which is an area where the population lives a full-life city, but it is not part of the city, it is a third area and a transitional space connecting the urban and rural areas, the city's suburbs at the moment is not only the earthen joint linking the urban area and the surrounding countryside, but also the field threshold through which they overlap functionally. In Algeria, however, they focus only on the city without taking into account its area and its territory, which has been shown through this analytical study of the suburb in question, which shows the negatives and shortcomings of the latter in Algeria, where its function has moved from linking the urban area to the countryside to being a city area that may be a burden on it, as a result of the neglect of these areas from the legal and legislative aspects.

Through this study, it was attempted to develop recommendations and guidance for this area in order to develop these areas and thus contribute to the development of the city and improve its functions by forming an exchange relationship for the pros of each region.

The keywords:

The suburbs – The city – The city territory - Nearby suburb – Dynamics – Urban dynamics – Population mobility .